

جامعة وهران
كلية العلوم الإجتماعية
قسم الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماجستير في الديمغرافيا
تخصص: ديمغرافيا إقتصادية وإجتماعية

بعنوان

تخطيط إحتياجات قطاع التربية آفاق 2043
في المرحلة الإبتدائية، المتوسطة والثانوية
-حالة ولاية وهران-

من إعداد الطالبة: بوسعيد كريمة
2014/05/08

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة وهران	أستاذ التعليم العالي	أ. دلندا عيسى
مشرفا	جامعة وهران	أستاذ التعليم العالي	أ. فوضيل عبد الكريم
مشرفة مساعدة	جامعة وهران	أستاذة محاضرة أ	أ. فوضيل يسعد فائزة
ممتحنا	جامعة وهران	أستاذ التعليم العالي	أ. الوادي طيب

السنة الجامعية: 2013 - 2014

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى والدي وأشكرهم على ما أبدوه من صبر و تعاون دائمين
كما أهديه إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء جميعا.

شكر و عرفان

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أحمّد و أشكر الله عز و جل على توفيقه لي لإتمام هذا العمل كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف **فوزيل محمد الكريم** و الأستاذة المساعدة **فوزيل بسعد فائزة** لتفضلهم بالإشراف على هذه الرسالة و ملاحظاتهم القيمة، كما أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً إلى مفتش التربية الوطنية **بورك رشيد** على مساعدته لي في إنجاز هذا العمل وإلى كل الإداريين الذين قاموا بتقديم يد العون في مختلف المؤسسات العمومية التي قمت بزيارتها.

المُلخَص

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين ظروف الدراسة و التكوين بالمؤسسات التعليمية لتحقيق الإستيعاب الكامل لمن هم في سن التعليم. والبحث عن حلول إستعجالية لمشكل الإكتظاظ داخل الأقسام التربوية الذي أصبح عائقا كبيرا في طريق تقديم تعليم نوعي جيد، لمواكبة التغير المستمر والتطور المتسارع في المجالات التكنولوجية و الإقتصادية و الإجتماعية الذي يشهده العصر الحالي. فتحقيق هذه الأهداف لا يتم إلا بعملية التخطيط كمحاولة لتعزيز عملية التكيف و الإنسجام بين المؤسسة التعليمية والبيئة التي يغلب عليها طابع التغيير.

يقال بأن مستقبل المجتمعات المعاصرة تتحدد اليوم داخل الفصول وقاعات الدرس. تبنت هذه الدراسة موضوع التخطيط التربوي كمحاولة لكسر الحصار الذي يساهم بطريقة غير مباشرة في تدهور نوعية التعليم في بلادنا. واستطعنا من خلاله تقدير حجم الحاجة من حيث حجات الدراسة وكذا من حيث التأطير اللازم للقيام بالعملية التربوية.

تصطدم جهود المخططين ببعض العقبات لجهة الفجوة الكبيرة في قاعدة المعطيات والمعلومات المتاحة والتي تعترض بلوغ أهدافهم المسطرة. ففقر الإحصائيات تدفع المخططين إلى سوء تقدير عدد التلاميذ في المستقبل. ففي ذلك إحباط لطموحهم وفشل لأهداف الخطة.

مفردات إستدلالية:

المؤسسات التعليمية، حجات الدراسة، الإكتظاظ المدرسي، نوعية التعليم، التخطيط التربوي

Résumé

L'objectif de cette étude est d'assurer une meilleure condition d'enseignement possible, contribue à l'édification d'un système éducatif de qualité à même de répondre aux exigences du développement économique et social de notre pays.

Pour atteindre ces objectifs, la planification est le processus le plus efficace, qui gère la dynamique de la vie scolaire sur une base plus rationnelle, elle peut aboutir au changement de la situation existante vers une meilleure réponse à des besoins.

Comme la si bien dit khidr M : « l'avenir de la société contemporaine se détermine dans la salle de classe, aujourd'hui ».¹ A travers cette étude, nous avons essayé de montrer quelques obstacles qui contribuent au ralentissement du fonctionnement du système éducatif et qui pèsent sur la qualité de l'éducation.

Toutefois, la planification ne peut procurer de tels avantages qu'à la condition d'avoir une vaste gamme des données pertinentes, détaillées pour mieux gérer cette dynamique et introduire la cohérence entre les objectives et les moyens disponibles. Malheureusement, la plupart des pays éprouvent les plus grandes difficultés à planifier l'offre et la demande en matière de scolarisation en l'absence des statistiques fiables, pertinentes répondent aux objectifs prédéfinis, afin de préserver l'équilibre entre les besoins de l'individu et l'école.

Mot clé :

Etablissement scolaire, Salle de classe, Surcharge des classes, Qualité de l'enseignement, Planification scolaire.

(¹) محسن خ، 2008، ص 69

III.....	الإهداء
IV.....	الشكر
V.....	ملخص باللغة العربية
VI.....	ملخص باللغة الفرنسية
VII.....	قائمة المحتويات
VIII.....	قائمة الجداول
IX.....	قائمة الأشكال البيانية
أ.....	المقدمة العامة
1.....	1- الوضعية الديمغرافية لسكان ولاية وهران منذ الإستقلال
2.....	1-1- النمو السكاني لولاية وهران
6.....	1-2- معدل النمو الطبيعي
14.....	1-3- الهجرة
22.....	1-4- تغير معدل النمو الإجمالي حسب بلديات ولاية وهران
23.....	1-5- التركيبة العمرية و النوعية للسكان
31.....	1-6- نسبة الأطفال في سن التمدرس
33.....	2- وضعية قطاع التربية في ولاية وهران
34.....	1-2- اتجاهات التعليم الإلزامي والثانوي في ولاية وهران
55.....	2-2- حالة النظام التعليمي في ولاية وهران
65.....	2-3- أثر ظاهرة إكتظاظ الأقسام على أداء المنظومة التعليمية
83.....	3- إعداد مشروع الخطة التربوية
84.....	1-3- الإطار النظري
88.....	2-3- الإسقاطات السكانية
95.....	3-3- إسقاط فئة التلاميذ المتمدرسين واحتياجاتهم
121.....	الخاتمة العامة
123.....	المصادر والمراجع
133.....	الملاحق
159.....	الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
5	تطور عدد ومعدلات نمو سكان بلديات ولاية وهران (بالمائة) من 1966 إلى 2008	ج 01-01
8	تطور معدلات الخصوبة النوعية لكل من الجزائر وولاية وهران لسنة 1970 - 2008	ج 02-01
17	عدد المهاجرين القادمين إلى ولاية وهران من خارج الوطن ما بين 1962 و 1966	ج 03-01
21	الهجرة الصافية لبلديات ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008	ج 04-01
23	معدل النمو الإجمالي (بالألف) لبلديات ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008	ج 05-01
29	تطور الفئات العمرية الكبرى لسكان ولاية وهران حسب الجنس خلال التعدادات السكانية	ج 06-01
39	مقارنة المعدل الخام للتمدرس بين الجزائر وولاية وهران من 1966 إلى 2008	ج 01-02
46	توزيع عدد مدارس بلديات ولاية وهران حسب الدوام لسنة 2012/2013	ج 02-02
51	توزيع عدد المدارس حسب النمط	ج 03-02
52	توزيع عدد المتوسطات حسب النمط	ج 04-02
53	توزيع عدد الثانويات حسب النمط	ج 05-02
54	توزيع عدد المؤسسات التعليمية حسب سنة الإنشاء	ج 06-02
57	تطور معدل إستعمال الحجرات في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012	ج 07-02
57	تطور معدل إستعمال الحجرات في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012	ج 08-02
58	تطور معدل إستعمال الحجرات في المرحلة الثانوية من 1994 إلى 2012	ج 09-02
60	تطور معدل الأفواج التربوية حسب المراحل التعليمية من 1976 إلى 2012	ج 10-02
63	مدى الحاجة إلى مدرسين في ولاية وهران من 1994 إلى 2012	ج 11-02
64	مدى الحاجة إلى مدرسين حسب بلديات ولاية وهران لسنة 2012/2013	ج 12-02
72	تطور معدل الإنتقال حسب المستويات الدراسية من 2002 إلى 2012	ج 13-02
75	تطور معدلات الرسوب في ولاية وهران من 2002 إلى 2012	ج 14-02
76	تطور معدل الرسوب حسب المستوى الدراسي ما بين 2002 و 2012	ج 15-02
79	تطور معدلات التسرب في ولاية وهران من 2002 إلى 2012.	ج 16-02
81	تطور معدل التأخر الدراسي حسب المستوى الدراسي من 2002 إلى 2011	ج 17-02
90	تطور إفتراضي لأمل الحياة في ولاية وهران من 2008 إلى 2043	ج 01-03
90	تطور إفتراضي لمعدلات الخصوبة الكلية من 2008 إلى 2043	ج 02-03
93	تطور الفئات العمرية الكبرى حسب الجنس أفاق 2043	ج 03-03
101	العوامل المصاحبة لمعدلات المغادرة	ج 04-03
101	معدل مغادرة المدرسين حسب مدة العمالة	ج 05-03
102	تقدير الحاجة إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية	ج 06-03
103	تقدير الحاجة إلى المدرسين في المرحلة المتوسطة	ج 07-03
103	تقدير الحاجة إلى المدرسين في المرحلة الثانوية	ج 08-03
106	تقييم البرامج الجارية والجديدة في مرحلة التعليم الإبتدائي	ج 09-03
107	تقدير العجز المتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم الإبتدائي لسنة 2014	ج 10-03
108	تقدير العجز المتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم المتوسط من 2018 إلى 2043	ج 11-03
109	تقييم البرامج الجارية والجديدة في مرحلة التعليم المتوسط	ج 12-03
110	تقدير العجز المتوقع في عدد الإكماليات لسنة 2014	ج 13-03
112	تقييم الوضع الحالي والمتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم المتوسط لسنة 2014	ج 14-03
113	تقدير العجز المتوقع في حجرات مرحلة التعليم الثانوي من 2018 إلى 2043	ج 15-03
115	تقييم البرامج الجارية والجديدة في مرحلة التعليم الثانوي	ج 16-03
116	تقدير العجز المتوقع في عدد الثانويات	ج 17-03
117	تقييم الوضع الحالي والمتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم الثانوي لسنة 2014	ج 18-03
119	تقدير العجز المتوقع في حجرات مرحلة التعليم الثانوي من 2018 إلى 2043	ج 19-03

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
ش01-01	تطور أعداد السكان في ولاية وهران خلال الفترة 1966-2008	2
ش02-01	تطور معدل نمو سكان ولاية وهران (بالمائة) ما بين التعدادات السكانية	3
ش03-01	تطور معدل النمو الطبيعي (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011	6
ش04-01	تطور معدلات المواليد (بالألف) لولاية وهران خلال الفترة 1969-2011	7
ش05-01	تطور معدل الخصوبة حسب سن المرأة لسنة 1970 و 2008 لكل من الجزائر وولاية وهران	9
ش60-01	تطور معدلات الخصوبة الكلية لولاية وهران لسنة 1970، 1998، 2008	10
ش07-01	تطور المعدل الخام للوفيات (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011	12
ش08-01	تطور معدل وفيات الأطفال الرضع (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011	13
ش09-01	صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1962 و 1966	16
ش10-01	صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1966 و 1977	18
ش11-01	صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1977 و 1987	18
ش12-01	صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1987 و 1998	19
ش13-01	صافي الهجرة لبلديات ولاية وهران ما بين 1987 و 1998	20
ش14-01	معدل الهجرة الصافية لبلديات ولاية وهران ما بين 1998 و 2008	21
ش15-01	معدل النمو الإجمالي (بالألف) لبلديات ولاية وهران ما بين 1998 و 2008	22
ش16-01	تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1966	24
ش17-01	تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1977	25
ش18-01	تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1987	25
ش19-01	تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1998	26
ش20-01	تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 2008	27
ش21-01	تطور متوسط أعمار سكان ولاية وهران حسب التعدادات السكانية	30
ش22-01	تطور نسبة الأطفال في سن التمدرس لسكان ولاية وهران من خلال التعدادات السكانية	31
ش01-02	تطور أعداد التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية من 1976 إلى 2012	34
ش02-02	تطور معدل نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012	35
ش03-02	تطور معدل نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة من 1976 إلى 2012	36
ش04-02	تطور معدل نمو تلاميذ المرحلة الثانوية من 1976 إلى 2012	37
ش05-02	تطور المعدل الخام للتمدرس لولاية وهران من 1966 إلى 2012	38
ش06-02	تطور المعدل الخام للتمدرس لكل من الجزائر وولاية وهران	40
ش07-02	تطور معدل التلاميذ الجدد من 2003 إلى 2012	41
ش08-02	تطور عدد المدرسين في مختلف الأطوار التعليمية من 1976 إلى 2012	42
ش09-02	تطور معدل نمو معلمي التعليم الابتدائي في ولاية وهران من 1976 إلى 2012	43
ش10-02	تطور معدل نمو أساتذة التعليم المتوسط في ولاية وهران من 1976 إلى 2012	43
ش11-02	تطور معدل نمو أساتذة التعليم الثانوي في ولاية وهران من 1976 إلى 2012	44
ش12-02	تطور الهياكل المدرسية في ولاية وهران من 1994 إلى 2012	45
ش13-02	تطور معدل نمو إنجاز المدارس الابتدائية من 1994 إلى 2012	45
ش14-02	تطور عدد قاعات الدرس في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012	46
ش15-02	تطور معدل نمو حجرات الدرس في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012	47
ش16-02	تطور معدل نمو إنجاز متوسطات ولاية وهران من 1994 إلى 2012	47
ش17-02	تطور عدد قاعات الدرس في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012	48
ش18-02	تطور معدل نمو حجرات الدرس للمرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012	48
ش19-02	تطور معدل نمو إنجاز ثانويات ولاية وهران من 1994 إلى 2012	49
ش20-02	تطور عدد قاعات الدرس في المرحلة الثانوية من 1973 إلى 2012	49
ش21-02	تطور معدل نمو حجرات الدرس في المرحلة الثانوية من 1973 إلى 2012	50
ش22-02	تطور نسبة تشغيل الحجرات في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012	55

55	تطور نسبة تشغيل الحجرات في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012	ش02-23
56	تطور نسبة تشغيل الحجرات في المرحلة الثانوية من 1994 إلى 2012	ش02-24
59	تطور عدد التلاميذ لكل فوج تربوي من 1976 إلى 2012	ش02-25
61	تطور نسبة التأطير في ولاية وهران من 1976 إلى 2012	ش02-26
62	تطور معدلات التأطير حسب بلديات ولاية وهران لسنة 2012	ش02-27
91	تطور عدد السكان الإجمالي لولاية وهران من 2008 إلى غاية 2043	ش03-01
92	تطور معدل نمو سكان ولاية وهران (بالمائة) من 2008 إلى 2043	ش03-02
94	التوقعات المستقبلية لمتوسط أعمار سكان ولاية وهران من 2008 إلى 2043	ش03-03
95	نسبة المتمدرسين من مجموع سكان ولاية وهران آفاق 2043	ش03-04
97	تطور إفتراضي لعدد التلاميذ في سن الإلتحاق بالمدرسة من 2008 إلى 2043	ش03-05
97	معدل نمو فئة التلاميذ في سن السادسة	ش03-06
99	تطور إفتراضي لعدد التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية آفاق 2043	ش03-07
100	معدل نمو إفتراضي للتلاميذ حسب المراحل التعليمية من 2013 إلى 2043	ش03-08

المقدمة العامة

يعد قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي تركز عليها تنمية وتقدم كل بلد وكذا إزدهاره وتطوره. وقد تفتنت الجزائر- على غرار الشعوب الأخرى- لأهمية التعليم بعد حصولها على الاستقلال، لما له من دور مركزي في حياة المجتمع ووضعته من بين الأولويات الكبرى، من خلال دمجها بين أولويات المخططات التنموية الإقتصادية والإجتماعية، لتحقيق التنمية الشاملة و للمضي قدما لإعادة بناء جزائر جديدة.

عرف أول موسم دراسي (أكتوبر 1962) إقبالا عارما على التعليم و بصورة تهدد بالانفجار، إلى جانب قلة الهياكل المدرسية و مؤطرين للقيام بالعملية التربوية و على الجزائر قبول هذا الكم الهائل في المدارس واستعمال جميع الوسائل الممكنة لإنقاذ العام الدراسي وللتخفيف من حالة الأمية والجهل بين أوساط المجتمع الجزائري. عملت الحكومة الجزائرية على توظيف مؤطرين أجانب من الدول الصديقة و الشقيقة، كما فتحت الباب على كل جزائري يحسن القراءة و الكتابة من أجل التكفل بالتعداد المتزايد للتلاميذ. أما من حيث المنشآت المدرسية، فقد لجأت إلى استعمال التكنات و المآرب و غيرها كحجرات دراسية مؤقتة لاستقبال أكبر عدد ممكن من فئة المتدربين. بهذه الإجراءات، تمكنت الجزائر من تسجيل عدد لا بأس به من التلاميذ 2777636 خلال الموسم الدراسي 1962-1963، مؤطرين ب 19908 معلما³. أما عن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، فقد أمكن تسجيل 61014 تلميذا⁴ يؤطروهم 1822 أستاذا⁵. هذا على صعيد الكم، أما على صعيد الكيف، فكان من الصعب الوصول إلى مستوى لائق من التعليم تحت هذه الضغوطات الصعبة.

وانطلاقا من قناعة السلطات الجزائرية بأن منظومة التربية الجزائرية تعتبر قاطرة تقم الأمة، بنيت السياسة التربوية على مبادئ أساسية أهمها؛ إقامة نظام ديمقراطي يضمن لكل الأطفال، بمختلف الشرائح الاجتماعية الذين بلغوا سن التمدرس، الحق في الاستفادة من تربية قاعدية مجانية و نظام تربوي وطني يعتمد اللغة العربية في تلقين الدروس و يشترط أن يكون التأطير و كذا مضامين البرامج جزائرية، مع

(2) محمد عابد الجابري، 1989، ص123

(3) نفس المرجع رقم (1) ونفس الصفحة

(4) نفس المرجع رقم (1)، ص 124

(5) نفس المرجع رقم (1) ونفس الصفحة السابقة

التأكيد على التوجه العلمي و التقني. حققت هذه السياسة نتائج إيجابية ملحوظة بانخفاض معدل الأمية إلى أدنى مستوياته 74.6 في المائة سنة 1966⁶.

والجزائر لم تقم فقط بتدارك التأخر في مجال التعليم، بل عملت أيضا على مواجهة الضغط و الثقل المرهق الناجم عن الطلب الاجتماعي الكبير على التمدرس الذي ما فتئ يتزايد بارتفاع وتيرة النمو الديمغرافي، مما زاد في حدة الضغط على الموارد المالية و البشرية المتاحة. وعليه، بعد خمسين سنة من المجهودات المكثفة التي عززتها الجماعة الوطنية، استطاعت المدرسة الجزائرية النهوض و التطلع إلى المستويات التي آلت إليها الآن؛ من خلال مختلف البرامج التنموية الإصلاحية التي طبقتها في هذا المجال.

شهدت المنظومة التربوية في مختلف الأطوار التعليمية تطورا ملحوظا على الصعيد الكمي، عكست الأهمية البالغة التي ولتها لهذا القطاع منذ 1962.

ففي سنة 2010، بلغ عدد التلاميذ أكثر من 7525098 تلميذا،⁷ في حين بلغ 777636 تلميذا عام 1962 وبالتالي سجل القطاع زيادة قدرها 6747462 تلميذا وبمعدل نمو قدر ب 4.8 في المائة. وارتفع عدد الناجحين في امتحان شهادة البكالوريا من 45 في المائة سنة 1963⁸ إلى ما يقارب 51.2 في المائة عام 2012⁹.

ولمواجهة إرتفاع تعداد التلاميذ، عملت الحكومة الجزائرية على توظيف أزيد من 359533 مدرسا عام 2010¹⁰، من بينهم 144885 معلما و 214648 أستاذا؛ في حين بلغت نسبة التأطير¹¹ على المستوى الوطني (عدد التلاميذ لكل معلم/أستاذ)، 23 تلميذا في المرحلة الابتدائية، 21.3 تلميذا في المرحلة المتوسطة و 16 تلميذا في المرحلة الثانوية.

من حيث شبكة المنشآت المدرسية¹²، أنجزت الجزائر منذ الاستقلال ما يقارب 17790 مدرسة إبتدائية، 4901 متوسطة و 1813 ثانوية.

(6) راجع المرجع:

Direction des statistiques, Statistiques sur l'analphabétisme dans les wilayate, évolution 1966-1977, Algérie, 1980, p8

(7) راجع المرجع: ONS, Annuaire statistique de l'Algérie, N°27, 2011, p107

(8) بودية خ، جريدة الخبر، الجزائر، رقم 7079، الصادرة يوم الإثنين 20 ماي 2013، ص17.

(9) وزارة التربية الوطنية، www.meducation.edu.dz، تاريخ النصف: 2012/07/15

(10) نفس المرجع رقم (6) ونفس الصفحة

(11) نسب التأطير من إنجاز الطالبة

(11) راجع المرجع: ONS, L'Algérie en quelques chiffres, N° 42, 2012, P 26- 27

لكن بالرغم من هذه الإنجازات المحققة و النتائج الإيجابية المحصل عليها، إلا أن مظاهر الخلل وانعدام التوازن بين العرض و الطلب يظل بارزا. فالنقص الذي يشهده قطاع التربية من حيث الهياكل التربوية و التأطير؛ بسبب الإهمال الكبير وانعدام التخطيط السليم لسنوات طويلة، أدى إلى تفاقم ظاهرة إكتظاظ الأقسام والذي بدأنا نلتمس آثارها السلبية على التحصيل العلمي للتلميذ. لذا نشدد على ضرورة إعادة النظر في نوعية التعليم؛ من خلال تحسين ظروف الدراسة والتكوين بالمؤسسات التعليمية لتحقيق الإستيعاب الكامل لمن هم في سن التمدرس والعمل على إيجاد حلول إستيعابية لمشكل الإكتظاظ داخل الأقسام التربوية، الذي أصبح عائقا كبيرا في طريق تقديم تعليم نوعي جيد لمواكبة التغير المستمر والتطور المتسارع في المجالات التكنولوجية والإقتصادية والإجتماعية الذي يشهده العصر الحالي. فتحقيق هذه الأهداف لا يتم إلا بعملية التخطيط كمحاولة لتعزيز عملية التكيف والإنسجام بين المؤسسة التعليمية والبيئة التي يغلب عليها طابع التغيير.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله و يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

1. عرض و تحليل الأوضاع التربوية الحالية و تقييم الهيكل التعليمي القائم؛
2. رسم الخطة على المدى الطويل مع تقديم الاحتمالات والتوقعات المستقبلية المبنية على أسلوب علمي منظم؛
3. إصلاح العملية التربوية لمردود نوعي جيد يحقق متطلبات العصر المستمرة والمتسارعة؛
4. استثمار الوقت أو الزمن باعتباره مورداً هاماً من موارد التعليم.

إقتصرت حدود هذه الدراسة في تخطيط الإحتياجات الحالية والمستقبلية لقطاع التربية في ولاية وهران؛ من هياكل تربوية ومؤطرين، من عام 2013 إلى غاية 2043 في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي وذلك إستنادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات؛ من خلال تعداد السكان لسنة 2008 و معطيات مديرية التربية الوطنية لسنة 2012. وهذا لا يعني إهمال الفترة ما بعد الإستقلال، فمن الضروري الإستناد عليها قصد التعرف على أهم التطورات والتغيرات التي مست المنظومة التربوية إلى يومنا هذا تلبية لإحتياجاتها في المستقبل. وسيكون المنهج الإحصائي الوصفي والتحليلي نموذجا لهذا البحث، نظرا لطبيعة الموضوع.

يشترط على المخطط التربوي أن يكون على دراية كاملة بالمعطيات الديمغرافية، الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية وحتى الثقافية من أجل تخطيط جيد وفعال وللإلمام بكل جوانب الموضوع، إلا أن

دراستنا هذه انحصرت سوى على العوامل الديمغرافية وجانب من العوامل الثقافية، وهذا لمحدودية المعطيات الخاصة بالولاية، وكذا في حدود مذكرة الماجستير.

للتحقق من صحة الفرضيات السابقة الذكر، سنقسم الموضوع إلى ثلاثة فصول متكاملة: سيتناول الفصل الأول، الأوضاع الديمغرافية لولاية وهران من حيث نمو السكان و حركتهم، توزيعهم الجغرافي و كذا تركيبهم العمري و النوعي، ليكون المخططون على دراية كاملة باتجاهات نمو السكان، قصد التعرف على احتياجات قطاع التربية مستقبلا. و سيحاول الفصل الثاني عرض و تقييم النظام التعليمي السائد في الولاية لرصد أوجه الإخفاق والنقص الذي يشهده القطاع، لتحسين وضعيته في المستقبل. و سيحاول الفصل الأخير تحديد الاحتياجات الكمية لقطاع التربية من حيث الهياكل التربوية وكذا من حيث التأطير اللازم للقيام بالعملية التربوية في ظروف تسمح بتحقيق مردود جيد، يحقق المنافسة في عالم الإقتصاد المبني على المعرفة.

الدراسات السابقة

تم مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت أو بالأحرى تطرقت إلى موضوع التخطيط التربوي ولم نجد سوى دراسة واحدة تناولت الموضوع من الناحية الديمغرافية، أما بقية الدراسات فكانت مجملها في إطارها النظري ومن أبرزها:

دراسة لسالمي الجيلالي تحت عنوان "حركية السكان والتخطيط المدرسي في الجزائر" - حالة التعليم الابتدائي والمتوسط في ولاية المدية -

إشتملت هذه الدراسة على ستة فصول؛ تناول في الفصل الأول الإطار المنهجي. حاول من خلاله معرفة أسباب ضعف الأداء الأكاديمي للنظام التربوي بالرغم من الإصلاحات العديدة التي مست المنظومة التربوية، وكذا أسباب إخفاق المسؤولين في تحقيق الأهداف المسطرة ضمن المخططات التنموية. وقد أرجع أسباب ذلك، كفرضيات بحثه، إلى ضعف التخطيط في القطاع التربوي وعدم تماشي العرض التربوي مع الطلب الاجتماعي للتربية وكذا إلى غياب الإطار المفاهيمي كمرجع يدمج المتغير الديمغرافي في التخطيط؛

تطرق في الفصل الثاني إلى أثر الإمكانيات الطبيعية والإقتصادية للولاية على التوزيع السكاني وفي بناء المخططات ورسم الآفاق المستقبلية، لما لها من طابع ريفي وتباين تضاريسها؛

تناول الفصل الثالث ظروف التمدرس في المنطقة من الناحية الديمغرافية، الإقتصادية و ما تخصصه من ميزانية لتمويل هذا القطاع و كذا من الناحية السياسية و ما أعدته من سياسات و توجيهات عامة في مجال التربية؛ أما الفصل الرابع، فقد بين إنعكاسات تطور الفئة المتمدرسة على تطور التعليم الابتدائي و المتوسط؛ بينما حاول الفصل الخامس تقييم واقع التربية ضمن المخططات التنموية واستخلاص العوامل المؤثرة في نمو النظام التربوي؛ و في الأخير حاول الفصل السادس إعطاء صيغة لنموذج الإسقاط للسكان المتمدرسين قصد تقدير عددهم وإحتياجاتهم المختلفة.

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن؛ للتوزيع السكاني حسب الأقاليم تأثير بالعوامل الجغرافية السائدة وحجم توزيع الموارد الطبيعية و الإقتصادية. ومن الناحية التربوية، بينت الدراسة تأثر المردود التربوي بعوامل منها طبيعية، سكانية، إقتصادية، سياسية وحتى أمنية؛ إضافة إلى غياب المتغير الديمغرافي عند وضع المخططات التنموية. ومن أبرز توصيات الدراسة:

- ✓ إدراج المتغير الديمغرافي في كل تنمية إقتصادية وإجتماعية وثقافية وتوفير معطيات حول المؤشرات الديمغرافية كما وكيفا من أجل تخطيط هادف وفعال؛
- ✓ إعادة تكوين وتأهيل القائمين على التخطيط المدرسي من مسؤولين وإداريين، الذين هم في الغالب خارج التخصص.

دراسة لخلود بنت فاروق خضراوي تحت عنوان "التخطيط التربوي في عهد الملك بن عبد العزيز وأثره على النهضة التعليمية الحديثة" (1344 هـ - 1373 هـ) / (1925 م - 1954 م)

اشتملت الدراسة على أربعة فصول؛ تناولت في الفصل الأول الإطار المنهجي. تساءلت الباحثة عن ما إذا كان هناك تخطيط للتربية والتعليم في عهد الملك بن عبد العزيز. هدفها من ذلك التعرف على أهم ملامح التخطيط التربوي في عهده، أهدافه والصعوبات التي واجهت التخطيط التربوي آنذاك. وكذا إلى آثار التخطيط التربوي الجيد على النهضة التعليمية في عهده رحمه الله؛

تمحور الفصل الثاني حول التعريف ببعض المصطلحات كالتخطيط التربوي والسياسة التعليمية وعلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع؛ و اشتمل الفصل الثالث على وصف الحالة الثقافية وأنماط التعليم قبل توحيد المملكة؛ بينما تناول الفصل الأخير أهم ملامح التخطيط التربوي في عهد الملك، أهدافه والصعوبات التي واجهت التخطيط التربوي، إضافة إلى آثار التخطيط التربوي الجيد على النهضة التعليمية.

توصلت الدراسة إلى حقيقة مفادها أن؛ التخطيط التربوي في عهد الملك كان له الأثر البالغ في نشأة وتطوير التعليم، بحيث ظهرت نتائجه الأولية بعد فترة قصيرة من تأسيس مديرية المعارف، ما يؤكد صحة الأسس الذي بني عليه النظام التعليمي في السعودية. وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، دعت الباحثة إلى المزيد من الإهتمام بتاريخ التعليم في عهد الملك والإستفادة من منهجه في الإدارة التربوية أو العامة ومن الخبرات التربوية، سواء المحلية أو العالمية في النهوض بالتعليم كما حصل في عهده رحمه الله.

الفصل الأول

الوضعية الديمغرافية لسكان ولاية
وهران منذ الإستقلال

مقدمة

لا يستقيم أي تخطيط تربوي دون دراية كاملة ومفصلة عن الحالة الديمغرافية لمنطقة ما. فهي عماده وركيزته. فنجاحه مرتبط بشكل واسع بتنوع وغنى البيانات الإحصائية عن سكان البلد أو المنطقة المراد التخطيط لها. وعليه، سنحاول في هذا الفصل تتبع الوضع الديمغرافي لولاية وهران، باعتبارها قطبا مهيمنًا على الجهة الغربية ومحل أطماع الولايات المجاورة لها؛ لموقعها الاستراتيجي ولتمتعها بكل شروط التمدن ومتطلبات الحياة اليومية للأفراد، لرصد مختلف التغيرات التي طرأت عليها منذ الإستقلال.

1- النمو السكاني لولاية وهران

يشير مفهوم النمو السكاني إلى التغيرات التي تحدث في حجم السكان بفعل عاملين رئيسيين هما: الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة. فحسب نتائج التعدادات السكانية التي قامت بها الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، تضاعف عدد سكان ولاية وهران ثلاث مرات بوتيرة سريعة، أحدثت تغيرات هامة في تركيبة سكانها وتوزيعه الجغرافي، حيث تزايد العدد من حوالي 451 ألف نسمة عام 1966 إلى 1.4 مليون نسمة عام 2008. مسجلين بذلك نموًا ديمغرافيًا قدرت نسبته 2.8 في المائة خلال إثنين وأربعين سنة.

الشكل رقم 1-1: تطور أعداد السكان في ولاية وهران خلال الفترة 1966-2008

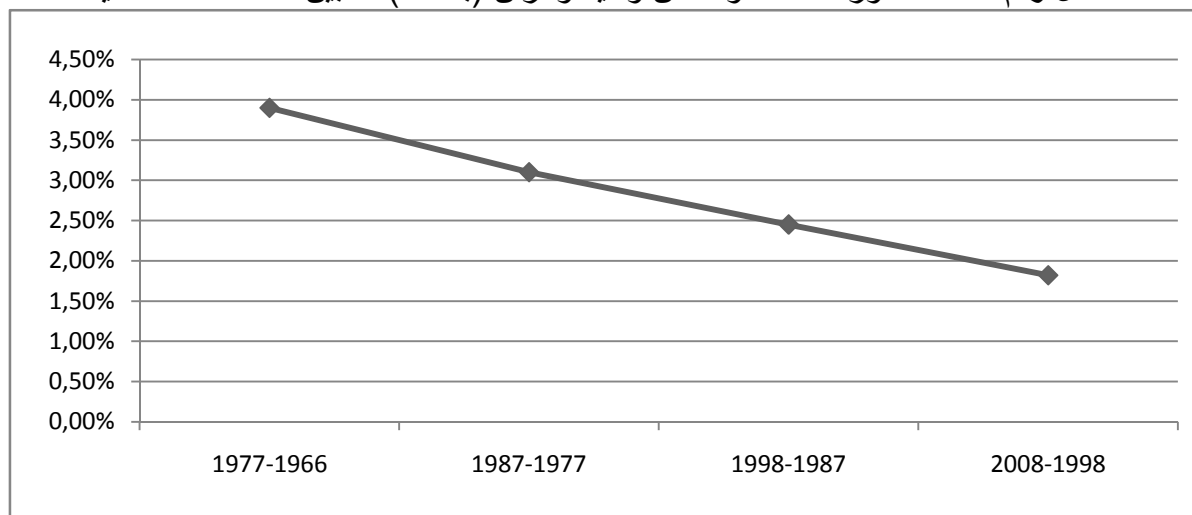


المصدر: الجدول رقم 1 من الملاحق

عرفت ولاية وهران خلال الفترتين التعداديتين (1977-1966) و (1977-1987) نموًا سكانيًا سريعًا، عكس تفاعل ثلاثة عناصر أساسية في مكونات النمو: معدل المواليد، معدل الوفيات وأثر الهجرة الداخلية والخارجية، حيث ارتفع عدد سكانها من 451 ألف سنة 1966 إلى 687 ألف سنة 1977، وصولاً إلى 930 ألف سنة 1987 وذلك بمعدل نمو بين التعدادات، 3.9 في المائة و3.1 في المائة على التوالي (الشكل رقم 2).

شهدت ولاية وهران تدفقاً لعدد المهاجرين إليها بعد رحيل المعمرين الفرنسيين منها وانتهاج الدولة عدة برامج تنموية من أجل الرفع باقتصادها. وكانت ولاية وهران من بين المدن التي استفادت من هذه البرامج وخير دليل على ذلك القطب الصناعي المتواجد في كل من بلدية السانيا، أرزيو و بطيو، علاوة على الخدمات والأنشطة التجارية التي تتميز بها. كل هذه الحوافز ساعدت على انتعاش الهجرة بنوعها وبالتالي زيادة في حجم السكان.

الشكل رقم 1-2: تطور معدل نمو سكان ولاية وهران (بالمائة) ما بين التعدادات السكانية



المصدر: من الجدول رقم م 1 من الملاحق

استمر عدد السكان في الارتفاع بوتيرة نمو منخفضة مقارنة بالفترتين السابقتين، حيث انتقل من 1.2 مليون إلى 1.4 مليون نسمة، أي بمعدل نمو قدر ب 2.5 و 1.8 في المائة على التوالي خلال الفترتين التعداديتين الأخيرتين (1998-1987) و (2008-1998). ويعزى هذا الانخفاض إلى الهبوط المستمر في معدلات المواليد والوفيات و إلى التراجع في معدلات الهجرة إلى ولاية وهران لإتباعها سياسة التفرغ بعد الانفجار السكاني الكبير الذي عرفته في السنوات السابقة، لعدم قدرتها على تلبية حاجيات السكان المتواصلة.

2-1- معدل النمو السكاني لبلديات ولاية وهران

سجلت بلديات ولاية وهران منذ الإستقلال معدلات نمو مرتفعة، أحدثت تغيرات في حجم سكانها. اختلفت وتيرة النمو من بلدية إلى أخرى، الكل حسب أهميتها وموقعها الإستراتيجي. والجدول رقم 1 يبين ذلك.

شهدت البلديات المجاورة للبلدية الأم (بئر الجير، سيدي الشحمي، مسرغين) إنفجارا سكانيا سريعا من 1966 إلى 1998، شكل ضغطا وثقلا كبيرا على مواردها، بما في ذلك المنشآت المدرسية التي نحن بصدد دراستها. حيث وصل معدل نمو سكانها إلى 12.1 في المائة، 11.9 في المائة و10.4 في المائة على التوالي. بينما سجلت كل من بلدية وهران، قديل، بوفاطيس، حاسي مفسوخ انخفاضا ملحوظا، إلا أن وتيرة نمو بلدية وهران كانت سريعة مقارنة بالبلديات الأخرى، حيث تراجع المعدل إلى 0.3 في المائة؛ لتشبعها ولتفاقم الأزمات بها من سكن وبطالة ونقص في الخدمات الإجتماعية المختلفة وكذلك لعجزها عن تحقيق متطلبات السكان المتزايدة في مجال العمران، الشغل، الصحة...

الجدول رقم 1-1: تطور عدد ومعدلات نمو سكان بلديات ولاية وهران (بالمائة) من 1966 إلى 2008

معدل النمو (2008-1998)	معدل النمو (1998-1987)	معدل النمو (1987-1977)	معدل النمو (1977-1966)	2008	1998	1987	1977	1966	
-0.4	0.3	2	4.1	609940	634112	612241	504000	327032	وهران
2.2	3.2	5.7	5.5	37 315	30000	21241	12200	6783	قديبل
7.8	12.1	12	3.2	152 151	73029	20742	6700	4742	بئر الجير
3	7.7	9.7	3.8	59 671	44648	19665	7800	5166	حاسي بونيف
4.2	5.8	4.4	5.2	96 928	64797	34749	22600	12958	السانية
0.6	4.4	6.3	5	70 951	66720	41359	22500	13159	أرزويو
1.9	3.4	4	2.6	17 758	14738	10200	6900	5221	بطيوة
2.2	-1.4	3.2	3.4	12 729	10285	11977	8700	6053	م الحجاج
3.6	1.8	6.7	0.6	37 010	26251	21497	11200	10437	عين الترك
3.3	2.1	3.9	1.3	10 882	7929	6290	4300	3714	العنصر
3.4	2.5	3.6	3.2	18 397	13289	10142	7100	4997	وادي تليلات
1.2	1.5	4.8	0.8	11 263	9987	8436	5300	4825	طفراوى
6	11.9	10.1	3.1	104 498	58857	17071	6500	4671	سيدي الشحمي
1.6	2.4	2.6	3.8	11 579	9907	7643	5900	3907	بوقنيس
1.9	1.9	4	2.6	16 970	14167	11545	7800	5886	المرسى الكبير
4.6	5	1.5	3.7	17 243	11136	6529	5600	3753	بوصفر
5.5	2.5	3.2	7.7	23 163	13637	10399	7600	3358	الكرمة
4.3	3.5	0.7	4.4	5 860	3879	2668	2500	1555	البراية
3.2	4.1	3.2	3.4	12 906	9435	6033	4400	3030	ح بن عقبة
3.4	3.3	5.8	4.2	20 235	14565	10161	5800	3686	بن فريجة
4.6	5	4.8	7.1	11 856	7655	4493	2800	1314	حاسي مفسوخ
2.5	4.6	4.6	4	7 516	5893	3589	2300	1501	سيدي بن بيقى
3.5	10.4	3.7	1	25 443	18090	6067	4200	3782	مسرعين
2.7	3.5	4.2	3.6	22 898	17599	12053	8000	5398	بوتليليس
0.8	1.6	3.4	11.8	7 530	6980	5856	4200	1226	عين الكرمة
1.8	6.2	12.5	7.9	31 386	26253	13603	4200	1823	عين البيبة
1.9	2.4	3.1	3.9	1454078	1213838	930483	687223	449977	المجموع

المصدر: من 1966 إلى 2008 منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات

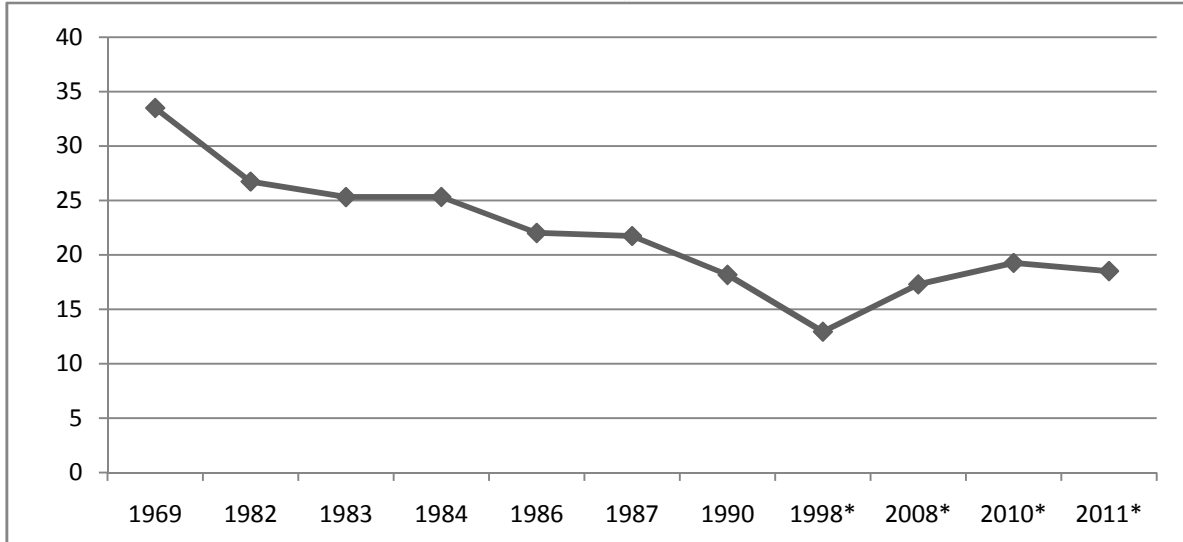
(1) العدد يخص سكان المناطق الحضرية فقط، فسكان المناطق المبعثرة غير مدرج.

2- معدل النمو الطبيعي

يخضع النمو الطبيعي لعاملين أساسيين هما: المواليد والوفيات، فالتفاعل بينهما يؤدي لا محالة إلى تغير حجم السكان. ويمكن قياسه بحساب الفارق بين عدد المواليد وعدد الوفيات.

عرفت إحصائيات الحالة المدنية قسطاً من التحسن في الفترات الأخيرة، فيما يتعلق بمعدل التغطية وتنوع المعلومات المتعلقة بالحوادث الديمغرافية (وفيات، ولادات) وتفصيلها، إلا أن هناك بعض الثغرات لا بد من سدها، فهي لا تخدم علماء الإختصاص وخاصة رجال التخطيط؛ كأخطاء التسجيل وعدم إكمالها، بعبارة أخرى، لا يتم تسجيل الحوادث في نفس مكان إقامة الأشخاص، ما يسبب لبساً وخطأ في بيانات التسجيل عند مقارنتها مع بيانات السكان حسب مكان الإقامة.

الشكل رقم 1-3: تطور معدل النمو الطبيعي (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011



المصدر: من الجدول رقم 2 من الملاحق

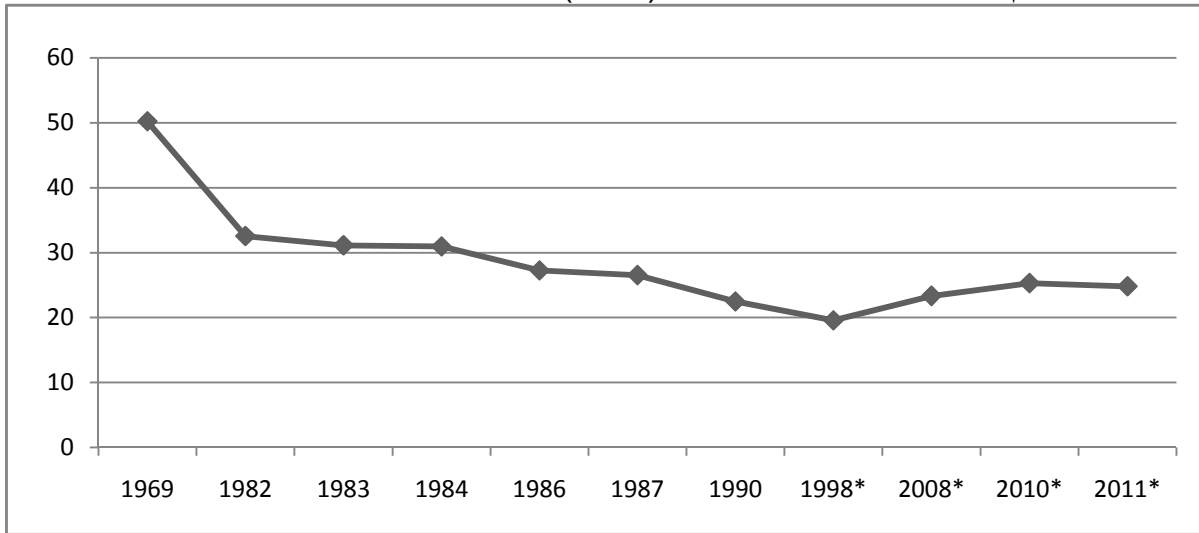
مرت معدلات الزيادة الطبيعية في ولاية وهران بمرحلتين من النمو؛ تميزت المرحلة الأولى بانخفاض مستمر في معدلات النمو الطبيعي إلى غاية سنة 1998، فبعد أن بلغ قيمة 33.5 في الألف سنة 1969، وصل كحد أدنى إلى 13 في الألف، أي بفارق 20.5 نقطة. يعود هذا الانخفاض بالدرجة الأولى إلى التراجع السريع في معدلات الوفيات و بالتالي، إلى انخفاض معدلات المواليد نظراً لإرتفاع وعي السكان بالمسألة السكانية؛ عرفت المرحلة الثانية ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات النمو، بلغ 18.5 في الألف سنة 2011، نظراً للتطور الذي عرفته معدلات المواليد خلال الفترات الأخيرة مع ثبات مستويات معدلات الوفيات.

1-2- المواليد – الخصوبة

1-1-2- معدل المواليد

المواليد ظاهرة من الظواهر الديمغرافية ومن بين المكونات الأساسية المتحكمة في نمو السكان وتغيره. فهي تعد المرحلة الأولى في دراسة الخصوبة لتعطي إطلالة عامة على مستواها العام في المجتمع. و من بين المؤشرات التي تسمح برسم تطورات حركة المواليد؛ معدل المواليد الخام ويقاس بقسمة عدد مواليد منطقة ما على متوسط عدد سكانها.

الشكل رقم 4-1: تطور معدلات المواليد (بالألف) لولاية وهران خلال الفترة 1969-2011



المصدر: الجدول رقم 2 من الملاحق

شهدت المرحلة الأولى بعد الإستقلال معدلات مواليد مرتفعة قاربت 50 في الألف، إلا أن حركة المواليد عرفت تحولا بعد ذلك لتسجل إنخفاضا إلى ما يقارب 19.5 في الألف عام 1998، ثم عادت لإرتفاع مجددا لتسجل 24.8 في الألف عام 2011.

يجب أن ننوه في بادئ الأمر، بأن الولادات مسجلة في المحلة التي حدثت بها الولادة على مستوى الحالة المدنية، فهي غير مصححة ولا يمكن الجزم من خلالها عن المستوى الحقيقي لولادات المجتمع الوهراني. فولاية وهران قطب مهيم على الإقليم الغربي، نظرا لتمتعها بكل شروط التمدن؛ من هياكل صحية، مجهزة بتقنيات صحية حديثة وأطباء أخصاء إلى غير ذلك، عكس ولايات الغرب المجاورة لها، هذا ما يجعلها محل أطماع سكان الجهة الغربية. وبحكم معاشتنا لهذه المدينة، يمكننا القول بأن ولاية

وهران تتمتع بسلوك إيجابي خاص، متأقلم مع مستواها الحضاري و ظروفها الإجتماعية و الإقتصادية إلى حد سواء.

2-1-2- معدل الخصوبة

نظرا للسلبيات التي يتمتع بها معدل المواليد، كونه لا يدخل في الإعتبار تركيب السكان من حيث فئات السن المختلفة للمرأة، فمن الضروري دراسة ظاهرة الخصوبة، باعتبارها أكثر دقة في تحديد مستوياتها، تهتم بدراسة الظواهر الكمية المرتبطة مباشرة بالإنجاب. و من بين المؤشرات التي تسمح برسم تطورات معدل الخصوبة حسب سن الحمل (15-50 سنة)، معدل الخصوبة النوعية. وهو النسبة بين جملة عدد المواليد الأحياء حسب أعمار الأمهات في فئة عمرية معينة إلى عدد النساء في نفس العمر.

وللإشارة، يصعب الحصول على معلومات وبيانات إحصائية دقيقة عن هذه الظاهرة، نظرا للمعوقات التي تواجه دارسو السكان، كأخطاء الإدلاء بعدد الأطفال الذين أنجبته المرأة طيلة فترة خصوبتها، لنسيانها أو إلى أسباب إحصائية، كالأخطاء التي قد يرتكبها الإحصائيون أحيانا بسبب غفلتهم مثلا.

الجدول رقم 2-1: تطور معدلات الخصوبة النوعية لكل من الجزائر وولاية وهران لسنة 1970-2008

الوحدة: بالألف

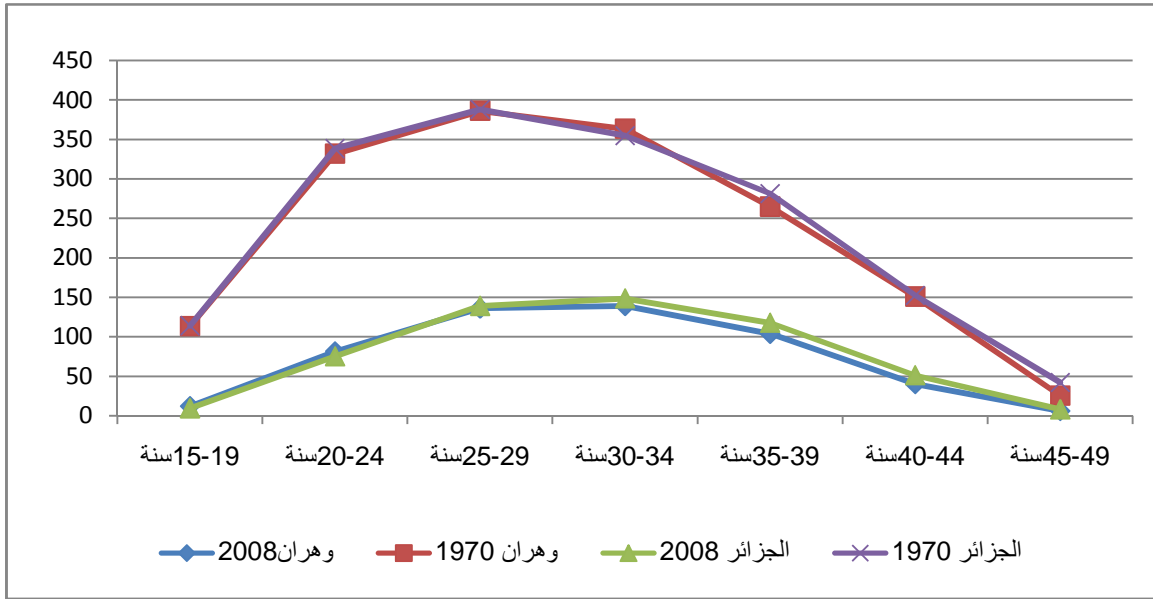
الفارق (وهران)	الفارق (الجزائر)	معدل الخصوبة حسب سن الإنجاب				فئات السن
		ولاية وهران		الجزائر		
		2008	*1970	**2008	*1970	
101.6	104.8	11.9	113.5	9.3	114.1	19-15 سنة
250.7	263.4	81.3	332	75.1	338.5	24-20 سنة
250.3	249.1	135.9	386.2	139	388.1	29-25 سنة
224.6	206.3	138.9	363.5	148.5	354.8	34-30 سنة
161.1	163.8	103.8	264.9	117.7	281.5	39-35 سنة
110.9	101.3	40.1	151	51.2	152.5	44-40 سنة
19.7	34.2	5.9	25.6	8	42.2	49-45 سنة

المصدر: ONS, Etude Statistique nationale de la population, Série 2, Vol 6, 1975, P13:***

** ONS, Collections Statistiques, N° 156, 2011, P 91 et P 127

*AOURAGH L, 1996, 20

الشكل رقم 1-5: تطور معدل الخصوبة حسب سن المرأة لسنة 1970 و 2008 لكل من الجزائر وولاية وهران



المصدر: الجدول رقم 2-1

يظهر من خلال المنحنى مدى التباين الواسع بين خصوبة المرأة لسنة 1970 و سنة 2008 وهذا لكل من الجزائر وولاية وهران؛ إنخفاض الخصوبة مس جل فئات السن المختلفة للمرأة وبنسب متفاوتة. هذا ما يبين مدى تغير نظرة المرأة نحو الإنجاب.

يتأثر معدل الخصوبة في المراحل الأولى، أي من 15 إلى 29 سنة، بسن الزواج الأول. فالظروف الإقتصادية و الإجتماعية الصعبة و كذا التقدم الحضاري و ما تبعه من تعليم المرأة ومشاركتها في سوق العمل كان له الدافع الرئيسي للتقليل من الإنجاب. هذا وقد انخفضت خصوبة المرأة الوهرانية ب 101.6، 250.7 و 250.3 نقطة على التوالي. أما عن متوسط سن الإنجاب (30-39 سنة) فقد انخفضت ب 224.6 و 161.1 نقطة. تتبع هذه الأخيرة سياسة تباعد الولادات أكثر مما كان عليه في سنوات السبعينات وبوسائلها المختلفة، قصد التفرغ إلى تربية أولادهم. وتتعدد أسباب الإنخفاض و يبقى الدافع الإقتصادي المحرك الرئيسي لهذه الظاهرة. تتقلص الفجوة بعد ذلك بتقدم سن المرأة، وتنخفض خصوبتها لعوامل بيولوجية، كونها تتقدم في المراحل الأخيرة لفترة خصوبتها.

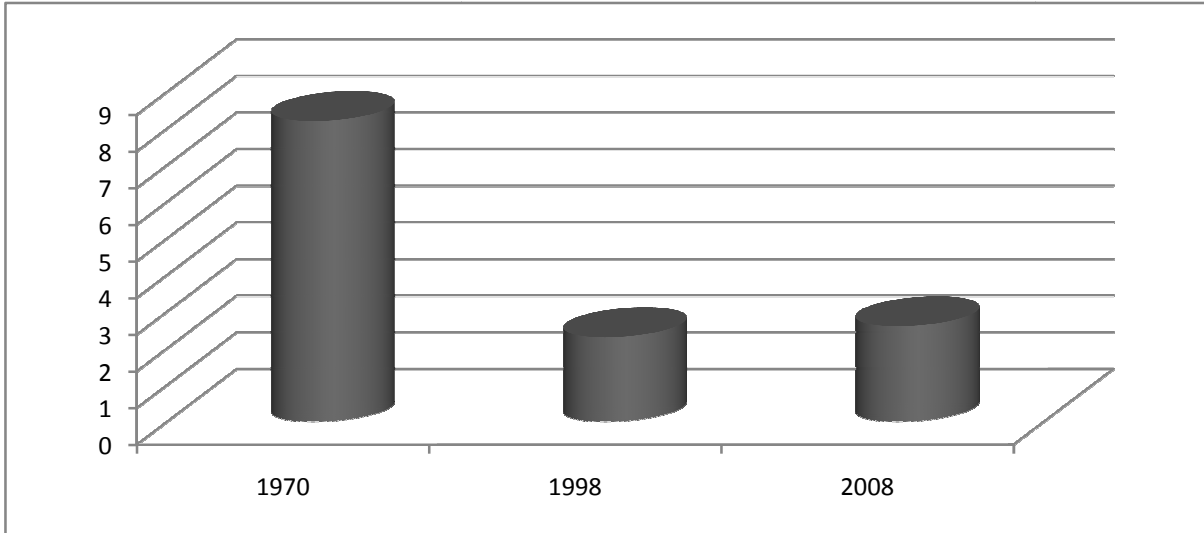
اللافت في الأمر عند المقارنة بين منحنى الجزائر وولاية وهران وهو، لا يوجد فرق يذكر بين إتجاه المنحنيين. التطابق النسبي واضح لكلا المنطقتين؛ هذا ما يؤكد أن ولاية وهران تسجل متوسط ما تسجله معدلات الخصوبة النوعية للجزائر عامة.

1-2-1-2- معدل الخصوبة الكلية

يعتبر هذا النوع من المعدلات من أحسن مؤشرات الخصوبة. فهو يصف بدقة متوسط عدد الأطفال الذين أنجبته المرأة طيلة فترة خصوبتها خلال فترة زمنية معينة. فهو لا يقيس النسل الحقيقي للمرأة ولكن لا بديل له في تحديد تطور السلوك الإنجابي و اتجاهات خصوبتها المختلفة و يمكن الحصول عليه بجمع معدلات الخصوبة النوعية لجميع الإناث في سن الإنجاب، ثم نقوم بضرب الناتج المحصل عليه في طول الفئة.

عرفت معدلات الخصوبة الكلية تطورا ملحوظا إنطلاقا من المسح بالعينة الأول الذي أجري سنة 1970 و المنحى الموالي يبين ذلك.

الشكل رقم 1-6: تطور معدلات الخصوبة الكلية لولاية وهران لسنة 1970، 1998، 2008



المصدر: الجدول رقم 3 من الملاحق

سجل المعدل الكلي للخصوبة سنة 1970 قيمة 8.2 أطفال لكل امرأة في سن الحمل (15-50 سنة)، لكنه تراجع بعد ذلك وصولا إلى 2.3 طفل سنة 1998، ثم إرتفع نسبيا ليبلغ 2.6 طفل في المسح الأخير لسنة 2008، أي بفارق 5.6 أطفال في ظرف 38 سنة. ويعود هذا التراجع السريع في معدلات الخصوبة الكلية إلى التحول الديمغرافي الذي عرفته الولاية كغيرها من ولايات الوطن خلال هذه الفترة.

تتأثر خصوبة المرأة عموما بعوامل ثقافية، إقتصادية، إجتماعية وحتى حضارية تدفعها إلى التغيير من سلوكها الإنجابي. كما تتأثر أيضا بمدة الحياة الزوجية، فهي تؤثر بشكل طردي على عدد الأطفال

المنجيين وبشكل عكسي على عدد الأطفال المرغوب إنجابهم، أي كلما زادت مدة الحياة الزوجية زاد عدد الأطفال المنجيين وكلما قصرت، قل عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم.

2-2- الوفيات

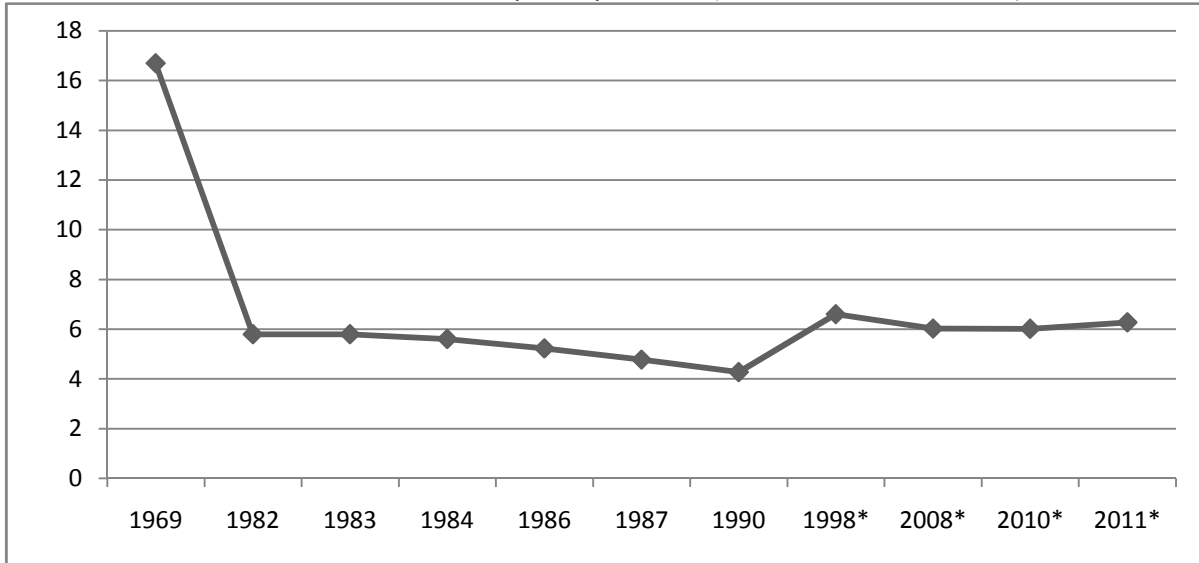
تعد ظاهرة الوفيات أحد العوامل المؤثرة في نمو السكان وتغيره ومن بين المؤشرات التي من السهل التحكم في مستواها، فقد حظيت بالدرجة الأولى باهتمام المتخصصين قبل دراسة المواليد، لما كانت تشكل تهديدا قويا بانقراض البشرية وكذا لتأثيرها المباشر على فئات السن و النوع. بادرت الحكومة الجزائرية في إيجاد حلول سريعة للتخفيف من حدة الوفيات للمحافظة على مواردها البشرية؛ بإدخال تقنيات حديثة في مجال الطب الوقائي وبتكثيف عمليات التطعيم ضد الأمراض التي كانت تسبب أعلى مستوى للوفيات وبذلك استطاعت كغيرها من الدول، تحقيق نتائج إيجابية بخفض مستوى الوفاة إلى أدنى مستوياتها بين سكانها؛ و يرجع الفضل في ذلك إلى التقدم الطبي المستمر الذي ما لبث أن انتشر في كل أقاليم البلاد.

تعد المعدلات الأنسب لقياس مستوى هذه الظاهرة وهذا للكشف عن الواقع الديمغرافي للسكان ومستوى نموه؛ زيادة على ذلك، فهي تعد مؤشرا يعكس الأحوال الصحية السائدة بصفة عامة، دون التمييز بين المجموعات السكانية المختلفة.

كانت الحكومة الجزائرية، حتى أزمنة قريبة تماماً، توجه القليل من الاهتمام إلى دقة الإحصاءات الديمغرافية وهذا لإمكانياتها البشرية والمادية المحدودة و كذا للمشاكل التي كانت تتخبطها آنذاك؛ لكن أصبح الآن من المعترف به على نطاق واسع، أن البيانات الإحصائية الحالية تتضمن قياساً وافياً تمكنا من الاطمئنان إليها بنسبة تفوق 90 في المائة.

وللإشارة، فإن الإحصائيات عن المعدل الخام للوفيات الخاصة بولايات الجزائر غير منشورة على مستوى الديوان الوطني للإحصائيات بداية من سنة 1990، لذا ارتأينا إلى حسابه من خلال عدد الوفيات المسجلة على مستوى الحالة المدنية لولاية وهران حسب مكان تسجيلها، مصححة وذلك بمعدل تغطية قدر ب 81.1 في المائة لسنة 1981.

الشكل رقم 1-7: تطور المعدل الخام للوفيات (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011



المصدر: الجدول رقم م 2 من الملاحق

ومن دراسة تطورات معدلات الوفيات لولاية وهران، يتضح أن هناك اتجاها نحو الانخفاض، ما يبين التحسن المستمر لمستويات الوفيات نتيجة التقدم الذي توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الصحة العمومية، و كذا للتقدم الاجتماعي و الإقتصادي ... فبعد تسجيلها معدل 16.7 في الألف سنة 1969 بلغت 6 في الألف سنة 2011، بفارق قدره 10 نقاط وبهذا تكون قد وصلت إلى مستويات متدنية كما هو مسجل في أغلب دول العالم؛ ويعود هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى الانخفاض الكبير في معدلات وفيات الأطفال الرضع التي تراجعت من 120 بالألف إلى 27.4 بالألف خلال الفترة 1969-2011.

شهدت الفترة الممتدة ما بين 1990 و1998 ارتفاعا نسبيا في معدلات الوفيات، إنتقلت من 4.3 إلى 6.6 في الألف. كما هو معلوم أن بيانات الوفيات المسجلة على مستوى الحالة المدنية غير دقيقة، حيث يتم تسجيل الوفاة حسب مكان وقوعها بغض النظر عن مكان إقامة المتوفي، مما يصعب تقدير حجم واتجاه مستوى الوفاة في ولاية وهران.

1-2-2- معدل وفيات الأطفال الرضع

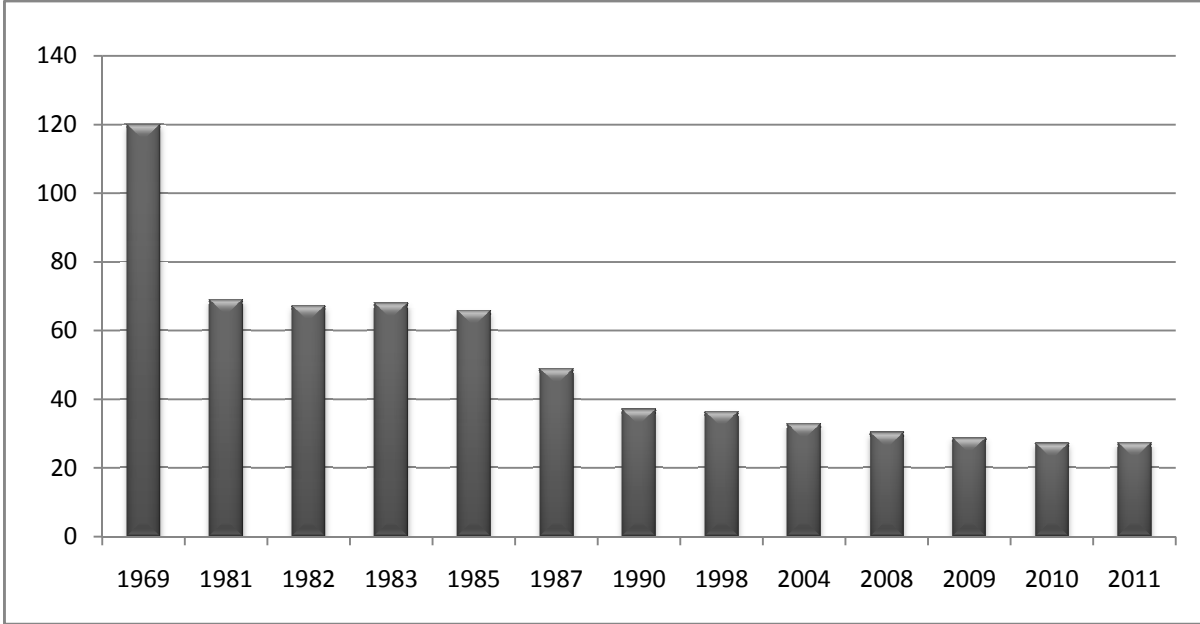
معدل وفيات الأطفال الرضع من أحسن المؤشرات الديمغرافية التي تعكس الأوضاع الصحية السائدة في الدول ومدى ما تقدمه من خدمات صحية لمواطنيها. " إذن فهو انعكاس لكثير من الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية ومدى العناية الصحية خاصة بالنسبة للطفولة والأمومة" ¹.

(¹) إسماعيل أ، 1997، ص 46

ويقيس هذا المعدل جملة وفيات الأطفال الأقل من سنة لكل ألف طفل رضيع حي، وذلك بنسبة هذا العدد إلى جملة عدد المواليد في السنة ذاتها.

"يعد هذا المؤشر الأكثر إستعمالاً في الدراسات الديمغرافية، لما له من مميزات إيجابية، فهو يسمح بعقد المقارنات بين الدول ويبين مدى إختلاف المستويات بينهم..."²

الشكل رقم 1-8: تطور معدل وفيات الأطفال الرضع (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011



المصدر: الجدول رقم م 4 من الملاحق

يظهر من خلال المنحنى أن معدلات وفيات الأطفال الرضع تسير كلها نحو الإنخفاض، لتسجل سنة 2011 ؛ 27.35 في الألف. ما يدل على إتجاه المجتمع الوهراني نحو التقدم الإقتصادي، الصحي و الإقتصادي.

تمكن صناع القرار من خفض المعدل بنسبة 92.65 في الألف من 1969 إلى 2011، ما يبين مدى اهتمام الحكومة بهذه الفئة الحساسة، من خلال نشر مظلة الخدمات الصحية خاصة في الريف؛ مما أدى إلى ارتفاع الوعي الصحي بينهم عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

بالرغم من الإنجازات الكبيرة المحققة في مجال الصحة العمومية، لا تزال معدلات وفيات الأطفال الرضع مرتفعة بالقياس إلى الدول المتقدمة، إذ تسجل هذه الأخيرة في المتوسط، معدلاً يقدر ب 4.5 في الألف.

(²) راجع المرجع: TAPINOS G, 2005, P76

حسب تصريحات وزارة الصحة العمومية، فإن هذا المعدل أكثر تأثراً بعوامل داخلية من الصعب التحكم فيها؛ كتشوهات الأطفال الرضع، الإجهاض التلقائي أو غير الإختياري الخارج عن نطاق المرأة إضافة إلى مشكل النظافة داخل المستشفيات؛ دون إهمال العوامل الخارجية التي تلعب دوراً كبيراً في إستئصال حياة العديد من الأطفال والمتمثلة أساساً في ظروف الأسرة من الناحية الإقتصادية والإجتماعية.

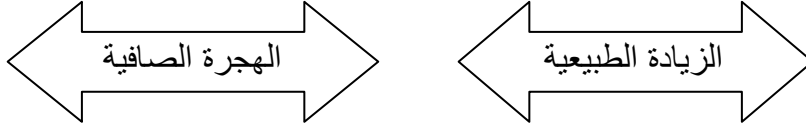
3- الهجرة

عنصر آخر من عناصر التغير السكاني بعد الولادات والوفيات. فهي ظاهرة ديمغرافية، جغرافية، لها أهمية كغيرها من الظواهر الديمغرافية الأخرى. تعتبر من أهم الروافد المغذية للزيادة السكانية. وتعني إنتقال الفرد من محل الإقامة الإعتيادي إلى مكان آخر قصد الإستقرار الدائم أو بصفة مؤقتة. إلا أن دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد و الوفيات، فصعوبة الحصول على بيانات إحصائية كافية عن هذه الظاهرة تحول دون تحديد حجم تأثيرها على السكان ويرجع السبب في ذلك إلى صعوبة تحديد مفهومها وتعدد مصطلحاتها. فتعريفها غير واضح عكس ظاهرة المواليد والوفيات. تتدخل في تكوينها عدة متغيرات كالزمان والمكان. إضافة إلى وجود نوعين من السكان؛ سكان الإنطلاق وسكان الوصول.

تستند هذه الدراسة على بيانات التعدادات السكانية لسنة 1966، 1977، 1987 و 1998 لقياس مستوى ظاهرة الهجرة في ولاية وهران؛ يرتكز هذا النوع من المصادر عادة على الطرق المباشرة في تقدير مستوياتها وذلك بتحديد مكان الإقامة السابقة في التعداد السابق و نعتبر أن الشخص قام بهجرة واحدة ما بين التعدادات كفرضية لذلك. أما عن مستويات الهجرة لسنة 2008 فإمكاننا تقديرها باستخدام الطريقة الغير مباشرة، أي طريقة الحركة الطبيعية أو كما يعرفها البعض بطريقة معادلة الموازنة. وهذا لعدم وجود بيانات إحصائية عن حركة السكان لهذه الفترة، تعتمد هذه الطريقة على الإحصاءات الحيوية من جهة و على بيانات تعداد السكان من جهة أخرى و بالتالي، يمكن تقدير الزيادة الطبيعية بين التعدادين ومقارنتها بالزيادة الكلية في الفترة التعدادية ويمثل الفارق بينهما الهجرة الصافية؛ موجبة كانت أو سالبة. و من عيوبها؛ لا يمكن التمييز بين المهاجرين الوافدين و المهاجرين المغادرين.

ويمكن وضع معادلة الموازنة على الصورة التالية:

$$1\text{سك} = 0\text{سك} + [\text{ع.م} (1,0) - \text{ع.و} (1,0)] + [\text{ع.م.و} (0,1) - \text{ع.م.مغ} (1,0)]$$



سك 1 : عدد السكان في التعداد الثاني

سك 0 : عدد السكان في التعداد الأول

ع.م (1,0) : عدد المواليد بين التعداد الأول والثاني

ع.و (1,0) : عدد الوفيات بين التعداد الأول والثاني

ع.م.و (1,0) : عدد المهاجرين الوافدون بين التعداد الأول والثاني

ع.م.مغ (1,0) : عدد المهاجرين المغادرون بين التعداد الأول والثاني

و بالتالي يمكن تقدير حجم الهجرة الصافية على الشكل التالي:

$$\text{الهجرة الصافية} = 1\text{سك} - 0\text{سك} - [\text{ع.م} (1,0) - \text{ع.و} (1,0)]$$

تتأثر هذه المعادلة بشكل كبير بأخطاء الإحصاءات الحيوية ولا يمكن الحكم من خلالها عن الحركة الفعلية للهجرة في ولاية وهران وما دفعنا للجوء إلى هذه الطريقة، إلا لإلقاء نظرة ولو بصورة سطحية عن حجم الهجرة في ولاية وهران خلال هذه الفترة وتأثيرها على مواردها المتاحة.

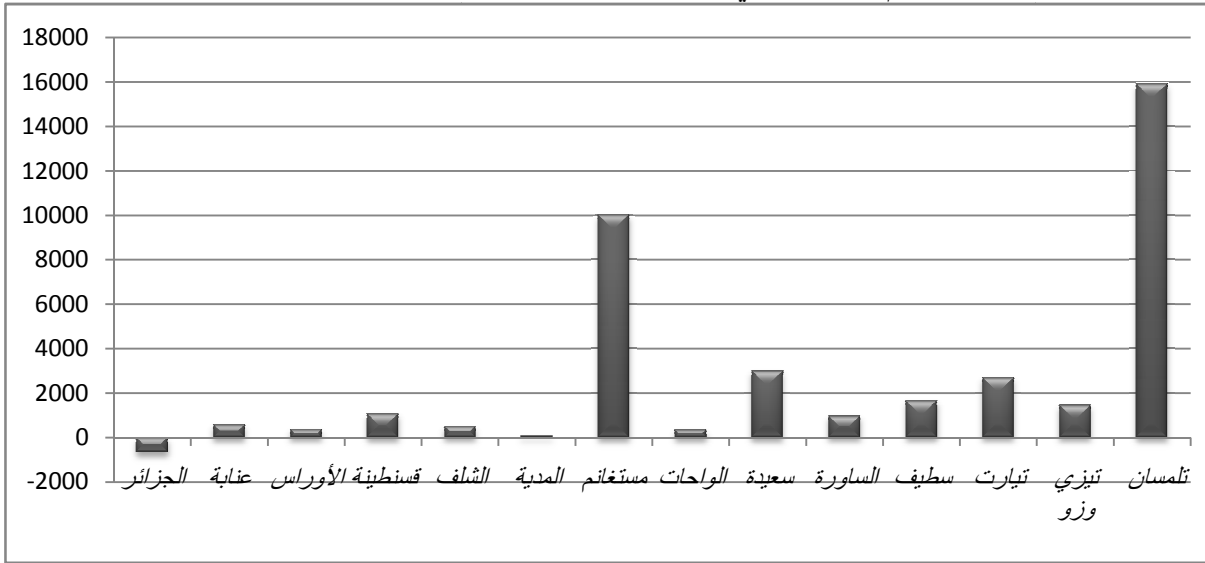
سنقوم بتحليل هذه المعطيات وتقسيمها على فترات زمنية مختلفة، حسب حجم الهجرة في كل فترة زمنية و باختلاف أسبابها. ولنفترض أن التقسيم الإداري الحالي لولاية وهران موحد منذ سنة 1962، وأنها تضم 26 بلدية.

1-3- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1962 و 1966

عرفت هذه الفترة هجرة ريفية مكثفة ومستمرة من الريف إلى المدينة بمغادرة المعمرين الفرنسيين من ولاية وهران وتركهم مناصب شاغرة في المؤسسات التي كانوا يعملون بها، إضافة إلى الكم الهائل

من المساكن التي كانت تابعة لهم؛ ما يقارب 40000 مسكنا شاغرا. ³ وقد أثبت عبد اللطيف بن أشنهو هذه الحركة في كتابه الهجرة الريفية في الجزائر، بقوله: " إن حركة السكان الذين أتوا إلى مدينة وهران تعبر بجلاء عن هجرة ريفية (61 في المائة) أكثر من مجرد حركة انتقال للسكان بين المراكز الحضرية (39 في المائة)". ⁴ وهذا لإنخفاض مستوى المعيشة في الريف. إستمرت حركة الهجرة الداخلية في ولاية وهران من مختلف ولايات الوطن، حيث تم تسجيل صافي الهجرة إيجابي ب 38017 مهاجرا خلال هذه الفترة، أي ما يعادل 84.5 في الألف. وكانت الولايات المجاورة من أكثر الولايات الوافدة إليها. والجدول التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم 1-9: صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1962 و1966



المصدر: الجدول رقم 6 من الملاحق

لم تقتصر حركة الهجرة فقط من داخل الوطن، بل تعدت ذلك إلى خارج الحدود السياسية. إذ تم إحصاء ما يقارب 6.3 في المائة، توجهوا إلى ولاية وهران من مختلف ربوع العالم، تترأس القائمة كل من تونس والمغرب بنسبة 4 في المائة من مجموع سكان الولاية.

⁽³⁾ راجع المرجع: TRACHE M, 2010, P36
⁽⁴⁾ بن أشنهو، السنة غير محددة، ص14

الجدول رقم 1-3: عدد المهاجرين القادمون إلى ولاية وهران من خارج الوطن ما بين 1962 و 1966

البلد	عدد المهاجرين	نسبة الوافدين
المغرب وتونس	18481	64.63
فرنسا	8539	29.86
بلدان أوربية أخرى	1577	5.51
مجموع بلدان العالم	28597	100

المصدر: La démographie Algérienne, dossiers documentaire (10-20), 1972, P 42

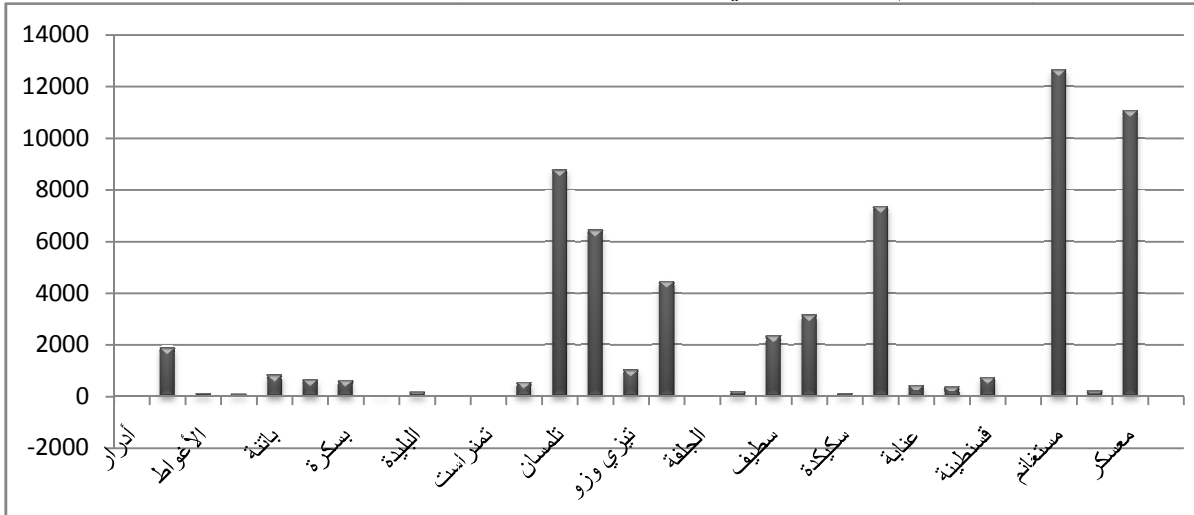
2-3- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1966 و 1977

" تعرف هذه المرحلة بمرحلة البناء الإشتراكي بما حملته من مخططات تنموية: المخطط الثلاثي (67-69) والمخططين الرباعيين (70-73) و(74-77)، إضافة إلى البرامج الخاصة بالولايات، مما أدى إلى تغيرات جذرية في الخريطة الصناعية، بإقامة سلسلة من الوحدات الصناعية ومناطق وأقطاب صناعية مهمة، مع توسيع شبكة الطرق وإقامة منشآت جامعية، فكانت النتيجة أن هزت هذه المخططات الإقتصادية السكان هزة قوية جعلت سكان الأرياف يتوافدون على المدن حيث فرص التشغيل المتوفرة"⁵.

شهدت الفترة الممتدة ما بين 1966 و 1977 وبالتحديد إلى غاية 1973 إتساعا في حركة الهجرة الريفية و بحجم سنوي أقل مقارنة بالفترة السابقة وهذا لتطبيق سياسة الثورة الزراعية سنة 1971 ولإتباع سياسة التوازن الجهوي بين جميع المناطق. حيث ساهمت هذه الأخيرة، بالموازاة مع الهجرات ما بين الولايات، في تزايد معدل نمو سكان المدن بشكل حاد، أدى إلى ضغط كبير على مواردها المتاحة في مجال السكن والتشغيل إلى غير ذلك. و مع ذلك، بلغت الهجرة الصافية لهذه الفترة 98441 مهاجرا، تعادل معدل 177 في الألف، بينما بلغت الهجرة الصافية ما بين الولايات 64065 مهاجرا، أي بمعدل 115 في الألف. سجلت كل من ولاية مستغانم ومعسكر غالبية المهاجرين إليها، بلغت نسبة 19.7 في المائة و17.3 في المائة على التوالي.

(⁵) التجاني ب، 2000، ص24

الشكل رقم 10-1: صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1966 و 1977

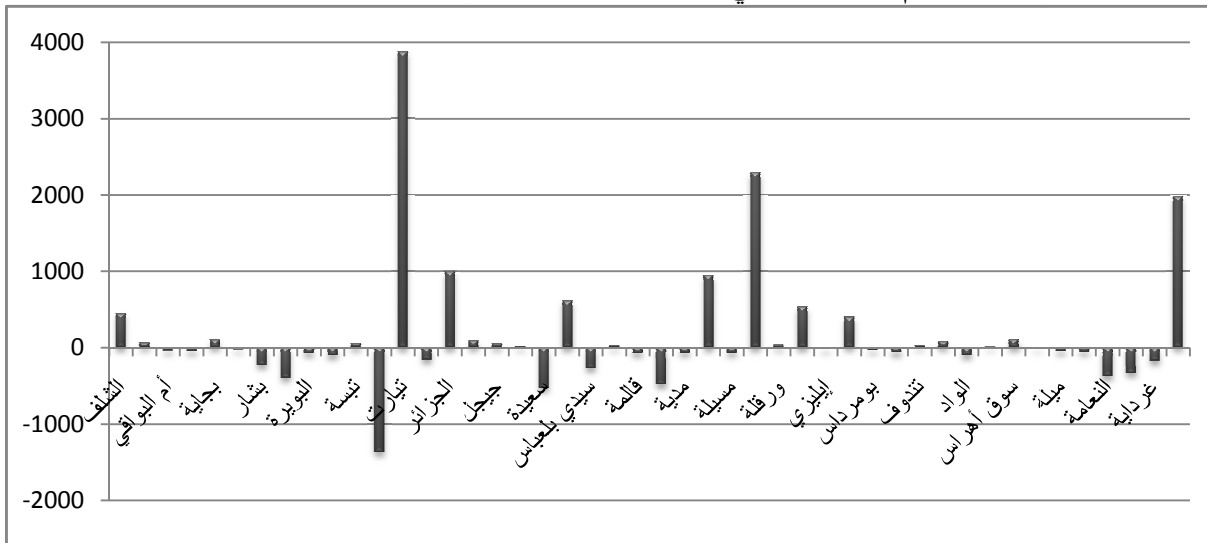


المصدر: الجدول رقم 7 من الملاحق

3-3- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1977 و 1987

استمرت الهجرة في ولاية وهران خلال الفترة ما بين 1977 و 1987، لكن بنسبة جد ضئيلة مقارنة بالفترة ما بعد الإستقلال، حيث تم تسجيل صافي الهجرة إيجابي ب 14721 مهاجرا، يمثل معدل 18.5 في الألف؛ من بينهم 6933 مهاجرا فقط ما بين الولايات، يمثلون 8.7 في الألف، أغلبهم من ولاية تيارت. ويمكن إرجاع هذا التراجع في تيارات الهجرة إلى سياسة التدفق التي انتهجتها الولاية لعدم قدرتها على تلبية حاجيات السكان المتواصلة في مجال الإسكان والخدمات التعليمية والصحية ووسائل النقل. وكذا لعجزها عن توفير اليد العاملة للقادمين إليها.

الشكل رقم 11-1: صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1977 و 1987

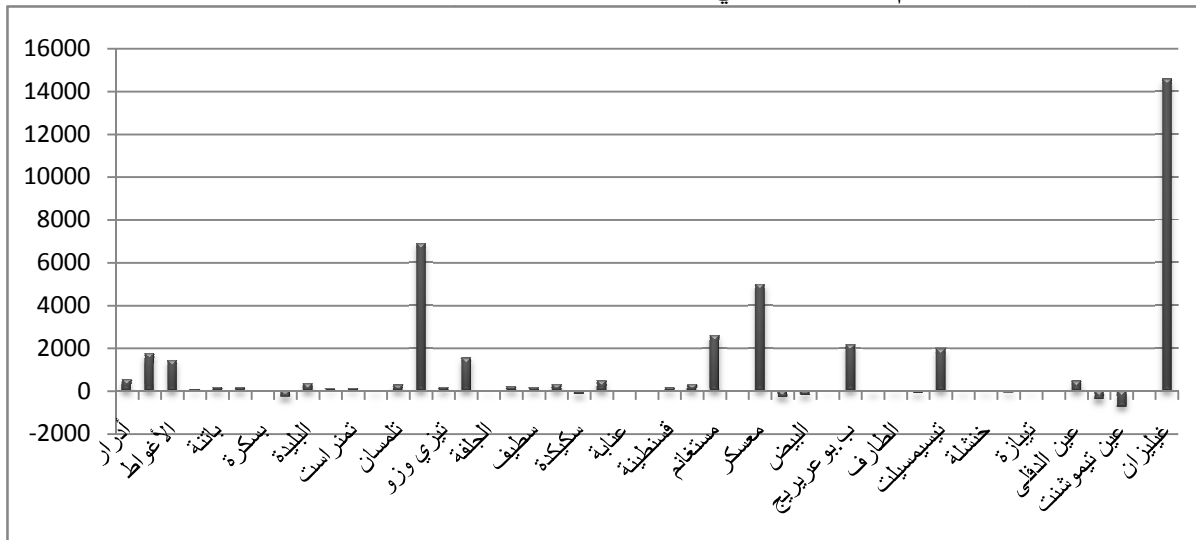


المصدر: الجدول رقم 8 من الملاحق

4-3- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1987 و 1998

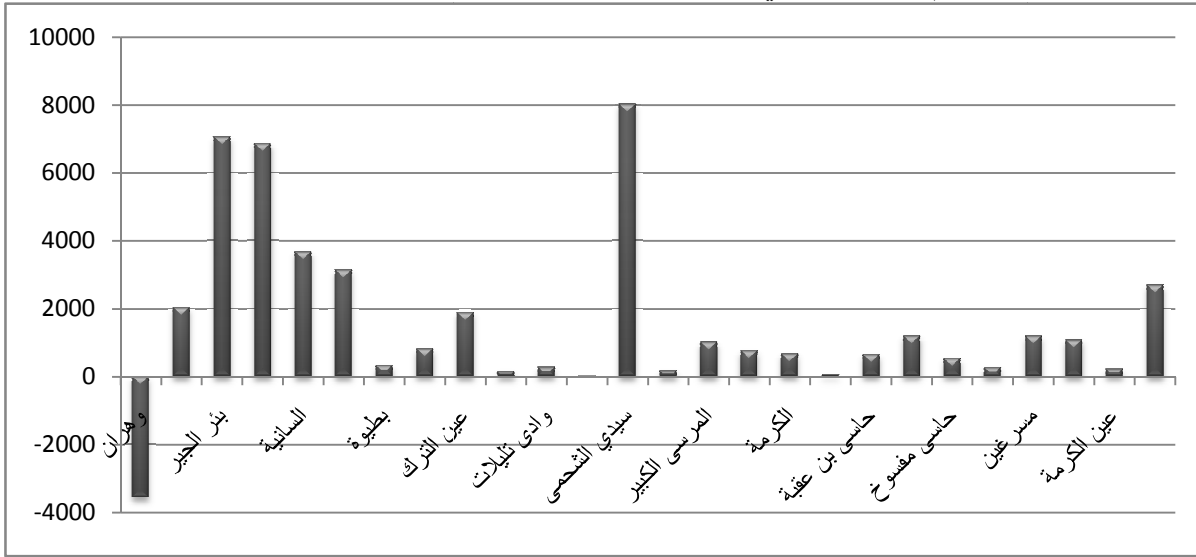
عرفت تيارات الهجرة في هذه المرحلة ارتفاعا مقارنة بالفترة السابقة، حيث وصل معدل الهجرة الصافية إلى 38.2 في الألف بعدما سجل 18.5 في الألف، أي بارتفاع قدره 19.7 نقطة وكانت ولاية غليزان من أكثر الوافدين إليها، تلتها ولاية تيارت. إلا أن الوجهة كانت هذه المرة نحو البلديات المجاورة والقريبة جدا من المدينة كسيدي الشحمي، بئر الجير و حاسي بونيف، بحيث سجلت بلدية وهران صافي الهجرة سلبي قدر ب (3567 -) مهاجرا، أي أن هناك فائض للمغادرين على حساب الوافدين للبلدية. ويرجع السبب في ذلك إلى محدودية مواردها الطبيعية وعدم قدرتها على تأمين المساكن والخدمات العامة والشغل للأعداد المتدفقة إلى المدينة وتركز الصناعة وتوفر الخدمات في البلديات التابعة لها، إضافة إلى انخفاض سعر العقار بها مقارنة بالمدينة الأم.

الشكل رقم 12-1: صافي الهجرة لولاية وهران ما بين 1987 و 1998



المصدر: الجدول رقم 10 من الملاحق

الشكل رقم 1-13: صافي الهجرة لبلديات ولاية وهران ما بين 1987 و 1998



المصدر: الجدول رقم م11 من الملاحق

إشتدت حركة الهجرة في العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر لإنعدام الأمن والإستقرار في المناطق النائية، فقد تعرض العديد من السكان الريفيين إلى التهديد في هذه الفترة وكانت الهجرة سبيلهم الوحيد للخروج من حالة الذعر التي كان يعيشها أغلب الجزائريين.

5-3- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1998 و 2008

حسب التقديرات التي توصلنا إليها من خلال معادلة الموازنة، عاد معدل الهجرة الصافية للإنخفاض مرة أخرى، بلغ 24.85 في الألف خلال الفترة 1998-2008، أي بفارق يصل إلى 13.4 نقطة. وبالأرقام المطلقة، إستفادت الولاية بحوالي 33138 مهاجرا مقابل 40959 مهاجرا في الفترة السابقة، أي بانخفاض قدره 7821 مهاجرا فقط.

عرفت هذه المرحلة نوعا من الإستقرار السياسي ما دفع العديد من المهاجرين للعودة إلى مواطنهم الأصلية وخاصة مهاجري المناطق النائية الذين عانوا من مشاكل أمنية طيلة العشر سنوات الماضية. ويرجع السبب في ذلك كما أشرنا سابقا إلى سياسة التدفق التي انتهجتها الولاية لانعدام التوازن بين العرض والطلب المتزايد على مواردها الطبيعية والمالية المتاحة.

عرفت بلدية وهران زيادة في عدد المغادرين منها على حساب القادمين، حيث تم تسجيل صافي

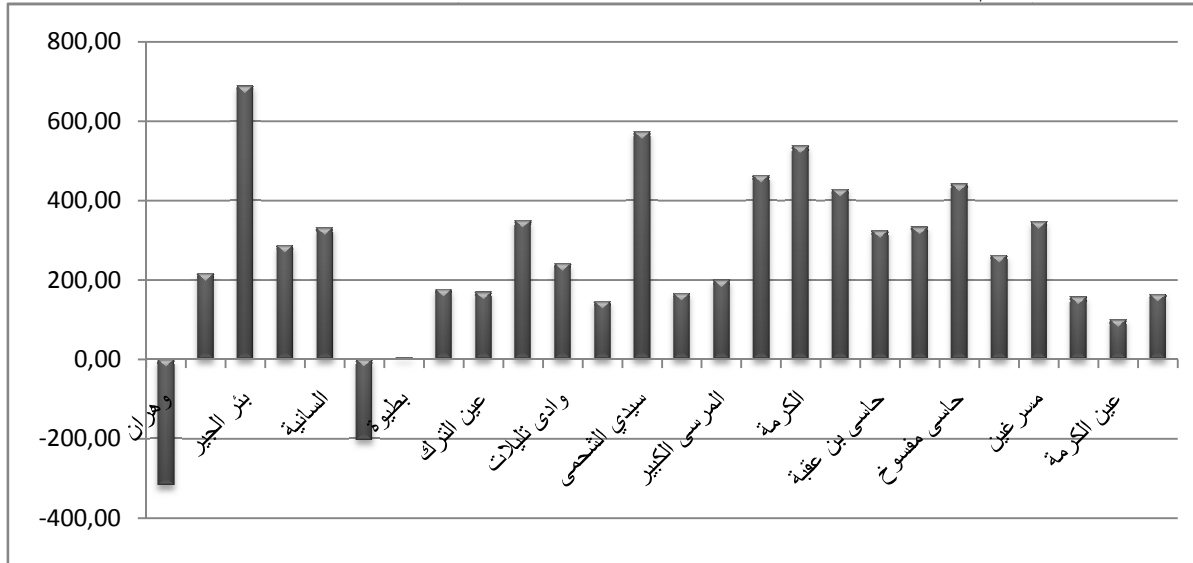
الهجرة سلبية قدر ب 198004- مهاجرا، على عكس البلديات المجاورة التي تسجل إرتفاعا من تعداد
 لأخر في مقدمتها بلدية بئر الجير ب 77554 مهاجرا، تلتها بلدية سيدي الشحمي ب 46802 مهاجرا،
 وأخيرا بلدية السانية ب 26782 مهاجرا.

الجدول رقم 4-1: الهجرة الصافية لبلديات ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008

البلدية	صافي الهجرة	البلدية	صافي الهجرة
وهران	-198004	وادي تليلات	3816
بئر الجير	77554	حاسي بن عقبة	3622
سيدي الشحمي	46802	العنصر	3289
السانية	26782	بوتليليس	3186
حاسي بونيف	14964	المرسى الكبير	3112
الكرمة	9891	البراية	2083
مسرعين	7539	مرسى الحجاج	2036
قديل	7272	بوقفيس	1789
بوصفر	6576	سيدي بن بيقى	1758
بن فريحة	5788	طفراوى	1548
عين الترك	5366	عين الكرمة	727
عين البية	5323	بطيوة	69
حاسي مفسوخ	4311	أرزيو	-14061
		المجموع	33138

المصدر: من إنجاز الطالبة

الشكل رقم 14-1: معدل الهجرة الصافية لبلديات ولاية وهران ما بين 1998 و 2008



المصدر: من الجدول رقم 4-1

أما معدلات الهجرة الصافية، فهي الأخرى تسجل إرتفاعا في بعض البلديات القريبة من بلدية وهران، تنصدر في الطبيعة بلدية بئر الجير بنسبة 689 في الألف، تليها كل من سيدي الشحمي بنسبة 573 في الألف، الكرمة 538 في الألف، هذا ما يبين مدى تدفق للمهاجرين إليها بسبب قربها من البلدية الأم من جهة وانخفاض سعر العقار بها من جهة أخرى، دون أن نتجاهل الأسباب الطبيعية الإيكولوجية كعامل التلوث الذي يلعب دورا كبيرا في تشجيع حركة الهجرة.

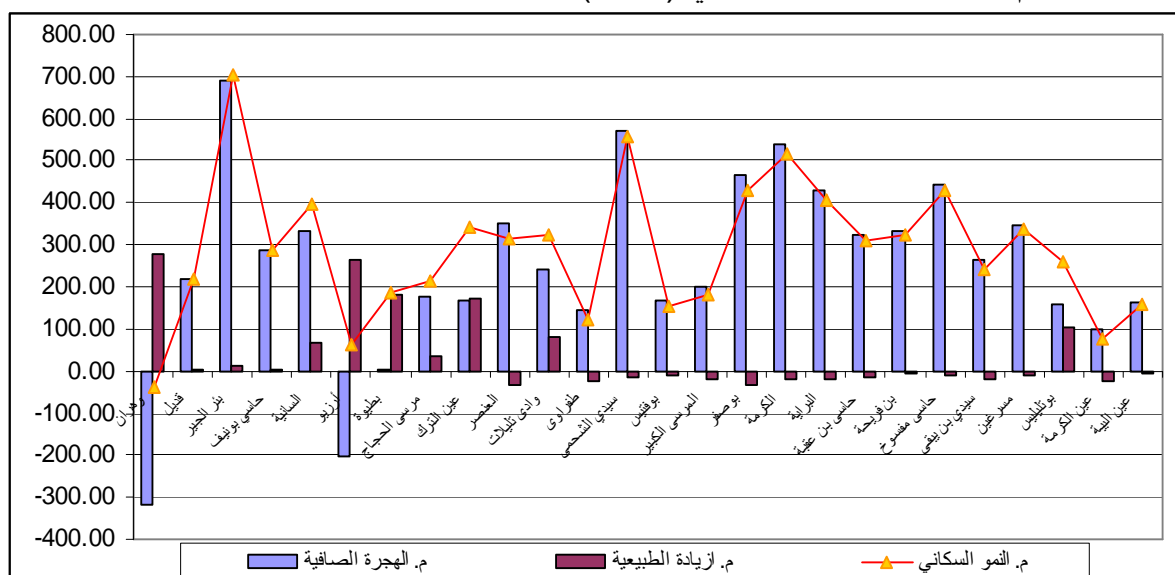
4- تغير معدل النمو الإجمالي حسب بلديات ولاية وهران

يظهر من خلال المنحنى رقم 15، ما مدى تأثير ظاهرة الهجرة بأنواعها في نمو سكان أغلب بلديات الولاية على عكس ما كنا نتوقع من قبل. تباينت معدلات الهجرة من بلدية لأخرى، حسب أهميتها و مركزيتها بالنسبة للبلدية الأم.

تنصدر القائمة كل من بلدية بئر الجير، سيدي الشحمي، بوصفر، الكرمة، حاسي مفسوخ والبرية، بمعدلات جد مرتفعة فاقت 440 في الألف خلال الفترة التعدادية 1998-2008.

شهدت السنوات الأخيرة من هذه الفترة برامج سكنية مكثفة، ساهمت في خلق ديناميكية بين البلدية الأم والبلديات الأخرى، حيث تم ترحيل العديد من العائلات المحتاجة نحو سكناتهم الجديدة في مختلف بلديات الولاية، تترأسهم بلدية بئر الجير التي استفادت من حصة كبيرة من المشروع.

الشكل رقم 15-1: معدل النمو الإجمالي (بالألف) لبلديات ولاية وهران ما بين 1998 و2008



المصدر: الجدول رقم 5-1

الجدول رقم 5-1: معدل النمو الإجمالي (بالآلاف) لبلديات ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008

معدل الهجرة الصافية	معدل الزيادة الطبيعية	معدل النمو السكاني	البلدية	معدل الهجرة الصافية	معدل الزيادة الطبيعية	معدل النمو السكاني	البلدية
166.5	-10.8	155.7	بوقفتيس	-318.3	279.5	-38.9	وهران
199.9	-19.9	180.0	المرسى الكبير	216.1	1.3	217.3	قديل
463.4	-33.0	430.4	بوصفر	688.8	13.9	702.7	بئر الجير
537.6	-19.8	517.7	الكرمة	286.9	1.1	288.0	حاسي بونيف
427.7	-20.9	406.8	البراية	331.2	66.2	397.4	السانية
324.2	-13.5	310.7	حاسي بن عقبة	-204.3	265.7	61.5	أرزويو
332.6	-6.8	325.9	بن فريحة	4.3	181.6	185.9	بطيوة
441.9	-11.4	430.5	حاسي مفسوخ	176.9	35.5	212.5	مرسى الحجاج
262.2	-20.1	242.1	سيدي بن يبغي	169.6	170.5	340.1	عين الترك
346.4	-8.5	337.9	مسرعين	349.7	-35.7	314.0	العنصر
157.3	104.4	261.7	بوتليليس	240.9	81.6	322.4	وادي تليلات
100.2	-24.4	75.8	عين الكرمة	145.7	-25.7	120.0	طفراوي
164.1	-5.9	158.2	عين البية	573.0	-14.2	558.8	سيدي الشحمي
24.9	155.3	180.2	المجموع				

المصدر: من إنجاز الطالبة

5- التركيبة العمرية و النوعية للسكان

نقصد بالتركيب النوعي و العمري للسكان الأسلوب الذي يقسم به أعداد السكان إلى فئات عمرية و نوعية متباينة. تتمتع بياناته بأهمية كبيرة في الدراسات الديمغرافية، لما تمكن الباحثين من تحديد الملامح الديمغرافية لأي مجتمع ما من حيث الذكور والإناث من جهة ومن جهة أخرى تحدد حجم الفئة العاملة التي يقع على عاتقها عبء إعالة الفئتين الأخرين. تعد هذه الدراسة ضرورية ومهمة في عمليات التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فعلى أساس هذا التوزيع يمكن عمل الإسقاطات للسكان حسب العمر والنوع في المستقبل والتي يمكن أن نشق منها الأعداد المختلفة للأطفال في سن التعليم لإنشاء المدارس اللازمة لاستيعابهم ونشق كذلك عدد السكان الناشطين في المستقبل، لكي نهئى لهم فرص العمل اللازمة وما شابه ذلك من خدمات مختلفة في شتى شؤون حياة السكان.

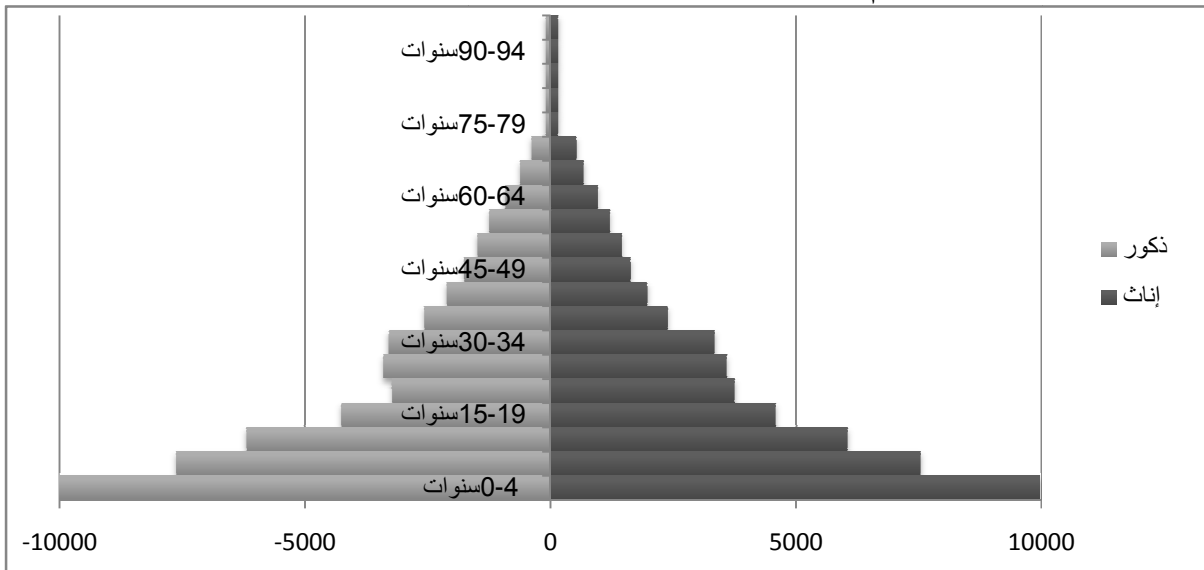
" كذلك فإن التركيب العمري والنوعي نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة والتي لا يمكن إعتبار أحدهما مستقلا كليا عن الآخر بل يؤدي أي تغير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الآخرين ولذا فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو وإتجاهها " ⁶.

وللكشف عن الإختلافات و التطورات الهامة التي تحدث في التركيب العمري والنوعي، يتم تصويرها عادة بما يعرف بالهرم السكاني، باعتباره من أحسن التمثيلات البيانية في تسهيل المقارنة بين المجتمعات المختلفة.

يرتكز هذا النوع من التمثيل البياني عادة على بيانات إحصائية، مصدرها التعدادات السكانية. ومن المعروف أن هذا النوع من المصادر تتعرض لأخطاء عديدة عند جمعها، كأخطاء من حيث التكرار و عدم الشمول فيما يخص بعض فئات السكان ... ، نظرا لعدم وعي المجتمع الجزائري بأهمية هذه العملية، كل هذا يُصعّب قراءة أهرامات العمر. لكن بالرغم من هذه العراقيل فإن الرسومات التي بين أيدينا توضح بشكل جيد تطور البنية السكانية لولاية وهران من حيث الجنس والعمر.

من خلال الرسوم البيانية التي توضح أهرامات السكان لولاية وهران في عام 1966، 1977، 1987، يتضح جليا فتوة سكان ولاية وهران وقدرتهم على الإنجاب. اتسمت الملامح الديمغرافية في تلك الفترة باتساع قاعدة الهرم السكاني الخاصة بفئة الأعمار الصغيرة وتتناقص أدراجه بشكل تدريجي وصولا إلى القمة بفعل تدخل عامل الوفيات والهجرة.

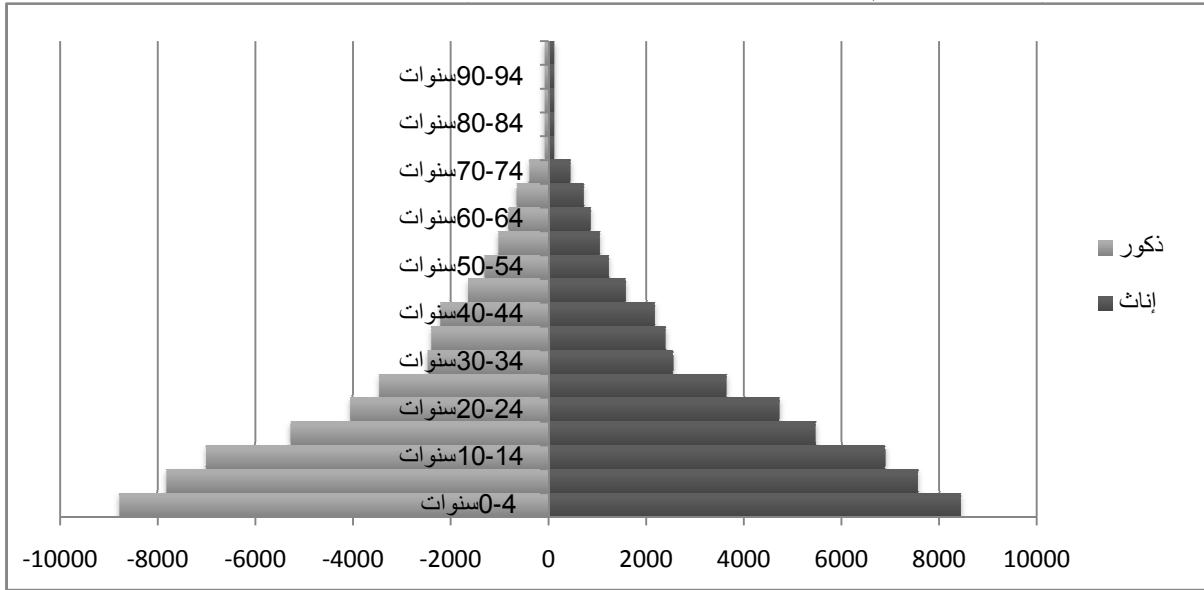
الشكل رقم 1-16: تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1966



المصدر: الجدول رقم م 1 من الملاحق

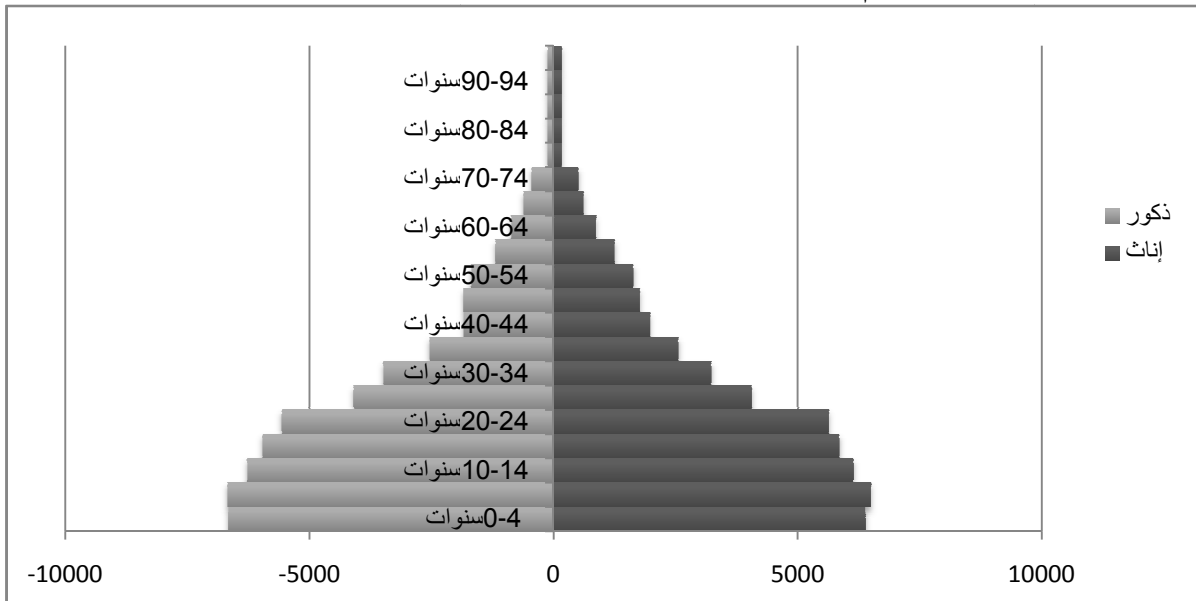
(⁶) أبو عيانة ف، 2002، ص213

الشكل رقم 1-17: تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1977



المصدر: الجدول رقم م 1 من الملاحق

الشكل رقم 1-18: تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1987



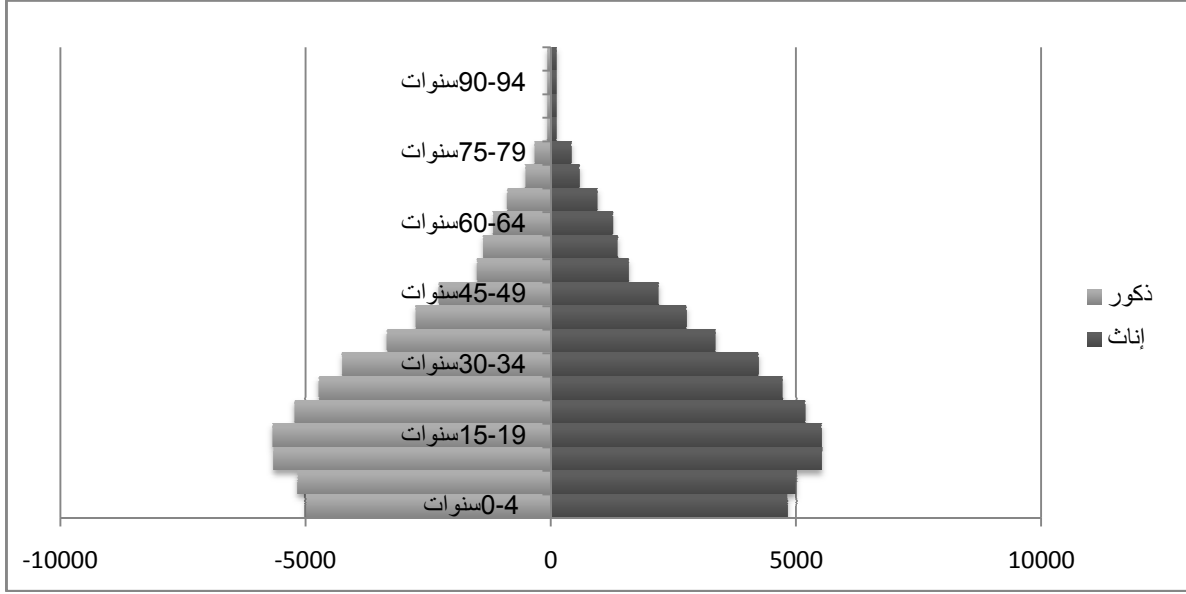
المصدر: الجدول رقم م 1 من الملاحق

تبدو أهرام الأعمار (الشكل رقم 16-17-18) متوازنة نوعا ما و غير منتظمة إلى غاية سن 45-49 سنة، وهذا واضح عند كلا الجنسين، ثم توصل إنتظامها إلى القمة.

عرفت ولاية وهران تطورات ديمغرافية إنعكست على الهرم السكاني وتركزت بصمات عميقة عليه. حيث شهدت المراحل الأولى بعد الإستقلال مباشرة حركات سكانية سريعة، أحدثت تغيرات في حجم سكانها وفي تركيبها العمري والنوعي، نظرا للخصائص التي تتميز بها ولاية الغرب على غرار المدن

المجاورة لها. و لم تقتصر حركة الهجرة فقط داخل الوطن بل تعدت ذلك إلى خارج الحدود السياسية، حيث سجلت الولاية ما يقارب 22.36 في المائة من المهاجرين إليها من مختلف بلدان العالم. تبع هذه الحركة زيادة في معدلات المواليد، لترتفع إلى 50 في المائة سنة 1969 وبالتالي ساهمت في إتساع حجم الفئة الشبانية.

الشكل رقم 1-19: تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 1998



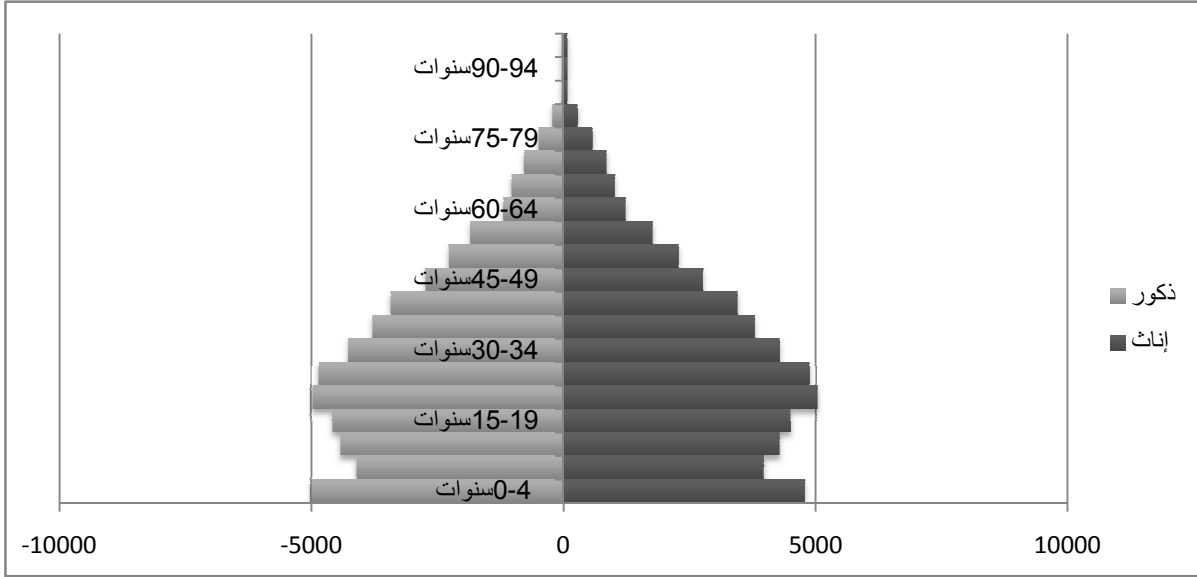
المصدر: الجدول رقم م 1 من الملاحق

يبدو الهرم السكاني لتعداد 1998 في صورة مخالفة تماما عن التعدادات السابقة؛ انكماش واضح في قاعدة الهرم الخاصة بفئة صغار السن (0-14 سنة) واتساع حجم فئة السكان في سن العمل (15-64) سنة، أما من حيث الشكل، يظهر قدرا من انتظام الهرم بداية من سن 15 سنة وهذا واضح عند كلا الجنسين.

عند تفحصنا لإتجاه معدلات الخصوبة و اتجاه الهيكل العمري للسكان، نلاحظ أن تغير الملامح الديمغرافية بدأت بالظهور في منتصف الثمانينات وأخذت أبعاده تتشكل تدريجيا على الهيكل العمري لهذه الفترة، حيث انخفض المعدل من 75⁷ إلى 2.28 ولادة حية لكل امرأة خلال الفترة 1987 - 1998. شهدت هذه الفترة تحولات سياسية، إقتصادية و إجتماعية، دفعت الأسرة إلى إعادة التفكير في أسلوبها الإنجابي وذلك بخفض مستوى الإنجاب إلى المستويات التي تحقق لها قدرا من الإستقرار الإقتصادي و الإجتماعي. يبدو أن هذه الفكرة أخذت ثمارها وانعكست سلبا على قاعدة الهرم وذلك بانخفاض تدريجي في الفئة العمرية الأقل من 5 سنوات.

(7) نظرا لعدم توفر بيانات إحصائية عن معدل الخصوبة الكلية الخاصة بولاية وهران، قمنا بالإستعانة بمعدل الخصوبة الكلية للجزائر ككل، وهذا لعدم وجود فرق يذكر بينها وبين خصوبة المجتمع الوهراني

الشكل رقم 1-20: تطور البنية السكانية لولاية وهران سنة 2008



المصدر: الجدول رقم م 1 من الملاحق

أما عن هرم الأعمار لسنة 2008، فكان محل حديث العديد من دارسي علم السكان، نظرا لبعض التطورات الغير متوقعة التي طرأت عليه. فمن حيث الهيكل، هو شبيه بالجرس، قاعدته متوسطة، تتخللها فجوة واضحة لفئة الأعمار ما بين 5 و 19 سنة، نتيجة التحول الذي عرفته معدلات الخصوبة لعدة سنوات، أما عن الفئة العاملة فأخذت في الإتساع من حيث مساحتها. حافظت أدراج الهرم على انتظامها إنطلاقا من سن 25 سنة، سواء عند الذكور أو عند الإناث، وصولا إلى القمة؛ في غياب أي حوادث من شأنها أن تشوه شكل الهرم. أما من حيث التوازن؛ يظهر قدر من التعادل النسبي للهرم وهذا واضح عند كلا الجنسين.

يعتمد الشكل العام للهرم السكاني على طبيعة المجتمع من حيث مستويات الخصوبة والوفيات التي تمت في الماضي وعليه، شهدت الفترة المنصرمة تحسنا ملحوظا في جميع الميادين الإقتصادية، الإجتماعية، الصحية و السياسية...، ساهمت في خلق ديناميكية ديمغرافية جديدة وذلك بزيادة نسبية في عدد المواليد التي أدت إلى إتساع قاعدة الهرم مقارنة بالفئة التي تليها. ويرجع علماء الإختصاص هذه الظاهرة بالدرجة الأولى إلى المجهودات المتواصلة في مجال الصحة العمومية ومساهماتهم الفعالة في خفض معدلات وفيات الأطفال الرضع، حيث تم تخفيض المعدل من 36.4 في الألف إلى 30.3 في الألف خلال الفترة 2008/1998، أي بربح قدره 6 نقاط.

1-5- تطور السكان حسب الفئات العمرية الكبرى

تعد بيانات العمر المصدر الرئيسي لدراسة التركيب العمري. فهو أحد المتغيرات الديمغرافية الأساسية وأحد العوامل المحددة لعملية الإنجاب. فهو يلعب دورا رئيسيا في تحليل ديناميكيات السكان.

1-1-5- نسبة صغار السن (0 - 14 سنة)

تمثل فئة صغار السن قاعدة الهرم السكاني. فهي غير منتجة، مازال معظمهم على مقاعد الدراسة. وأكثر الفئات تأثرا بعامل الوفيات والمواليد، إذ ترتفع معدلات الوفيات بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة وتقل كلما تقدم العمر.

حسب نتائج التعدادات التي قامت بها الجزائر منذ الإستقلال، لازالت فئة الأطفال الأقل من 15 سنة تمثل نسبة معتبرة من مجموع سكان ولاية وهران. بمعنى، مازال التركيب السكاني العمري للولاية فنيا، حيث وصلت نسبة كل من الذكور والإناث في آخر تعداد سنة 2008 إلى 26.53 في المائة بعدما سجلت 47.5 في المائة عام 1966، أي بانخفاض قدره 20.9 نقطة. أصبحت هذه الفئة تتقلص من تعداد إلى آخر، فاسحة المجال أمام فئة أخرى وهي فئة السكان في سن العمل بالتزايد. ويرجع السبب في ذلك إلى التغير في السلوك الديمغرافي الذي تشهده المنطقة كغيرها من مناطق ولايات الوطن وكذا لتقدمها في مراحل التحول الديمغرافي. إذ تم تسجيل تراجعاً في معدلات الخصوبة وصل إلى 2.5 طفل لكل امرأة.

1-1-1-5- نسبة الأطفال (0-4 سنوات)

عرفت فئة الأطفال أقل من 5 سنوات إنخفاضا ملحوظا وبشكل تدريجي من تعداد لآخر، تراجعت من 20.2 في المائة إلى 9.8 في المائة لكلا الجنسين، أي بانخفاض قدره 10.4 نقاط. تعود أسباب ذلك، كما ذكرنا سابقا، إلى التراجع في معدلات الخصوبة. نلاحظ أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث خلال الخمس تعدادات. هذا أمر طبيعي، إذ نسجل 105 ولادة حية للذكور لكل 100 ولادة حية للإناث.

الجدول رقم 1-6: تطور الفئات العمرية الكبرى لسكان ولاية وهران حسب الجنس من خلال التعدادات السكانية

2008	1998	1987	1977	1966		
26,53	31,13	38,61	46,52	47,53	المجموع	أقل من 15 سنة
26,09	30,76	38,25	45,55	46,86	إناث	
26,98	31,5	38,96	47,49	48,21	ذكور	
9,78	9,80	13,03	17,23	20,15	المجموع	منها 4-0 سنوات
9,59	9,67	12,84	16,8	19,83	إناث	
9,96	9,94	13,23	17,67	20,47	ذكور	
67,91	64,43	57,82	50,34	49,09	المجموع	15-64 سنة
68,05	64,44	57,87	51,03	49,35	إناث	
67,77	64,43	57,76	49,64	48,83	ذكور	
5,56	4,44	3,57	3,15	3,38	المجموع	أكثر من 65 سنة
5,86	4,80	3,88	3,42	3,79	إناث	
5,26	4,07	3,28	2,87	2,96	ذكور	

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م 1 من الملاحق

2-1-5- نسبة متوسطو السن (15-64 سنة)

تمثل الفئة الوسطى التي تساهم في نمو السكان، حيث يبدأ سن الزواج بالنسبة للذكور والإناث وبالتالي تسهم في زيادة الإنجاب لتنتهي في نهاية المطاف بزيادة عدد السكان. كما أنها فئة منتجة، تعتمد عليها الفئتان الأخريان. و تعد الأكثر تأثرا بعامل الهجرة لأن معظم المهاجرين ينتمون إليها.

ومن تحليل معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة متوسطو السن في ارتفاع مستمر، إذ انتقلت النسبة من 49.1 في المائة سنة 1966 إلى 67.9 بالمائة في آخر تعداد، أي بارتفاع قدره 19 نقطة. هذا الإرتفاع الذي عرفته فئة السكان الناشطين واضح عند كلا الجنسين مع تفوق نسبة الإناث على الذكور، حيث انتقلت نسبة الإناث والذكور على التوالي من 49.4 إلى 68.1 في المائة ومن 48.8 إلى 67.8 في المائة. ويعود هذا الإرتفاع بالدرجة الأولى إلى الإنخفاض المستمر في معدلات الخصوبة مع استمرار التراجع الدراماتيكي في معدلات الوفيات، تاركة المجال لهذه الفئة بالتوسع. كذلك، لعامل الهجرة تأثير مباشر على هذه المنطقة لتوفر فرص العمل بها، نظرا لمركزيتها بالنسبة لباقي ولايات الغرب وإلى وجود الصروح العلمية كالجامعات والمعاهد التي يقصدها الطلبة.

5-1-3- نسبة كبار السن (65 سنة فأكثر)

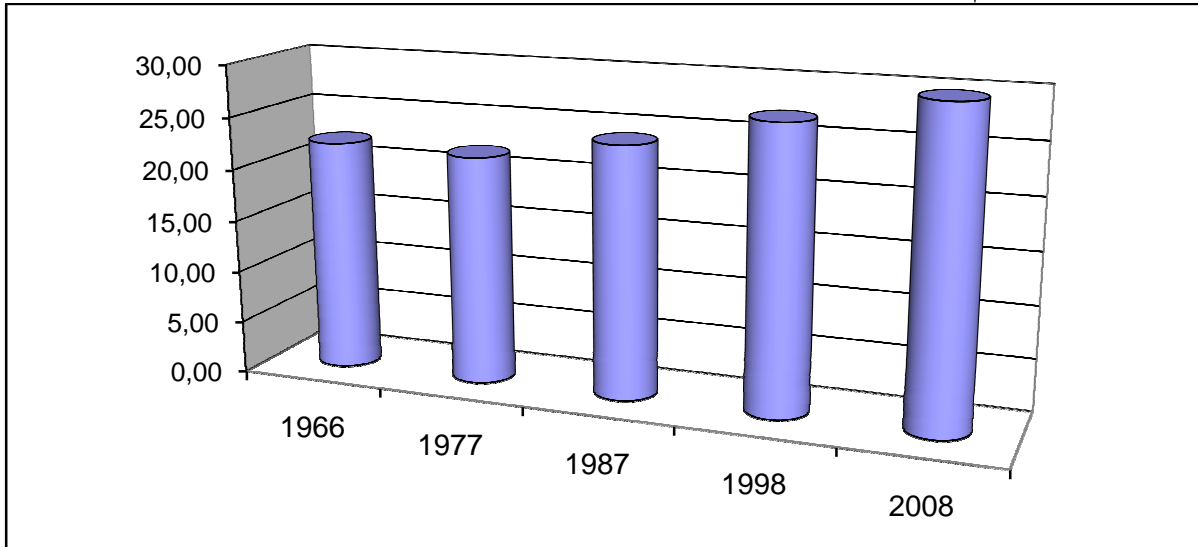
تمثل الفئة الغير منتجة التي تعتمد على الفئة العاملة. فهم متقاعدون. ترتفع غالبا نسبة الإناث بينهم، و تعد انعكاسا لتغير اتجاه الخصوبة في المجتمع، حيث ترتفع نسبتها بتقلص نسبة صغار السن والعكس كذلك.

حسب معطيات الجدول رقم 1-6، مازالت فئة الشيوخ تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بمجموع سكان الولاية؛ رغم الارتفاع النسبي الذي سُجل خلال العشرية المنصرمة. إذ تم إحصاء 5.6 في المائة من خلال تعداد 2008 مقارنة ب 3.4 بالمائة سنة 1966. و من حيث الجنس، نلاحظ أن النسب متباينة ما بين الذكور و الإناث.

5-2- العمر المتوسط

يمثل الفئة العمرية الغالبة في المجتمع. ويمكن حسابه بجمع أعمار الأفراد على عدد السكان. يستند عليه المخططون التربويون للتمييز بين المجتمعات؛ ففتية كانت أم هرمة. فإذا كان المجتمع فتيا، فهذا يتطلب على المخطط تدقيقا أكبر لتوفير حاجياته التعليمية.

الشكل رقم 1-21: تطور متوسط أعمار سكان ولاية وهران حسب التعدادات السكانية



المصدر: من الجدول رقم 1 م من الملاحق

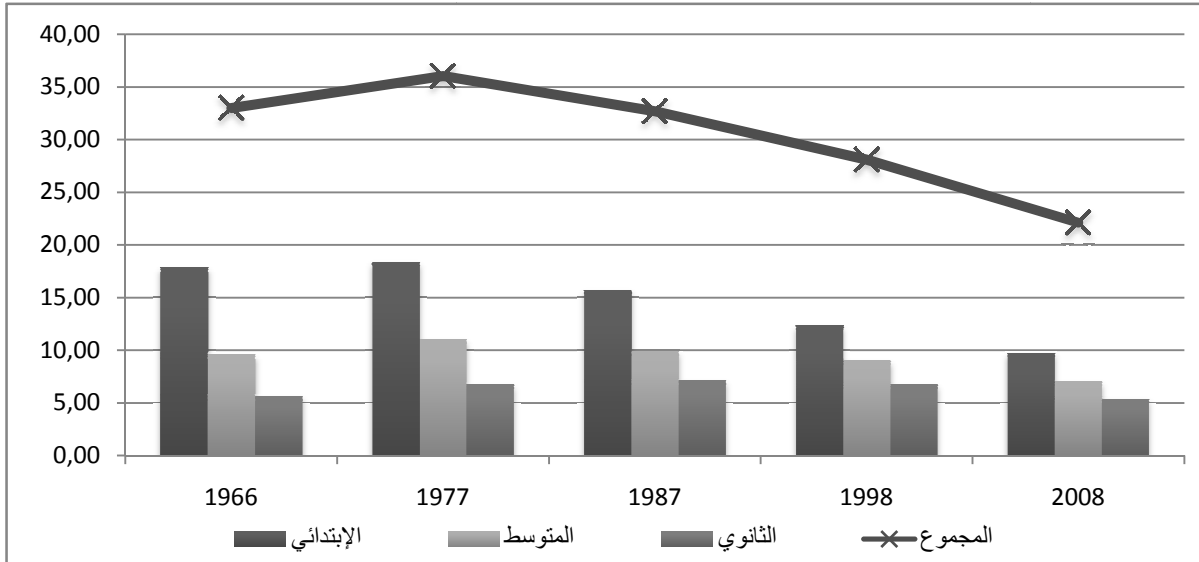
نلاحظ من خلال المنحنى كيف انخفض العمر المتوسط من 22.2 إلى 21.8 سنة خلال الفترة التعدادية 1966-1977؛ والتي ترجع أساسا إلى تفاعل العوامل الديمغرافية كالمواليد، الوفيات والهجرة التي طبعت تلك الفترة، ثم عاد للإرتفاع مجددا وصولا في آخر تعداد إلى 29.7 سنة.

رغم الإرتفاع الذي سجله العمر المتوسط، لا يزال المجتمع الوهراني فتياً، يغلب عليه الفئة الشبانية في سن العمل.

6- نسبة الأطفال في سن التمدرس

سجلت فئة الأطفال في سن الدراسة - في المرحلة الابتدائية، المتوسطة و الثانوية - نسبة معتبرة من مجموع سكان الولاية 29.7 في المائة سنة 1966، إرتفعت بعد ذلك إلى 32.9 في المائة في التعداد الموالي، إلا أن هذه النسبة مرشحة للإنخفاض، حيث سجلت في التعداد الأخير لعام 2008، 20.5 في المائة.

الشكل رقم 1-22: تطور نسبة الأطفال في سن التمدرس لسكان ولاية وهران من خلال التعدادات السكانية



المصدر: من الجدول رقم م 1 من الملاحق

عرفت فئة الأطفال ما بين 6 إلى 10 سنوات إرتفاعا نسبيا خلال الفترة 1966 – 1977؛ من 14.5 في المائة إلى 15.2 في المائة، ثم انخفضت تدريجيا إلى النصف، لتبلغ ما يقارب 8 في المائة سنة 2008. كذلك، عرفت نسبة الأطفال في الطور الثالث إرتفاعا خلال الفترة 1966 – 1977؛ من 9.5 في المائة إلى 10.9 في المائة، ثم أخذت تتراجع شيئا فشيئا في حدود 7 في المائة.

هذه الفئتان أكثر تأثرا بالعوامل الديمغرافية من مواليد ووفيات، فالإنفجار السكاني الذي شهدته ولاية وهران بعد الإستقلال وحتى منتصف الثمانينات وما تبعه من إرتفاع في مستويات الخصوبة إلى أقصى مستوياتها، ساهم في إتساع حجم فئة أطفال المرحلة الابتدائية وبالتحول الذي عرفته معدلات الخصوبة بعد ذلك، ساهم في تقليص حجمها إلى النصف وبوتيرة جد سريعة. انعكست هذه الإنتقالية الديمغرافية

على فئة الأطفال في سن الإلتحاق بالمرحلة المتوسطة وحتى الثانوية، حيث سجلت فئة تلاميذ هذه المرحلة ارتفاعا من 5.6 في المائة إلى 7.1 في المائة بين تعدادي 1966 و1987، ثم تراجعت بعد ذلك لتسجل 5.3 في المائة سنة 2008.

الخاتمة

عرفت ولاية وهران حركة سكانية سريعة بعد الإستقلال، أحدثت تغيرات في حجم سكانها وفي تركيبها العمري والنوعي.

شهدت وتيرة نمو السكان انخفاضا مستمرا من تعداد لآخر، فبعدما بلغ معدل النمو الإجمالي 3.9 في المائة سنة 1977، وصل إلى 1.8 في المائة في التعداد الأخير.

عرف معدل النمو الطبيعي مرحلتين من النمو. تميزت الأولى بانخفاض مستمر إلى غاية 1998، وصل معدل النمو إلى 13 في الألف، بينما شهدت المرحلة الثانية بعض التطورات وذلك بارتفاع نسبي للمعدل بلغ 19 في الألف سنة 2011.

انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع إلى 27.4 في الألف سنة 2011، هذا دليل على إتجاه المجتمع الوهراني نحو التقدم الصحي، الإجتماعي و الإقتصادي.

إشتدت حركة الهجرة في ولاية وهران بعد الإستقلال مباشرة بنزوح سكان الريف إلى المدينة، لسد الفراغ الذي تركه المعمرين الفرنسيون و كذا بمختلف المخططات التنموية التي سطرت لها، إلا أنها تراجعت بعد ذلك بداية من سنة 1977، لتتبعها ولتتفقم الأزمات التي ظهرت بها آنذاك، حيث تم تسجيل معدل الهجرة الصافية بقيمة 24.8 في الألف ما بين 1998 و 2008. واقتصرت الهجرة بعد ذلك من داخل الولاية؛ ما بين البلدية الأم والبلديات القريبة منها جغرافيا.

عرفت فئة الأطفال في سن التمدرس إنخفاضا من تعداد لآخر، بلغت في التعداد الأخير نسبة 20.5 في المائة، معناه أن ربع سكان ولاية وهران فقط في سن التمدرس. هذا ما يؤكد بداية تلاشي القيود الديمغرافية على قطاع التربية وبالتالي، إمكانية النهوض بالقطاع إلى المستويات التي تشهدها الدول المتقدمة.

الفصل الثاني

وضعية قطاع التربية في ولاية وهران

مقدمة

شهد قطاع التربية في ولاية وهران تحسنا ملحوظا منذ الإستقلال، في إطار مخططات التنمية الإجتماعية و الاقتصادية، الهادفة إلى تعميم التعليم و تحسين مردوديته، إذ حقق قفزة كمية ملحوظة من حيث تطور عدد التلاميذ، المدرسين وكذا من حيث توسيع شبكة الهياكل المدرسية في مختلف ربوع الولاية.

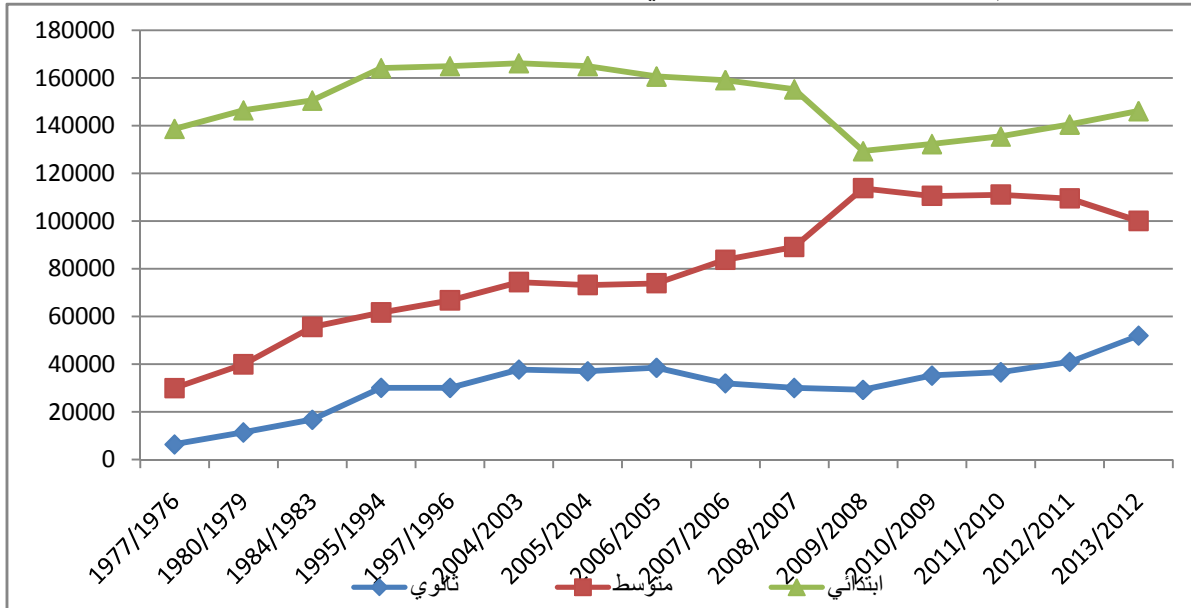
يهدف هذا الفصل عرض و تقييم وضعية قطاع التعليم في ولاية وهران منذ الإستقلال، عبر تحليل مكثف للمعطيات المتوفرة وما حققه من نتائج كمية و كيفية إلى يومنا هذا، لإظهار نقاط القوة والضعف التي مست القطاع والعمل على سد الثغرات لتحقيق التقدم.

1- اتجاهات التعليم الإلزامي والثانوي في ولاية وهران

1-1- التطور العام لأعداد تلاميذ التعليم الإبتدائي، المتوسط و الثانوي

تشير البيانات الإحصائية الصادرة عن وزارة التربية إلى حدوث تطورات كمية لأعداد التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية. وهذا التزاما بتطبيق مبادئ "توفير التعليم للجميع"، الهادفة إلى تعميم التعليم لكل الأطفال في سن التمدرس.

الشكل رقم 1-2: تطور أعداد التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية من 1976 إلى 2012

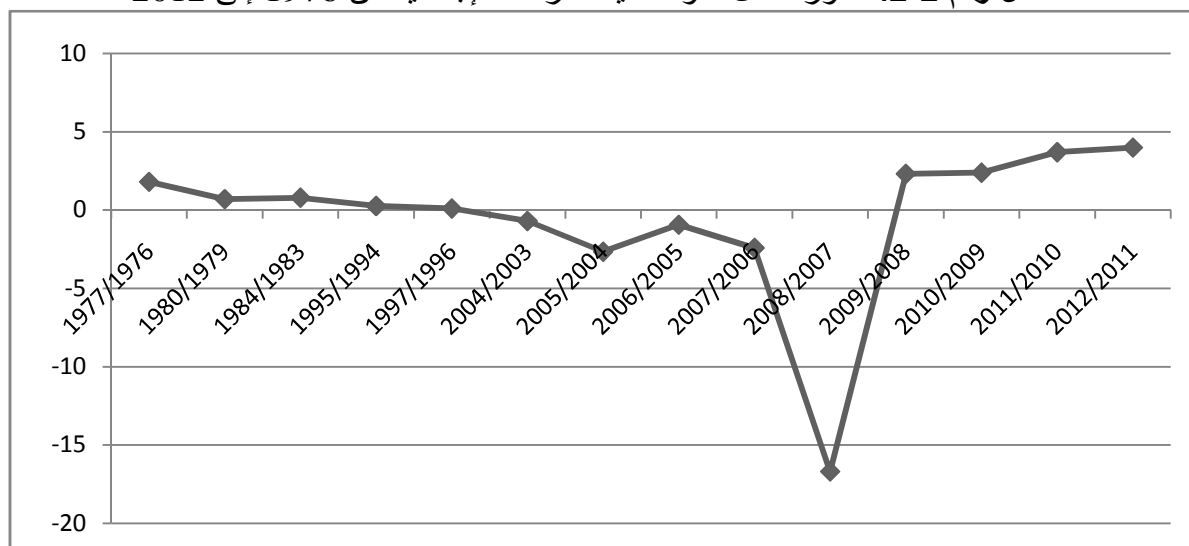


المصدر: الجدول رقم 12 من الملاحق

عرف أعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية إرتفاعا تدريجيا بوتيرة نمو منخفضة، حيث وصل في العام الدراسي 2004/2003، إلى 166274 تلميذا، في حين بلغ 138730 تلميذا سنة 1977/1976. وذلك بزيادة قدرها 27544 تلميذا وبمعدل نمو منخفض قدر ب 0.67 في المائة. و يمكن إرجاع هذا الإرتفاع بالدرجة الأولى إلى تفاعل العوامل الديمغرافية من مواليد، وفيات و الهجرة وبفضل جهود الحكومة الهادفة إلى توسيع ولوج جميع التلاميذ في سن التمدرس للإلتحاق بالمدرسة وبالتالي القضاء على الأمية بين أوساط المجتمع الجزائري.

سجل كم التلاميذ تراجعاً بعد ذلك، ليلغ 155336 تلميذا سنة 2008/2007 وهذا تزامنا مع الإنخفاض السريع الذي عرفته معدلات المواليد في الفترات الماضية.

الشكل رقم 2-2: تطور معدل نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م12 من الملاحق

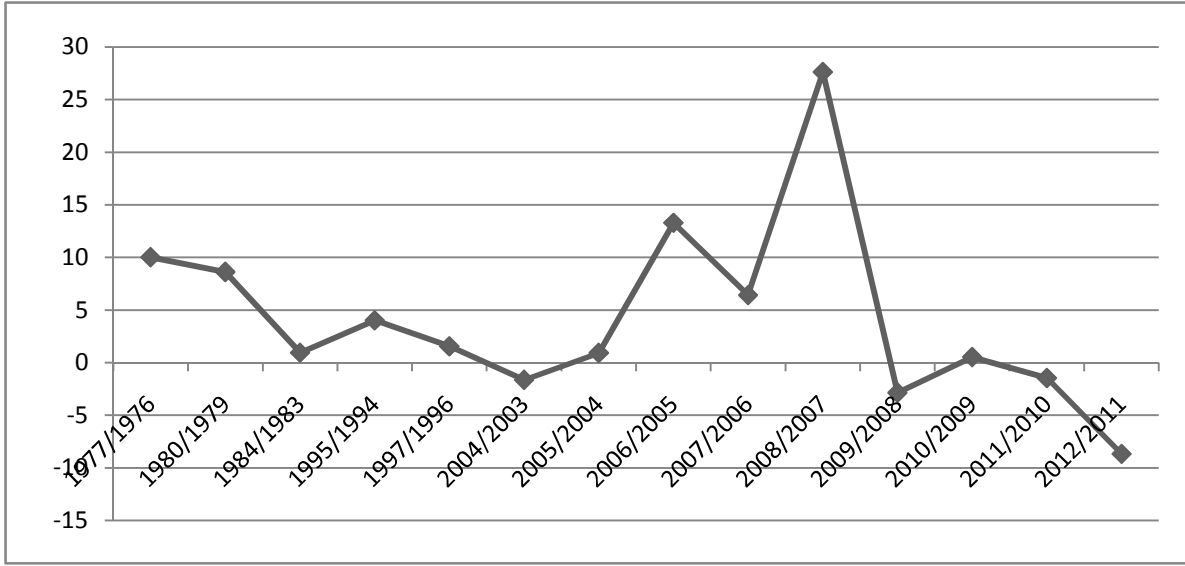
شهد كم التلاميذ قفزة سريعة في العام الموالي 2009/2008، إنتقل فيه عدد التلاميذ إلى 129394. نتجت عن الإصلاحات التي مست هذا القطاع مؤخرا سنة 2002، وذلك بتقليص مرحلة التعليم الإبتدائي إلى خمس سنوات بدلا من ست سنوات دراسة. عاد خط المنحنى للإرتفاع مجددا، مسجلا 146193 تلميذا في السنة الدراسية 2013/2012.

والجدير بالذكر أن هذه الفئة أكثر تأثرا بالعوامل الديمغرافية كالمواليد والوفيات. فالإرتفاع التدريجي الذي عرفته معدلات المواليد خلال السنوات الأخيرة، كان له الأثر البالغ في النمو المحسوس لكم التلاميذ. وسيظهر هذا التأثير أيضا في المراحل التعليمية اللاحقة.

أما مرحلة التعليم المتوسط، فقد عرفت هي الأخرى تدهورا في كم التلاميذ؛ إرتفاعا محتشما من 30000 إلى 89170 تلميذا خلال الفترة 1976-2007، ثم قفزة إيجابية سريعة ليصل أعداد التلاميذ إلى 113798 سنة 2009/2008. وذلك بمعدل نمو قدر ب 27.6 في المائة. ترجع هذه الزيادة- كما ذكرنا سابقا- إلى التعديلات الإصلاحية التي خصت المنظومة التربوية. وذلك بتمديد هذه المرحلة إلى أربع سنوات بدلا من ثلاث سنوات دراسة.

عرف عدد التلاميذ تراجعاً نسبياً بعد ذلك، مسجلاً 100079 تلميذاً في العام الدراسي 2013/2012.

الشكل رقم 2-3: تطور معدل نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة من 1976 إلى 2012

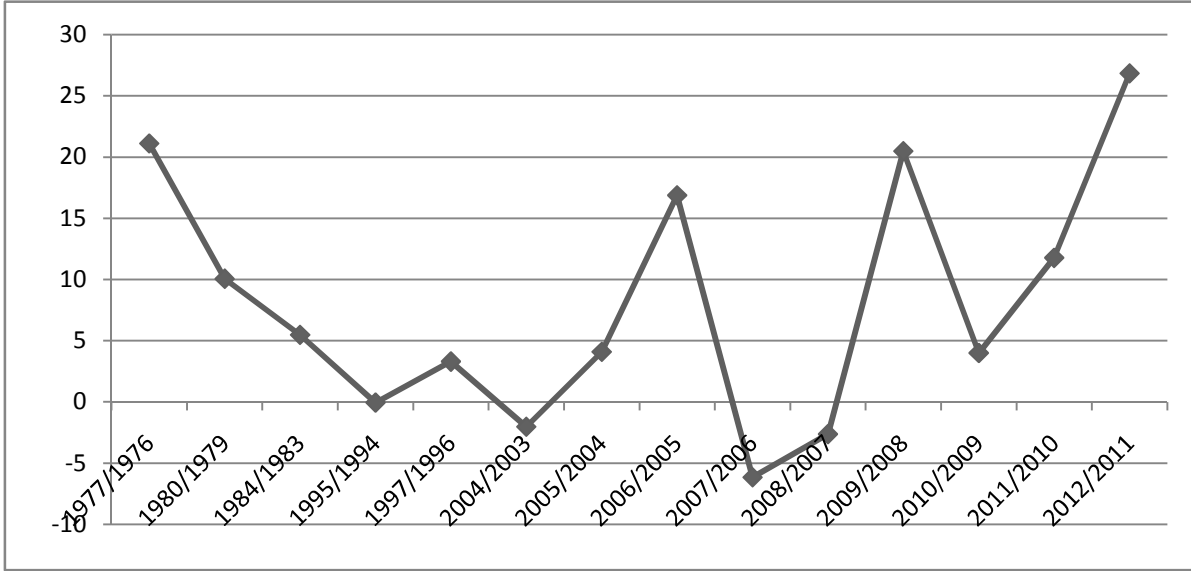


المصدر: من الجدول رقم 12 من الملاحق

عرفت مرحلة التعليم الثانوي صورة مماثلة تماماً للمراحل السابقة؛ إرتفاعاً تدريجياً وبوتيرة نمو منخفضة إلى غاية سنة 2004، ثم قفزة إيجابية سريعة بين سنتي 2005 و2006، لتسجل معدل 16.8 في المائة، إذ انتقل فيها أعداد التلاميذ من 6432 إلى 38567 تلميذاً في ظرف 29 سنة. تراجع كم التلاميذ بعد ذلك إلى 29298 تلميذاً سنة 2009/2008، ثم عاد للإرتفاع مجدداً وصولاً إلى 52037 تلميذاً سنة 2013/2012.

هذه المرحلة التعليمية أكثر تأثراً بنسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط، فكلما كانت نسبة النجاح مرتفعة زاد الإقبال عليها والعكس كذلك.

الشكل رقم 2-4: تطور معدل نمو تلاميذ المرحلة الثانوية من 1976 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم 12 من الملاحق

2-1- المعدل الخام للتمدرس

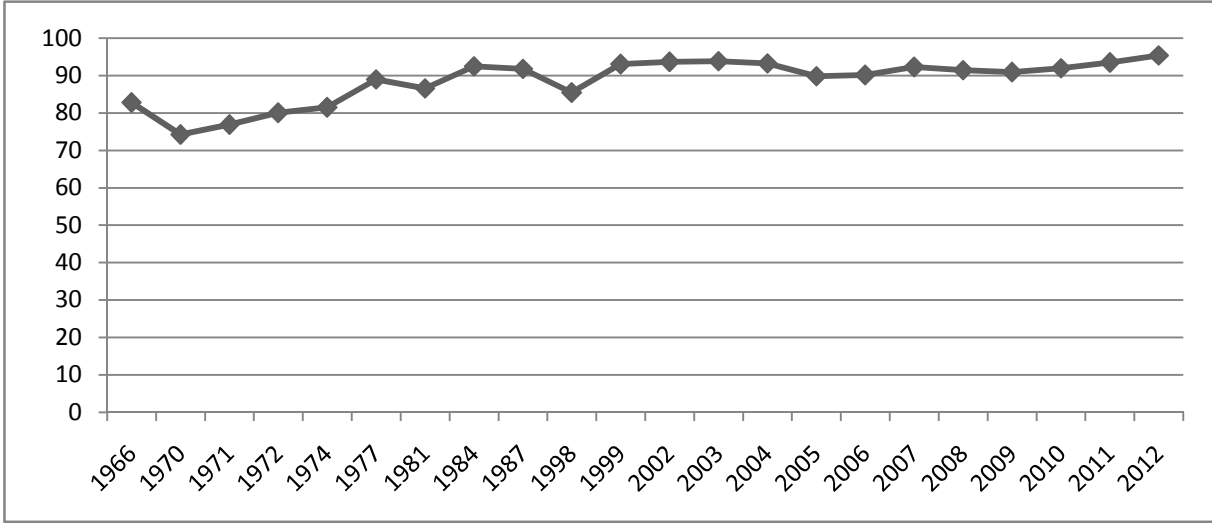
بعد هذا التحليل الموجز لتطور أعداد التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية، سنحاول بعد ذلك تتبع تطورات مؤشرا من مؤشرات التعليم، ألا و هو المعدل الخام للتمدرس الذي يعكس مستوى التعليم الأكاديمي لدولة ما و وضعيته في وقت محدد. كما أنه يبين مدى قدرة النظام على إستيعاب كل التلاميذ في السن الإلجباري للتمدرس. و يمكن تعريفه بأنه حاصل القسمة بين فئة المتمدرسين و السكان في سن التمدريس يتراوح أعمارهم ما بين 6- 15 سنة.

و من عيوبه، أنه يتجه عادة إلى تضخيم فئة المتمدرسين، بإدراج عدد كبير من المعيدين و المتمدرسين الذين يقل أعمارهم عن السن القانوني للتمدرس و الذي لا يندرج ضمن هذه الفئة.

يظهر من خلال المنحنى ثمرة المجهودات التي كرسنا لهذا القطاع بغية رفع معدلات التمدريس وتعميم التعليم لكل الأطفال الذين بلغوا السن المخولة لهم للإلتحاق بالتعليم.

سجلت معدلات التمدريس لولاية وهران نتائج لا يستهان بها، بالرغم من أنها مازالت أقل من المأمول والذي يفرضي إلى تحقيق معدل التمدريس بنسبة 100 في المائة. وعليه، فقد تميزت بعدم إستقرارها منذ الإستقلال. التباين واضح من سنة دراسية إلى أخرى.

الشكل رقم 2-5: تطور المعدل الخام للتمدرس لولاية وهران من 1966 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 14 من الملاحق

سجل معدل التمدرس في أول تعداد 82.2 في المائة، تراجع إلى 74.3 في المائة سنة 1970، أي بانخفاض 7.9 نقاط خلال أربع سنوات. قد ترجع أسباب هذا الإنخفاض إلى وجود خلل في الإحصائيات أو إلى أسباب بيداغوجية، إذ لم تسمح الظروف آنذاك بخلق جو مدرسي ملائم يحقق الإستيعاب الكامل للتلاميذ؛ لإختلال التوازن بين العرض والطلب على التمدرس. وما نتج عنها من آثار سلبية كارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد والعمل بدوامين أو أكثر. كل هذه الأسباب، تدفع التلاميذ إلى ترك المدارس في سن مبكرة.

عاد خط المنحنى للإرتفاع مجدداً، مسجلاً معدل 89 في المائة سنة 1977. قد تعود أسباب هذا الإرتفاع إلى تطبيق سياسة ديمقراطية التعليم في الجزائر، من إنشاء المدارس وتجهيزها لسد العجز في الهياكل المدرسية و بالتالي زيادة أكبر في عدد الملتحقين بالمدرسة. أما فترات الثمانينات والتسعينات، فقد عرفت تذبذباً في معدلات التمدرس؛ تميزت بالإنخفاض تارة و بالإرتفاع تارة أخرى، تراوحت المعدلات ما بين 85 في المائة و 93 في المائة. و من الممكن إرجاع هذا التباين إلى ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس لأسباب متعددة، تجعلهم يتركون مقاعد الدراسة في سن مبكرة.

شهدت فترة الألفينيات، من 2002 إلى 2012، إستقراراً في معدلات التمدرس في حدود التسعين في المائة، أعلى نسبة سجلت سنة 2013/2012 بقيمة 95.4 في المائة.

بالرغم من المجهودات المبذولة في هذا الميدان و الإرتفاع الذي حققته معدلات التمدرس، لم يتمكن صناع القرار بعد من تحقيق أهداف الألفية الإنمائية بحلول 2015 والتي تأمل إلى تحقيق معدل التمدرس بنسبة 100 في المائة، لإستفحال ظاهرة التسرب المدرسي التي لازالت تهدد منظومتنا التربوية بالرغم من الإصلاحات التربوية التي قامت بها الجزائر للحد منها. فشريحة كبيرة من فئة المتمدرسين تغادر

المدارس في سن مبكرة. وتمس هذه الظاهرة بالأخص أطفال العائلات الفقيرة التي لا تستطيع إرضاء متطلبات أبنائها. و تبعا لهذه النتائج، فإننا نخشى من تفاقم نسبة الأمية بينهم بعد استنزاف طاقات المجتمع و عرقلة سياسة الحكومة الهادفة إلى محو الأمية بين أوساط المجتمع.

1-2-1- المعدل الخام للتمدرس لكل من الجزائر وولاية وهران

إذا أخذنا في الاعتبار معدلات التمدرس الخاصة بالجزائر، يتبين لنا مدى التحسن الذي حققه معدل التمدرس في ولاية وهران (أنظر الجدول رقم (1-2) والمنحنى رقم (2-6)).

الجدول رقم 1-2: مقارنة المعدل الخام للتمدرس بين الجزائر وولاية وهران من 1966 إلى 2008

الوحدة: 100 بالمائة

الفارق	معدل التمدرس		السنوات
	الجزائر *	ولاية وهران	
37,4	45,4	82,8	1966
18,6	55,7	74,3	1970
17,7	59,2	76,9	1971
17,4	62,7	80,1	1972
13,6	67,9	81,5	1974
11,1	77,9	89	1977
8,6	78	86,6	1981
11,2	81,3	92,5	1984
7,7	84,1	91,8	1987
-2,2	87,6	85,4	1998
5,1	88	93,1	1999
0,9	89,6	90,5	2000
-3	91,3	88,3	2001
1,2	92,5	93,7	2002
-1,6	93,10	91,5	2008*

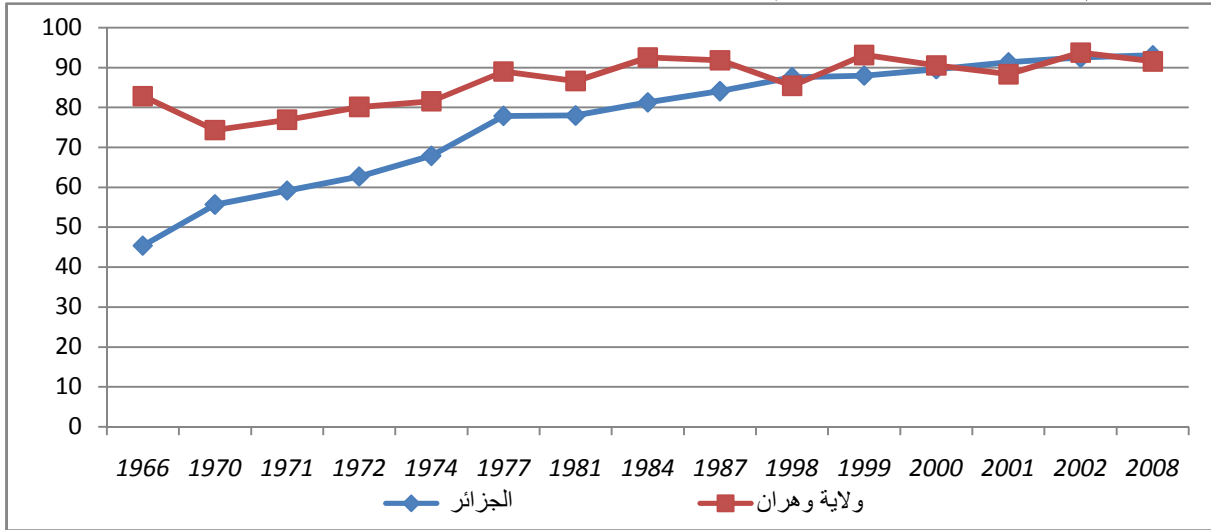
* المصدر: ONS, Rétrospective Statistique 1970/2002, P 97

*2008 : ONS, Annuaire Statistique, N°27,2011, P 48

من 1966 إلى 1998: منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات

من 1999 إلى 2008: من إنجاز الطالبة

الشكل رقم 2-6: تطور المعدل الخام للتمدرس لكل من الجزائر و ولاية وهران من 1966 إلى 2008



المصدر: الجدول رقم 1-2

حققت معدلات التمدرس في ولاية وهران نتائج قياسية من 1966 إلى 1987 بالمقارنة مع معدلات الجزائر، أقصى حد سجل سنة 1966 بفارق 37.4 نقطة لصالح ولاية وهران، لتتقلص الهوة بعد ذلك بتقدم الزمن وصولاً إلى 7.7 نقاط سنة 1987.

لم تسمح الظروف القاسية التي كانت تعيشها الجزائر بعد الإستقلال مباشرة بسد متطلبات الفئة المتمدرسة، حيث اقتصر التعليم على مناطق محددة واستثنى بذلك المناطق الريفية، على عكس ولاية وهران التي كانت محل تمركز المستعمر و تم إنشاء العديد من الهياكل المدرسية بها في تلك الفترة. حيث تم إحصاء قبل 1962؛ 121 مدرسة، 5 متوسطات و 3 ثانويات، ساهمت إلى حد ما في إنفاذ السنوات الدراسية.

عرفت معدلات التمدرس إتجاهاً معاكساً بداية من سنة 1998، بتحسن معدلات التمدرس الخاصة بكامل القطر الجزائري، مقابل تقهقر ملحوظ في معدلات ولاية وهران، حيث وصل الفارق بينهما إلى 1.6 نقطة سنة 2008. ويمكن إرجاع ذلك إلى شدة التسرب المدرسي الذي تعاني منه الولاية، في غياب التحفيز من قبل الأسرة من جهة، ومن قبل المتخصصين التربويين من جهة أخرى.

3-1- المعدل الصافي لإلتحاق تلاميذ السنة الأولى بالتعليم الإبتدائي

يُعرف هذا المعدل بأنه حاصل القسمة بين عدد الملتحقين الجدد بالسنة الأولى لمرحلة التعليم الإبتدائي وبين من هم في السن الرسمية لدخول المدرسة الإبتدائية. لهذا المؤشر أهمية بالغة، فهو يعكس

مدى حركية التمدرس وقدرة النظام على إتاحة الفرصة لكل الأطفال في السن المخول لهم الدخول للمدرسة الإبتدائية، التسجيل في السنة الأولى إبتدائي.

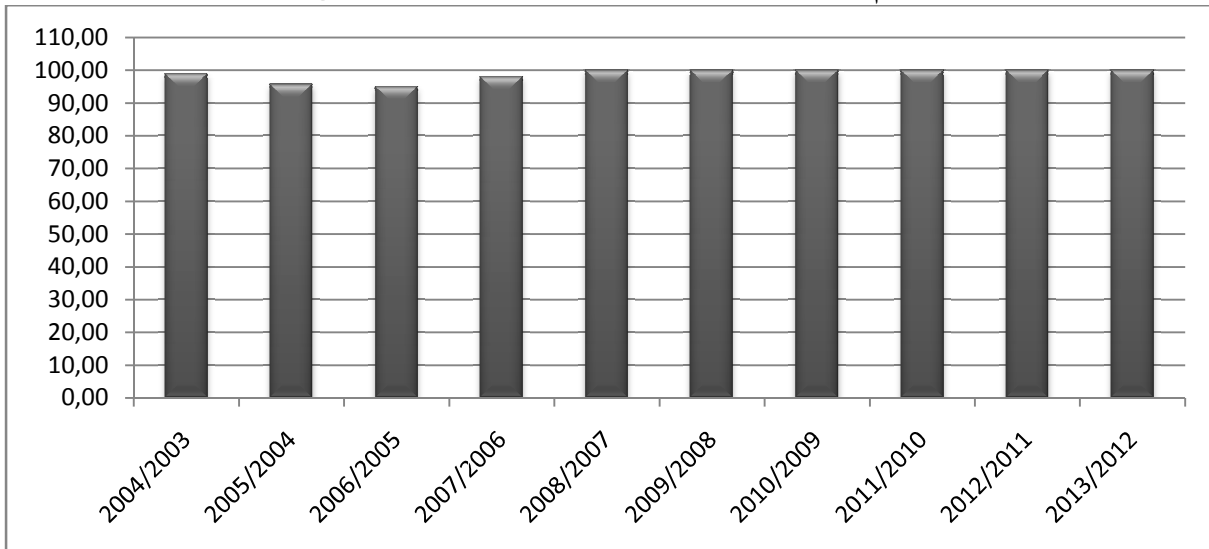
و للإشارة، فإن البيانات والمعلومات الإحصائية عن عدد التلاميذ الجدد في كل سنة دراسية غير منشورة على مستوى مديرية التربية، لذا قمنا بتقديرها من خلال المعادلة التالية:

$$\text{المسجلين في السنة الأولى} = \text{عدد التلاميذ الجدد} + \text{عدد المعيدين} \text{ ومنه}$$

$$\text{عدد التلاميذ الجدد} = \text{المسجلين في السنة الأولى} - \text{عدد المعيدين}$$

يجب أن ننوه بأن تطبيق مثل هذه المعادلة يتطلب بيانات إحصائية مفصلة عن عدد التلاميذ حسب السن والمستوى الدراسي وهذا لوجود عدد كبير من فئة التلاميذ الذين يقل أعمارهم عن السن القانوني للتمدرس، التي تؤدي في النهاية إلى تضخيم عدد التلاميذ الجدد.

الشكل رقم 2-7: تطور معدل التلاميذ الجدد من 2003 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 15 في الملاحق

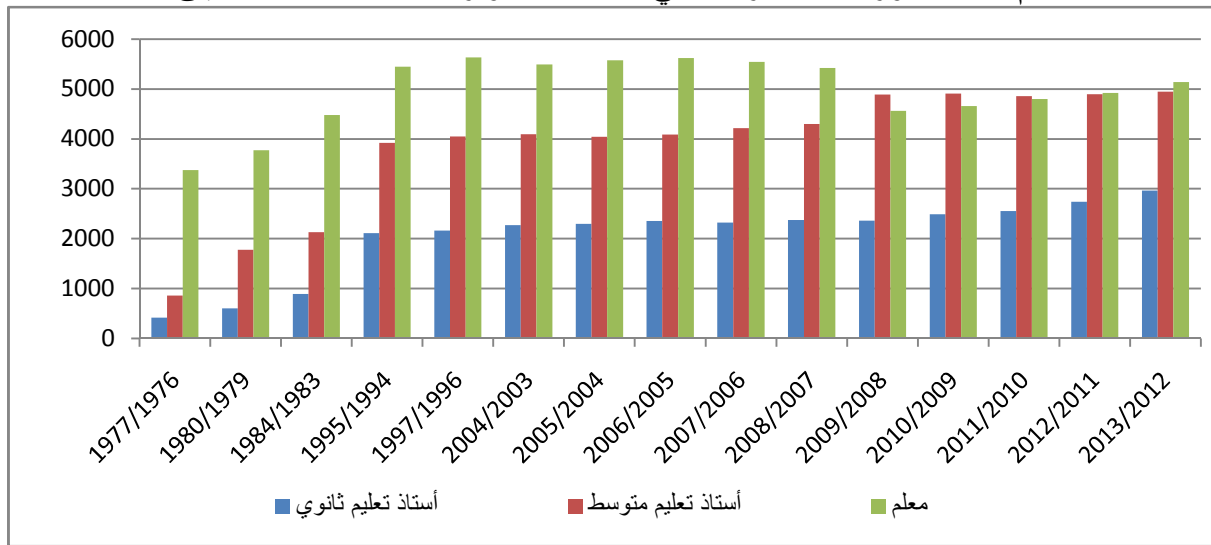
بينت نتائج المنحنى كيف انخفضت معدلات إلتحاق التلاميذ الجدد بالمرحلة الإبتدائية من 98.9 في المائة إلى 94.9 في المائة في ظرف سنتين دراسيتين، أي بتراجع أربعة نقاط؛ لخلل في الإحصائيات أو لسوء تقدير عدد الأطفال في سن الإلتحاق بالمدرسة، ثم عاد للإرتفاع مجددا مسجلا 100 بالمائة في السنة الدراسية 2013/2012. وهذا إلتزاما بتطبيق أهداف الألفية الإنمائية بحلول 2015.

إذا ثبتت تقديراتنا لعدد الأطفال في السن القانوني للتمدرس، فقد استطاع صناع القرار تعميم التعليم لهذه الشريحة وضمان لكل طفل الحق في الاستفادة من مقعد بيداغوجي، من خلال نشر مظلة الخدمات المدرسية عبر كامل تراب الولاية.

4-1- تطور عدد المدرسين في ولاية وهران

المدرس هو حجر الزاوية في العملية التربوية. هذه الأخيرة لا تصلح ولا يستقيم أمرها ولا توتي ثمارها إلا إذا كانت القوى العاملة البشرية في مستوى الحاجة.

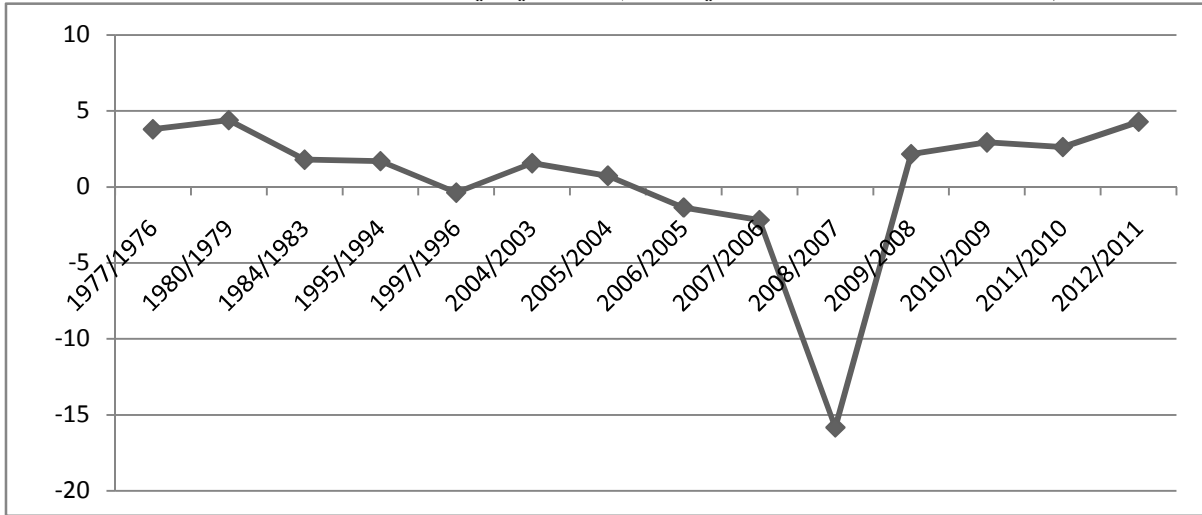
الشكل رقم 2-8: تطور عدد المدرسين في مختلف الأطوار التعليمية من 1976 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 12 من الملاحق

حقق كم المدرسين تطورا ملحوظا تناغما مع نمو كم التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية. تبين من خلال المنحنى كيف ارتفع المجموع العام لأعداد المعلمين إلى 5636 في العام الدراسي 1997/1996، بعد ما سجل 3373 معلما سنة 1977/1976، ثم استقر في حدود 5500 معلما إلى غاية 2006/2005. وذلك بمعدل نمو منخفض قدر ب 1.6 في المائة خلال هذه الفترة. انخفض العدد تدريجيا وصولا إلى 4563 معلما في السنة الدراسية 2009/2008 وهذا بالموازاة مع الإنخفاض الذي عرفه أعداد التلاميذ في هذه السنة. و بالإرتفاع التدريجي لكم التلاميذ، عاد أعداد المعلمين للإرتفاع مجددا مسجلا 5137 معلما، أي بزيادة قدرها 574 معلما، تعادل نسبة 3 في المائة. والمنحنى الموالي يبين أكثر هذه الحركة.

الشكل رقم 2-9: تطور معدل نمو معلمي التعليم الإبتدائي في ولاية وهران من 1976 إلى 2012

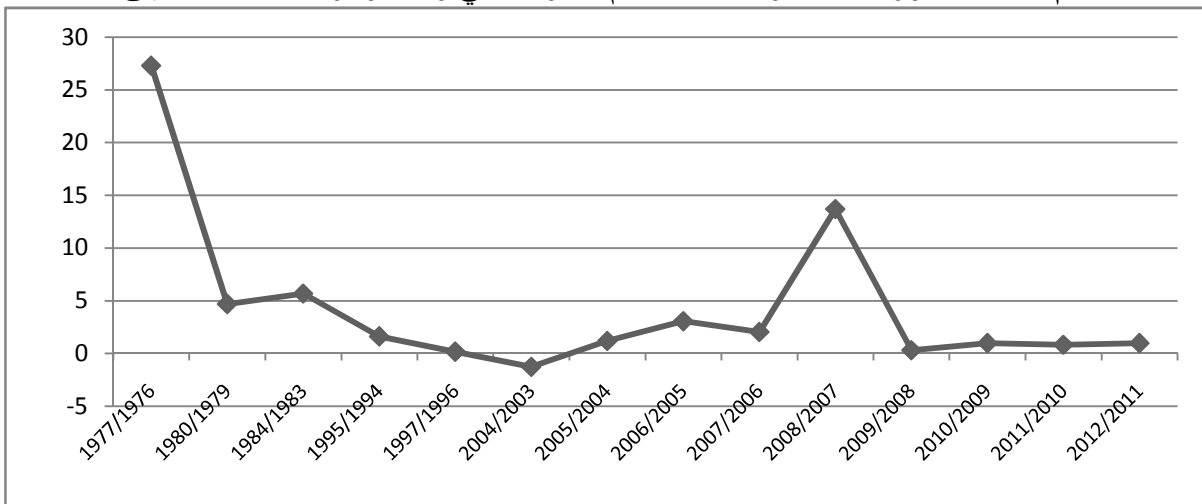


المصدر: من الجدول رقم م 12 من الملاحق

" يعد التطور الكمي لأساتذة التعليم المتوسط و الثانوي أحد المطالب التي تتطلبها التنمية الإجتماعية، و هذا نظرا لما لهذا التطور من أبعاد تتصل بتحريك مختلف نواحي النشاط الإجتماعي بمختلف أبعاده، هذا فضلا عن ضرورته لمواجهة الكم الطلابي المتزايد (...)" ⁸¹.

عرف كم أساتذة التعليم المتوسط و الثانوي إرتفاعا مستمرا بالموازاة مع تزايد أعداد تلامذة هذه المرحلتين التعليميتين، حيث ارتفعت القيمة المطلقة في المرحلة المتوسطة من 860 إلى 4947 أستاذا ومن 417 إلى 2963 أستاذا في المرحلة الثانوية وهذا خلال نفس الفترة 1976-2012، أي بمعدل نمو قدر ب 5 في المائة و 5.6 في المائة على التوالي.

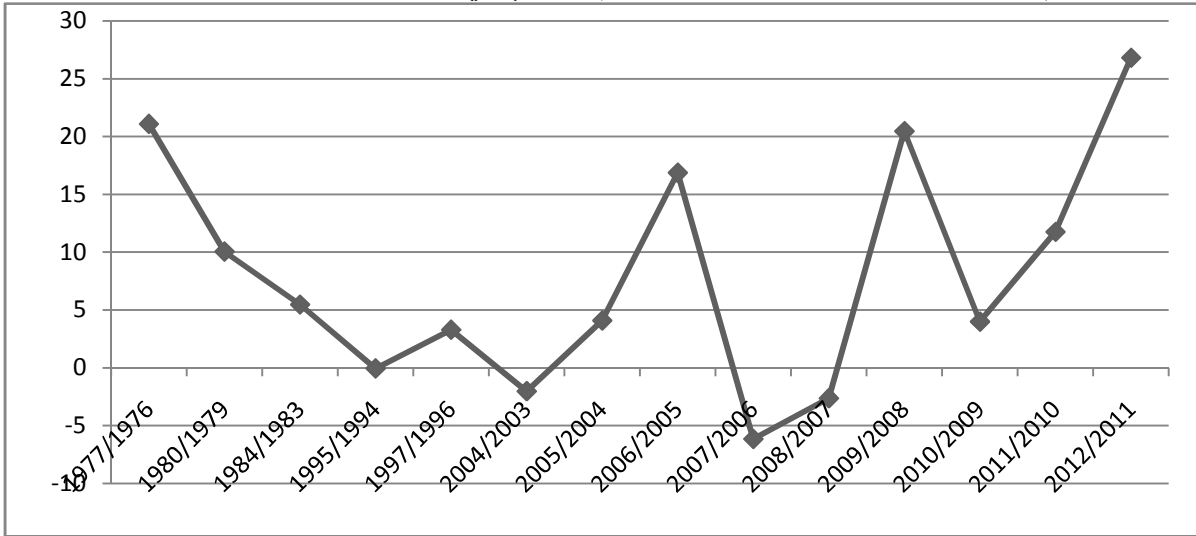
الشكل رقم 2-10: تطور معدل نمو أساتذة التعليم المتوسط في ولاية وهران من 1976 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 12 من الملاحق

(¹) زايد م، 1986، ص 198-199

الشكل رقم 2-11: تطور معدل نمو أساتذة التعليم الثانوي في ولاية وهران من 1976 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 12 من الملاحق

بالرغم من التطور الكمي الإيجابي الذي عرفه أعداد المدرسين، تبقى الإختلالات و الإختلافات بين المناطق والشعب التعليمية سائدة تخفي الوضع الحقيقي الذي يعيشه قطاع التربية.

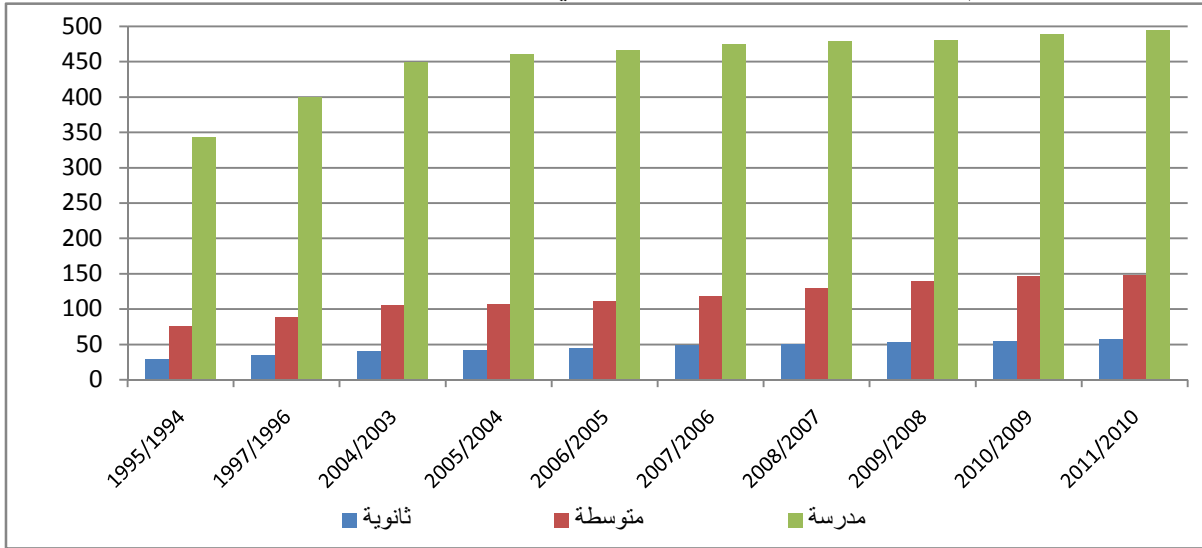
5-1- تطور الهياكل المدرسية في ولاية وهران

يرافق الطلب المتزايد على التعليم زيادة مماثلة في شبكة الهياكل المدرسية، باعتبارها القاعدة التي يبنى عليها التعليم، موزعة على كل أقاليم الولاية بشكل يتناسب طرديا مع توسع التجمعات السكانية لانتشار التعليم وتوسعه. " فعدم توفرها بالقدر الكافي يؤدي إلى عرقلة تعميم التعليم وإقصاء كثير من الراغبين فيه في سن مبكرة نسبيا، مما يؤدي إلى تعزيز جموع العاطلين والجانحين. وكنتيجة مباشرة لعدم توفر المقاعد اللازمة للحفاظ على التلاميذ " ²¹.

شهدت المنشآت المدرسية في ولاية وهران تطورا ملحوظا، عكست جهود الدولة واهتمامها بهذا القطاع و مدى مراعاتها لمعايير الخريطة المدرسية؛ في إطار ديمقراطية التعليم ومجانيته، من حيث بناء مؤسسات تربوية ترافق توسع التجمعات السكانية للولاية.

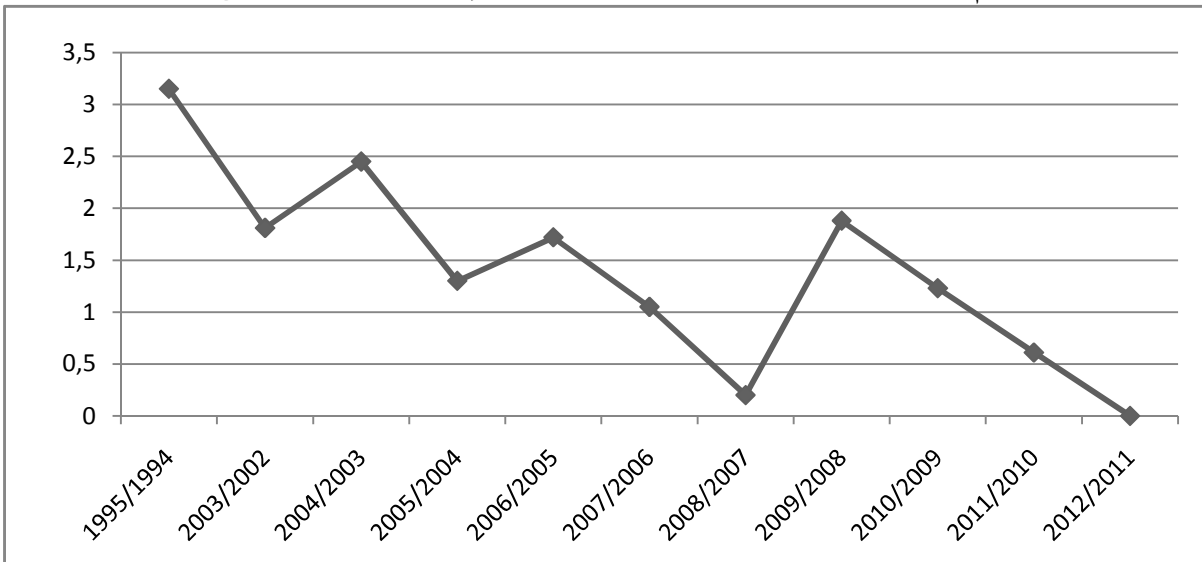
(²) بوفلجة غ، 1984، ص 41-42

الشكل رقم 2-12: تطور الهياكل المدرسية في ولاية وهران من 1994 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 13 من الملاحق

الشكل رقم 2-13: تطور معدل نمو إنجاز المدارس الابتدائية من 1994 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 13 من الملاحق

بلغ مجموع عدد المدارس الابتدائية للعام الدراسي 1995/1994؛ 344 مدرسة. وقد ارتفع ليصبح 498 في عام 2013/2012، أي بزيادة قدرها 154 مدرسة. في حين، كانت وتيرة النمو منخفضة طيلة هذه الفترة، سجلت معدلا ب 2.1 في المائة.

أغلب هذه المدارس تداوم دواما واحدا، بلغ عددها 399 مدرسة، مقارنة ب 55 مدرسة تعمل بنظام التناوب الجزئي و44 مدرسة تشتغل بنظام الدوامين بصفة كلية. تتوزع هذه الأخيرة في مناطق ذات التكتلات السكانية الكبيرة كبلدية وهران، السانية، سيدي الشحمي وبئر الجير... و الجدول الموالي يبين ذلك.

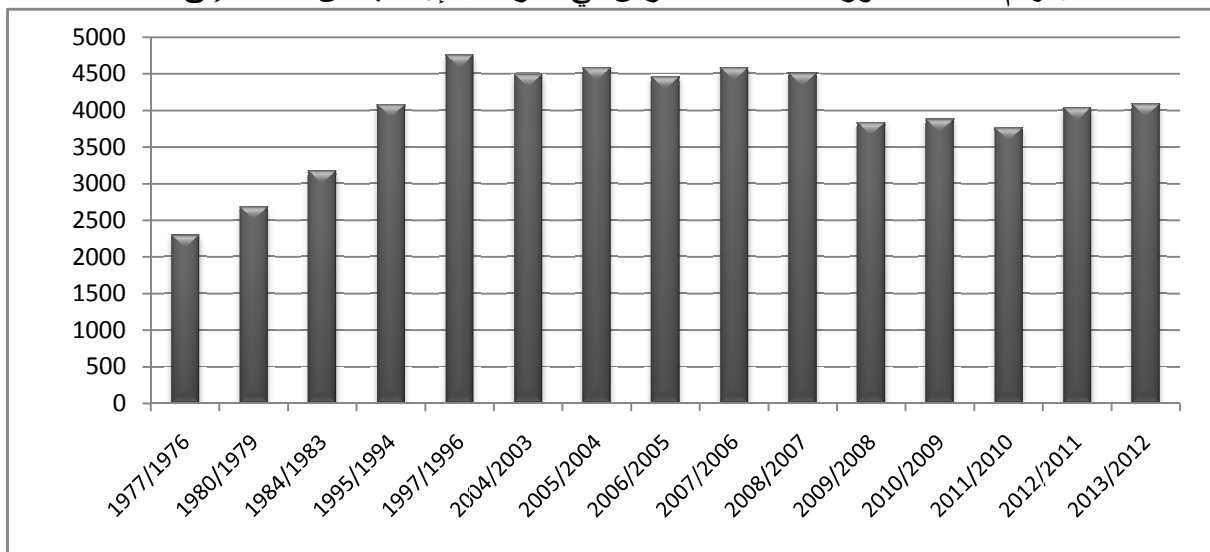
الجدول رقم 2-2: توزيع عدد مدارس بلديات ولاية وهران حسب الدوام لسنة 2013/2012

الدوام الواحد	الدوامين (الجزئي)	الدوامين (الكلي)	الدوام الواحد	الدوامين (الجزئي)	الدوامين (الكلي)	الدوام الواحد	الدوامين (الجزئي)	الدوامين (الكلي)
162	12	7	8	1	0	وهران	بطيوة	7
14	2	11	6	2	0	السانية	م. الحجاج	11
7	1	1	17	1	0	الكرمة	عين البيبة	1
18	8	6	18	0	0	س. الشحمي	قديل	6
12	2	1	5	0	0	عين الترك	ح. مفسوخ	1
4	2	1	3	2	2	المرسى الكبير	بن فريجة	1
4	0	3	11	0	0	بوسفر	واد تليلات	3
6	0	0	5	0	0	العنصر	طفراوي	0
26	0	0	1	1	1	أرزيو	البرية	0
2	0	0	6	1	1	س. بن يبغي	بوفاطيس	0
5	2	2	32	9	3	بوتليس	بئر الجير	2
5	0	0	20	2	1	عين الكرمة	ح. بونيف	0
1	8	2	2	0	2	مسرعين	ح. بن عقبة	2
399	55	44	المجموع					

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران سنة 2013/2012

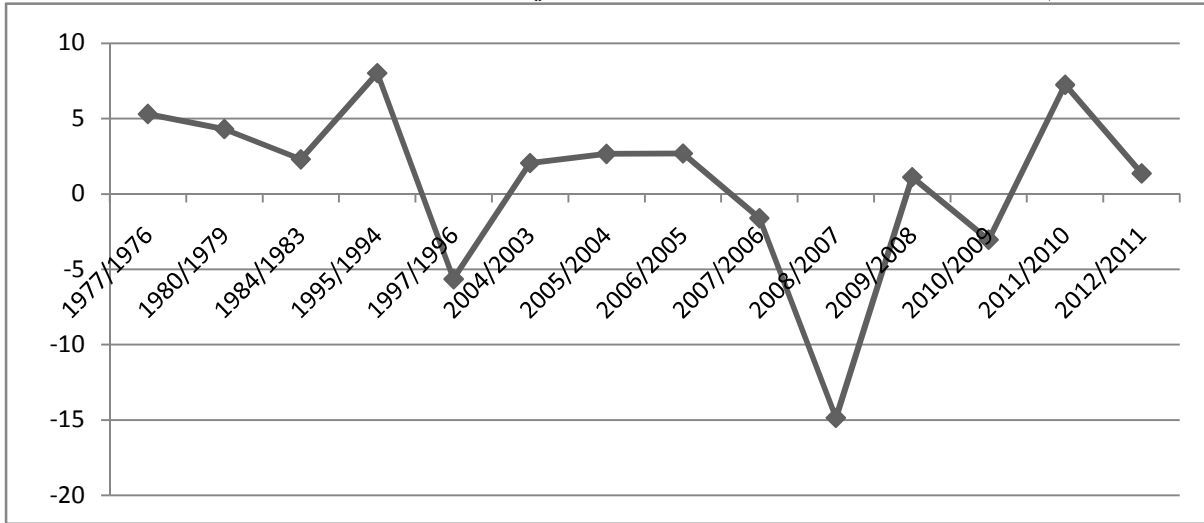
وبهذا الصدد، عرفت حجرات الدرس حركة دائمة بالموازاة مع تطور عدد التلاميذ. إتسمت وتيرة النمو بعدم إستقرارها بداية من سنة 1976 وهذا تماشيا مع الحركة التي عرفها أعداد التلاميذ خلال هذه الفترة، أعلى معدل سجل ما بين سنة 1994 و1996 بنسبة 8 في المائة.

الشكل رقم 2-14: تطور عدد قاعات الدرس في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 13 من الملاحق

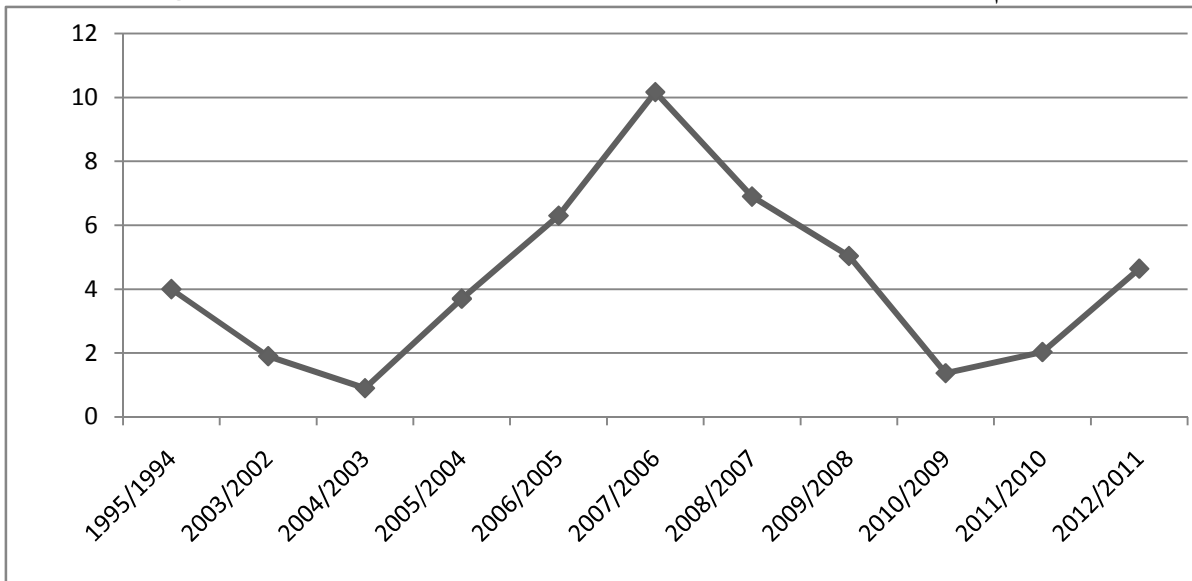
الشكل رقم 2-15: تطور معدل نمو حجرات الدرس في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 13 من الملاحق

وفي المرحلة الإكمالية، تم تسجيل 158 متوسطة خلال الفترة 2013/2012 مقارنة بـ 76 متوسطة عام 1995/1994، ما تعادل زيادة قدرها 4.2 في المائة. شهدت الفترة ما بين 2007-2004 إنجازات مكثفة، حيث بلغ معدل النمو خلال هذه الفترة 6.7 في المائة وهذا تحسبا للإرتفاع الذي عرفه أعداد التلاميذ. إنخفضت وتيرة النمو بعد ذلك إلى غاية 2011/2010، ثم عادت للإرتفاع مجددا، ليصل المعدل إلى 4.6 في المائة سنة 2013/2012. و هذا للتخفيف من حدة الضغط الذي تشهده هذه المرحلة.

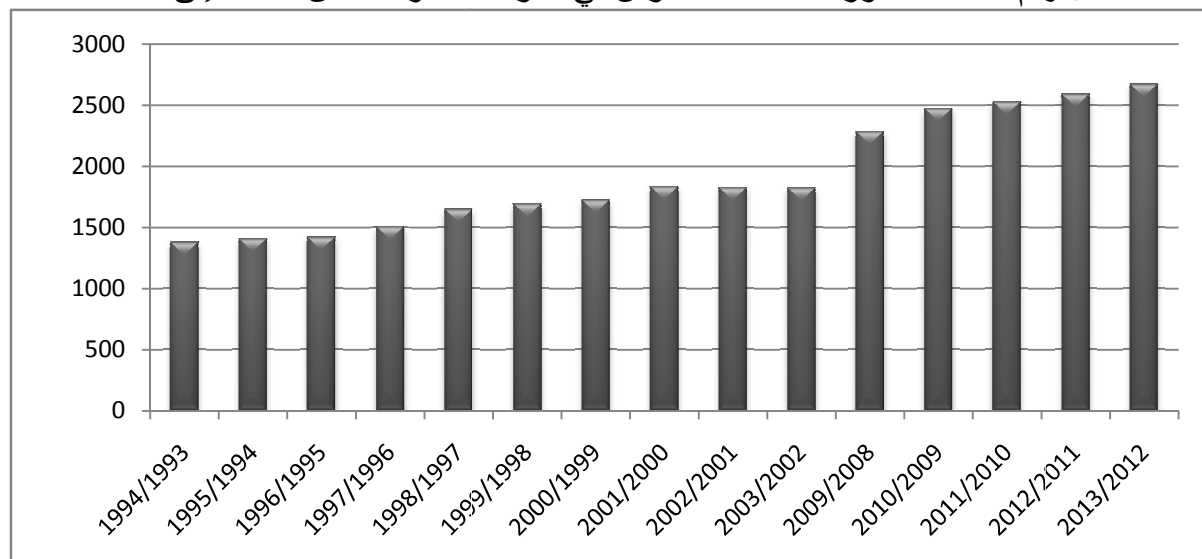
الشكل رقم 2-16: تطور معدل نمو إنجاز متوسطات ولاية وهران من 1994 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 13 من الملاحق

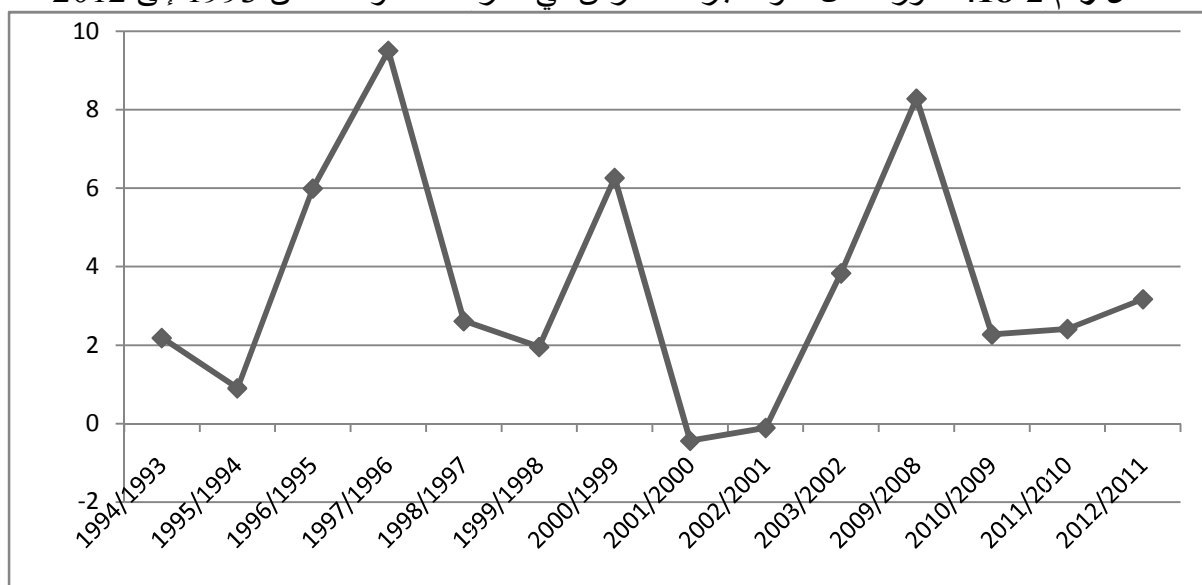
عرفت قاعات الدرس نموًا تدريجيًا، بلغت حدته في الفترات التي شهدت زيادة الطلب عليها. إذ انتقلت من 1377 إلى 2671 حجرة، بمعدل نمو قدر بـ 3.5 في المائة خلال 19 سنة، وذلك بالموازاة مع تطور عدد التلاميذ في هذه المرحلة.

الشكل رقم 2-17: تطور عدد قاعات الدرس في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 13 من الملاحق

الشكل رقم 2-18: تطور معدل نمو حجرات الدرس في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012

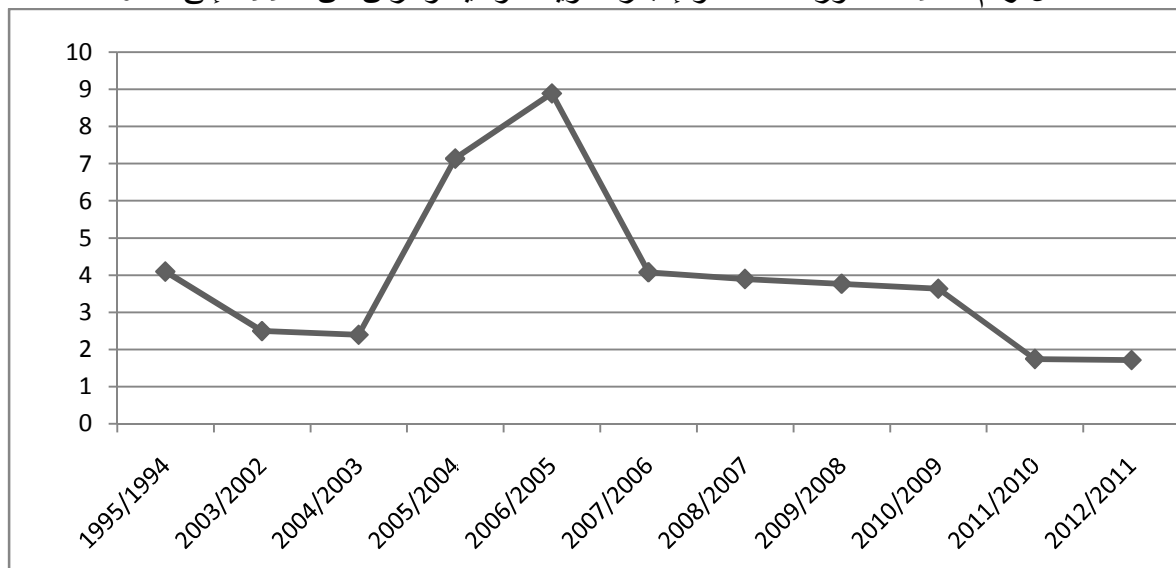


المصدر: من الجدول رقم م 13 من الملاحق

أما عن تطور المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية، فقد عرفت هي الأخرى نموًا بطيئًا. إنتقلت من 29 إلى 59 ثانوية، بمعدل نمو قدر بـ 4 في المائة خلال 18 سنة. شهدت الفترة ما بين 2004-2006 إنجازات مكثفة لعدد الثانويات و بوتيرة نمو مرتفعة، حيث بلغ

متوسط معدل النمو 8 في المائة وهذا تحسبا للطلب المتزايد على التعليم الثانوي من جهة وللتخفيف من كثافة التلاميذ داخل الأقسام التربوية من جهة أخرى. إنخفضت وتيرة النمو بعد ذلك، لتسجل 3 في المائة خلال هذه الفترة.

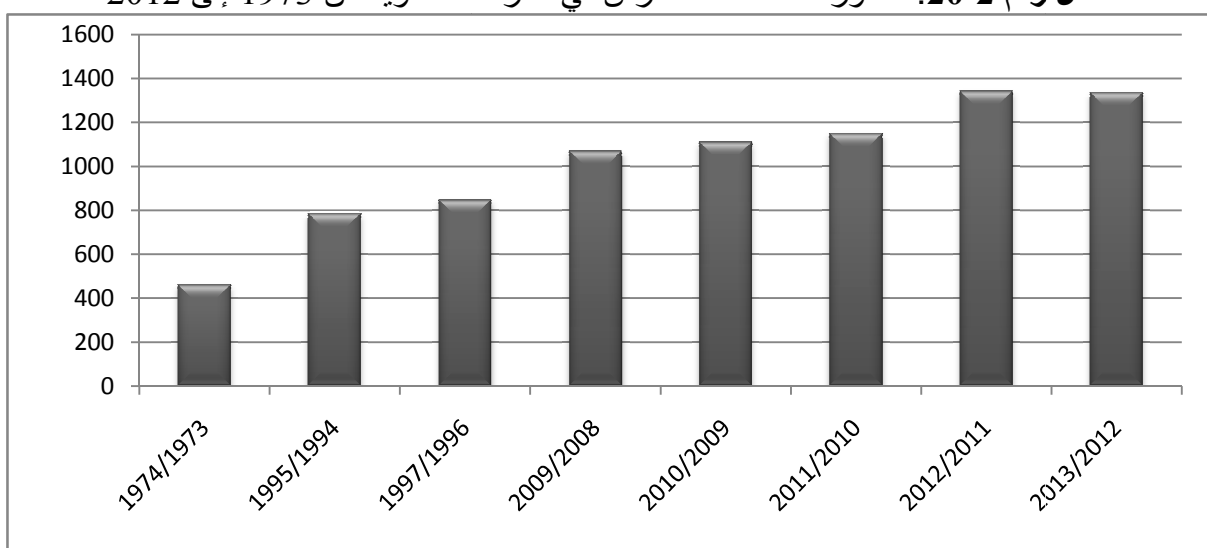
الشكل رقم 2-19: تطور معدل نمو إنجاز ثانويات ولاية وهران من 1994 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 13 من الملاحق

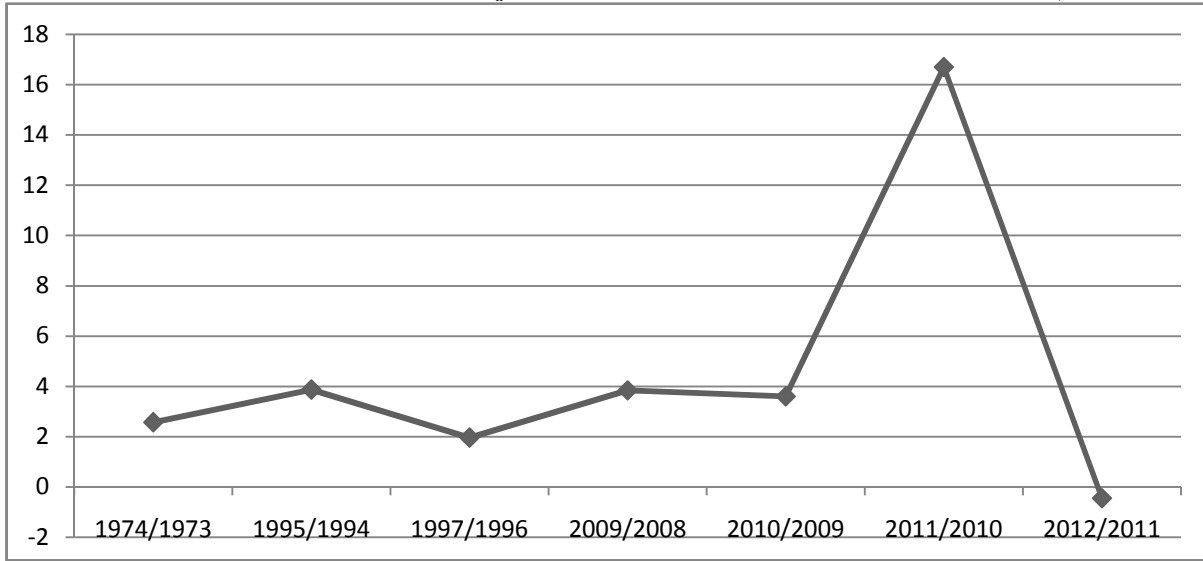
سجل عدد الأقسام ارتفاعا تدريجيا، بلغ 1336 قسما سنة 2013/2012، مقارنة ب 461 قسما سنة 1974/1973، تعادل نسبة 2.8 في المائة. بلغت حدة نمو الحجرات ما بين سنة 2010 و 2011، بمعدل نمو قدر ب 7.3 في المائة. وذلك بارتفاع عدد تلاميذ هذه المرحلة.

الشكل رقم 2-20: تطور عدد قاعات الدرس في المرحلة الثانوية من 1973 إلى 2012



المصدر: الجدول رقم م 13 من الملاحق

الشكل رقم 2-21: تطور معدل نمو الحجرات المستعملة في المرحلة الثانوية من 1973 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 13 من الملاحق

1-5-1- توزيع عدد المؤسسات التربوية المتواجدة في ولاية وهران لسنة 2013/2012

1-1-5-1- حسب النمط

بينت نتائج الجدول مدى الإهتمام الذي خصته الدولة لقطاع التربية تطبيقا لسياسة ديمقراطية التعليم و سعيا منها للتخفيف من عدد الأفواج التربوية داخل المؤسسات التربوية. وبالتالي، خلق جو ملائم يحقق الإستيعاب الكامل و يضمن مردودا جيدا للنظام التربوي.

ومما يلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن المدارس ذات الحجم الكبير تتصدر الولاية بنسبة 41.7 في المائة و 23.3 في المائة. حيث بلغ عددها 208 مدرسة ذات 12 قاعة، إضافة إلى 116 مدرسة ذات 6 قاعات، تلبية للإحتياجات المتزايدة لكل بلدية.

إستفادت البلديات ذات الكثافة المرتفعة من التلاميذ (بلدية وهران ، بئر الجير، السانية، سيدي الشحمي)، بأكبر حجم للمدارس، إستجابة للطلب المتزايد على التعليم الذي تشهده هذه البلديات.

الجدول رقم 2-3: توزيع عدد المدارس حسب النمط

عدد التلاميذ	المجموع	غير نمطية ³	د (12 قاعة)	ج (9 قاعات)	ب (6 قاعات)	أ (3 قاعات)	
50276	181	40	101	22	15	3	وهران
10665	27	3	14	1	9	0	السانية
3142	9	0	3	2	3	1	الكرمة
11813	32	1	8	14	7	2	س الشحمي
4321	15	1	5	2	7	0	عين الترك
1662	7	0	2	2	2	1	المرسى الكبير
2074	7	0	1	2	4	0	بوسفر
1189	6	0	2	0	3	1	العنصر
6374	26	8	8	5	5	0	أرزويو
785	2	0	2	0	0	0	س بن بيقى
2530	9	0	3	3	3	0	بوتليليس
656	4	0	0	2	2	0	عين الكرمة
2955	11	5	1	1	3	1	مسرعين
2065	9	6	1	0	1	1	بطيوة
1479	8	0	1	1	5	1	م الحجاج
3093	17	3	2	1	11	0	عين البية
4337	18	1	11	2	4	0	قديل
1424	5	1	1	0	3	0	ح مفسوخ
3076	7	0	1	3	3	0	بن فريحة
2227	11	1	3	2	5	0	وادي تليلات
1118	5	1	1	1	2	0	ظفراوي
767	3	0	0	1	1	1	البرية
1245	8	0	1	0	4	3	بوفاطيس
18344	44	7	24	6	7	0	بنر الجير
7042	23	1	10	6	6	0	ح بونيف
1534	4	0	2	0	1	1	ح بن عقبة
146193	498	79	208	79	116	16	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران سنة 2013/2012

(³) مصممة بطريقة عشوائية حسب احتياجات البلدية

الجدول رقم 2-4: توزيع عدد المتوسطات حسب النمط

عدد التلاميذ	المجموع	ب7 (840)	ب6 (720)	ب5 (600)	ب4 (480)	ب3 (360)	
37328	57	27	14	13	3	0	وهران
6868	9	5	2	1	1	0	السانية
1637	2	2	0	0	0	0	الكرمة
6780	9	4	1	2	2	0	س الشحمي
3085	4	2	1	0	0	1	عين الترك
1030	2	0	1	1	0	0	المرسى الكبير
1264	3	0	1	1	1	0	بوسفر
782	2	0	1	1	0	0	العنصر
4663	10	4	1	2	3	0	أرزويو
533	1	0	0	1	0	0	س بن يبيقي
1817	3	1	1	1	0	0	بوتليليس
376	1	0	1	0	0	0	عين الكرمة
1855	3	1	1	1	0	0	مسرخين
1306	1	1	0	0	0	0	بطيوة
1008	1	1	0	0	0	0	م الحجاج
2503	5	0	2	2	1	0	عين البية
2809	6	3	1	1	1	0	قديل
923	2	0	0	2	0	0	ح مفسوخ
1514	2	0	1	1	0	0	بن فريحة
1660	2	2	0	0	0	0	وادي تليلات
699	1	0	0	1	0	0	ظفراوي
438	1	0	0	1	0	0	البرية
756	1	1	0	0	0	0	بوفاطيس
12789	21	11	6	4	0	0	بئر الجير
4644	7	2	1	3	0	1	ح بونيف
1012	2	0	0	2	0	0	ح بن عقبة
100079	158	67	36	41	12	2	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران سنة 2013/2012

تحسبا للطلب المتزايد على التعليم في هذه المرحلة، تم تخصيص نمط (ب7)، يعادل طاقة إجمالية ب 840 تلميذا، لإستيعاب كامل التلاميذ في سن التعليم الإلزامي. حيث بلغ عددها 67 متوسطة، تمثل نسبة 42.4 في المائة من مجموع متوسطات ولاية وهران، تلاه نمط (ب5) بطاقة إستيعاب نحو 600 تلميذا، تمثل 41 متوسطة، تعادل نسبة 25.9 في المائة. وهذا حسب إحتياجات كل بلدية.

الجدول رقم 2-5: توزيع عدد الثانويات حسب النمط

عدد التلاميذ	المجموع	غير نمطية	1300	1000	840	800	720	600	
24425	27	1	3	16	0	2	2	2	وهران
3134	3	0	0	2	0	1	0	0	السانية
801	1	0	0	0	0	0	1	0	الكرمة
2999	4	0	0	3	0	1	0	0	س الشحمي
2005	2	0	1	0	0	0	1	0	عين الترك
501	1	0	0	0	0	1	0	0	المرسى الكبير
650	1	0	0	0	0	1	0	0	بوسفر
0	0	0	0	0	0	0	0	0	العنصر
2850	4	0	0	0	0	2	1	1	أرزويو
0	0	0	0	0	0	0	0	0	س بن يبي
1074	1	0	0	0	0	0	0	1	بوتليس
0	0	0	0	0	0	0	0	0	عين الكرمة
732	1	0	0	0	0	1	0	0	مسرخين
1580	2	0	0	1	0	1	0	0	بطيوة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	م الحجاج
586	1	0	0	1	0	0	0	0	عين البية
1948	2	0	1	0	0	1	0	0	قديل
512	1	0	0	1	0	0	0	0	ح مفسوخ
841	1	0	0	0	0	1	0	0	بن فريحة
894	1	0	0	1	0	0	0	0	وادي تليلات
0	0	0	0	0	0	0	0	0	ظفراوي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	البرية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	بوفاطيس
5107	5	0	0	5	0	0	0	0	بئر الجير
1398	2	0	0	2	0	0	0	0	ح بونيف
0	0	0	0	0	0	0	0	0	ح بن عقبة
52037	60	1	5	32	0	12	5	4	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران سنة 2012/2013

أما في مرحلة التعليم الثانوي، تتصدر فيها قائمة الثانويات ذات طاقة 1000 تلميذ الصدارة ب 32 ثانوية، تعادل نسبة 53.3 في المائة من مجموع ثانويات الولاية، موزعة بشكل مكثف على كل من بلدية وهران و بئر الجير. أما عن عدد الثانويات ذات طاقة 1300 تلميذ، فهي في تقلص مستمر، منتشرة إلا في بلدية وهران، عين الترك وقديل، ذات الكثافة الطلابية المرتفعة والتي ترجع أساسا إلى العهد الإستعماري. كثانوية العقيد لطفى، ابن باديس، ثانوية مولود قاسم، ومتفنة قديل سابقا.

1-5-1-2- حسب سنة الإنشاء

الجدول رقم 2-6: توزيع عدد المؤسسات التعليمية حسب سنة الإنشاء

من 2001 إلى يومنا هذا	من 1991- 2000	من 1981- 1990	من 1971- 1980	من 1962- 1970	قبل 1962	
95	91	99	75	17	121	عدد المدارس
56	34	30	28	4	5	عدد المتوسطات
25	8	14	6	3	3	عدد الثانويات

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران سنة 2013/2012

1-5-1-2-1- قبل الإستقلال

تميزت الفترة الإستعمارية ببناء مكثف من حيث عدد المدارس على غرار المؤسسات التربوية الأخرى. إذ تم إنشاء ما يقارب 121 مدرسة، 5 متوسطات و 3 ثانويات. وهذا حسب إحتياجات تلك الفترة والتي كانت تخدم المصالح الإستعمارية فقط، إذ تم إقصاء عدد كبير من الجزائريين وحرموا من التعليم لأسباب سياسية.

1-5-1-2-2- بعد الإستقلال

شهدت الفترة ما بعد الإستقلال إنجازات مكثفة في إطار مختلف المخططات التنموية التي سطرت إلى يومنا هذا، خصوصا في الفترات التي عرفت فيها الولاية حركة سكانية سريعة، مما زاد الطلب على المنشآت المدرسية المختلفة.

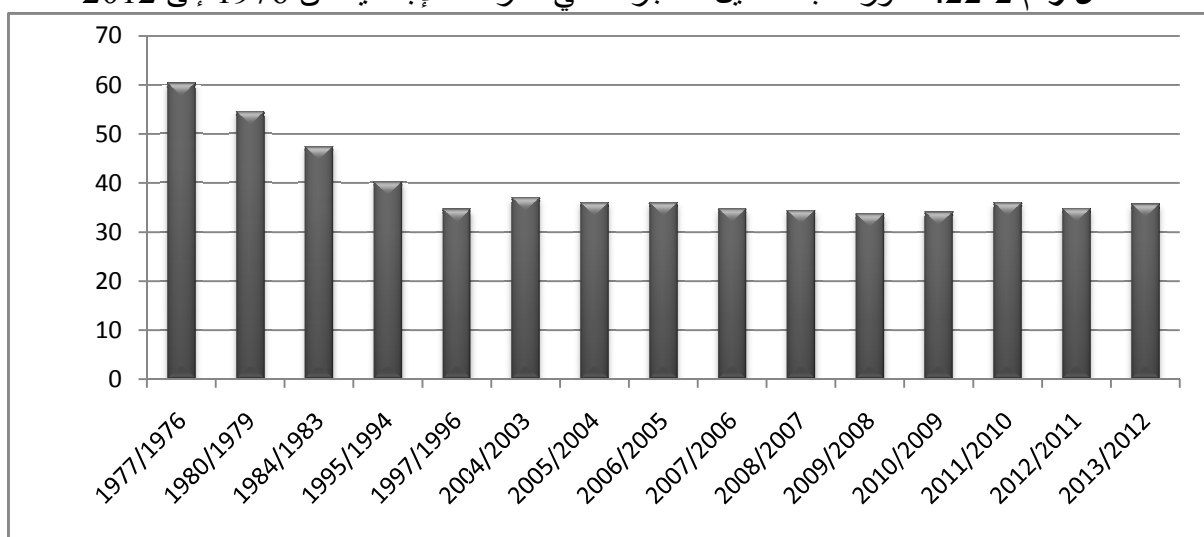
وكما نلاحظ من خلال الجدول كيف ولت الوزارة إهتماما ببناء المدارس في ظل التباطؤ في بناء المؤسسات التربوية الخاصة بالتعليم المتوسط والثانوي، حيث تم إنشاء 95 مدرسة مقابل 56 متوسطة و 25 ثانوية فقط من 2001 إلى يومنا هذا.

2- حالة النظام التعليمي في ولاية وهران

1-2- طاقة إستعمال الحجرات المخصصة للدرس

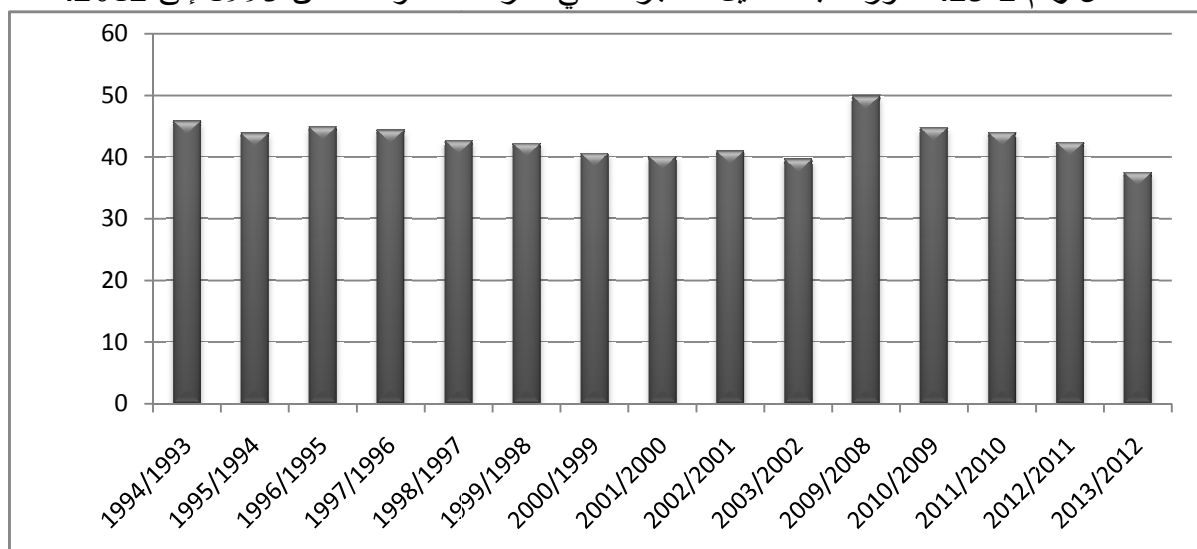
يعكس هذا المؤشر ما مدى قدرة المؤسسات التعليمية على إستيعاب التلاميذ. ويقاس بحاصل قسمة عدد التلاميذ على عدد الحجرات المستعملة.

الشكل رقم 2-22: تطور نسبة تشغيل الحجرات في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012



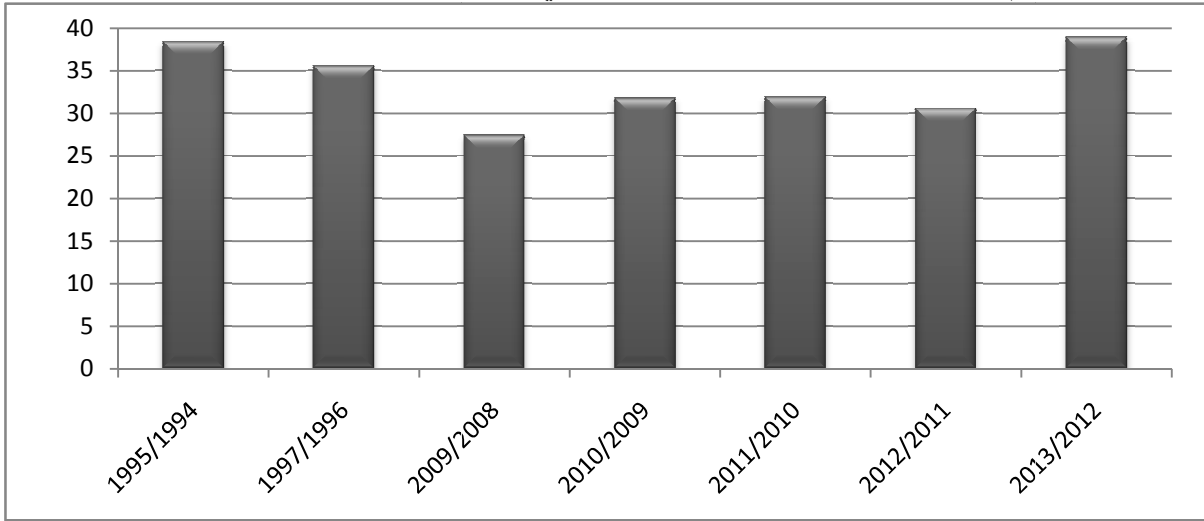
المصدر: من الجدول رقم م 12 و م 13 من الملاحق

الشكل رقم 2-23: تطور نسبة تشغيل الحجرات في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012.



المصدر: من الجدول رقم م 12 و م 13 من الملاحق

الشكل رقم 2-24: تطور نسبة تشغيل الحجرات في المرحلة الثانوية من 1994 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 12 و م 13 من الملاحق

سجل معدل تشغيل الحجرات أرقاما قياسية، بينت العجز الذي مازالت تشهده الولاية من حيث عدد الحجرات وهذا في مختلف الأطوار التعليمية. بلغ المتوسط العام لكثافة التلاميذ في الحجرة الواحدة؛ 36 تلميذا في المرحلة الابتدائية، 37 تلميذا في المرحلة الإكمالية، في حين بلغ 39 تلميذا في مرحلة التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2013/2012. و هي أعلى نسبة لو قارناها بالنسب المعمول بها عالميا و المحددة ب 25 تلميذا في مرحلة التعليم الابتدائي، 20 تلميذا في كل من مرحلة التعليم المتوسط و الثانوي.

ومن أجل تحليل معمق، لجأ المتخصصون إلى استخدام مؤشر يسمى معدل استعمال الحجرات عوضا عن معدل التناوب، لما له من مميزات إيجابية من حيث دقته و واقعيته. ويقاس بحاصل القسمة بين نسبة تشغيل الحجرات والنسبة المعمول بها عالميا. فإذا ارتفع المعدل عن 100 بالمائة، فهذه علامة على وجود نقص حاد في عدد القاعات بسبب التخطيط الغير عقلاني من قبل المخططين. وكنتيجة لذلك، الإفراط و الإستعمال المتكرر للحجرات، أما إذا انخفض المعدل عن ذلك، فهذا يعني أن هناك فائض في عدد الحجرات. وإذا لم نسجل فرقا يذكر بين البسط والمقام، فهذا دليل على أن هناك تسيير محكم لعملية تخطيط الإحتياجات من حيث المنشآت التربوية، مما ينعكس إيجابا على التنظيم المدرسي.

الجدول رقم 2-7: تطور معدل إستعمال الحجرات في المرحلة الابتدائية من 1976 إلى 2012

معدل إستعمال الحجرة	المعيار العالمي	عدد التلاميذ/ الحجرات المستعملة	السنوات الدراسية
241.48	25	60	1977/1976
218.38	25	55	1980/1979
189.62	25	47	1984/1983
160.90	25	40	1995/1994
138.63	25	35	1997/1996
148.00	25	37	2004/2003
144.00	25	36	2005/2004
138.91	25	35	2007/2006
137.77	25	34	2008/2007
136.38	25	34	2010/2009
144.02	25	36	2011/2010
139.26	25	35	2012/2011
142.87	25	36	2013/2012

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م12 و م13 من الملاحق

الجدول رقم 2-8: تطور معدل إستعمال الحجرات في المرحلة المتوسطة من 1993 إلى 2012

معدل إستعمال الحجرة	المعيار العالمي	عدد التلاميذ/الحجرات المستعملة	السنوات الدراسية
229.03	20	46	1994/1993
219.34	20	44	1995/1994
224.31	20	45	1996/1995
221.92	20	44	1997/1996
213.03	20	43	1998/1997
210.82	20	42	1999/1998
202.93	20	41	2000/1999
200.61	20	40	2001/2000
204.81	20	41	2002/2001
198.21	20	40	2003/2002
249.23	20	50	2009/2008
223.63	20	45	2010/2009
219.87	20	44	2011/2010
211.58	20	42	2012/2011
187.34	20	37	2013/2012

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م12 و م13 من الملاحق

الجدول رقم 2-9: تطور معدل إستعمال الحجرات في المرحلة الثانوية من 1994 إلى 2012

السنوات الدراسية	عدد التلاميذ/الحجرات المستعملة	المعيار العالمي	معدل إستعمال الحجرة
1995/1994	38	20	192.12
1997/1996	36	20	177.89
2009/2008	27	20	137.03
2010/2009	32	20	159.00
2011/2010	32	20	159.60
2012/2011	31	20	152.86
2013/2012	39	20	194.75

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م12 و م13 من الملاحق

نستدل من خلال الجدول رقم (7)، (8)، (9)، أن أقسامنا مازالت مكتظة. ومما لا شك فيه أن إرتفاع متوسط كثافة التلاميذ في الحجرة الواحدة هو نتيجة لإلزامية التعليم الأساسي حتى سن 16 سنة، في حين لم يرافقه في ذات الوقت توسعا في بناء الحجرات المخصصة للدرس.

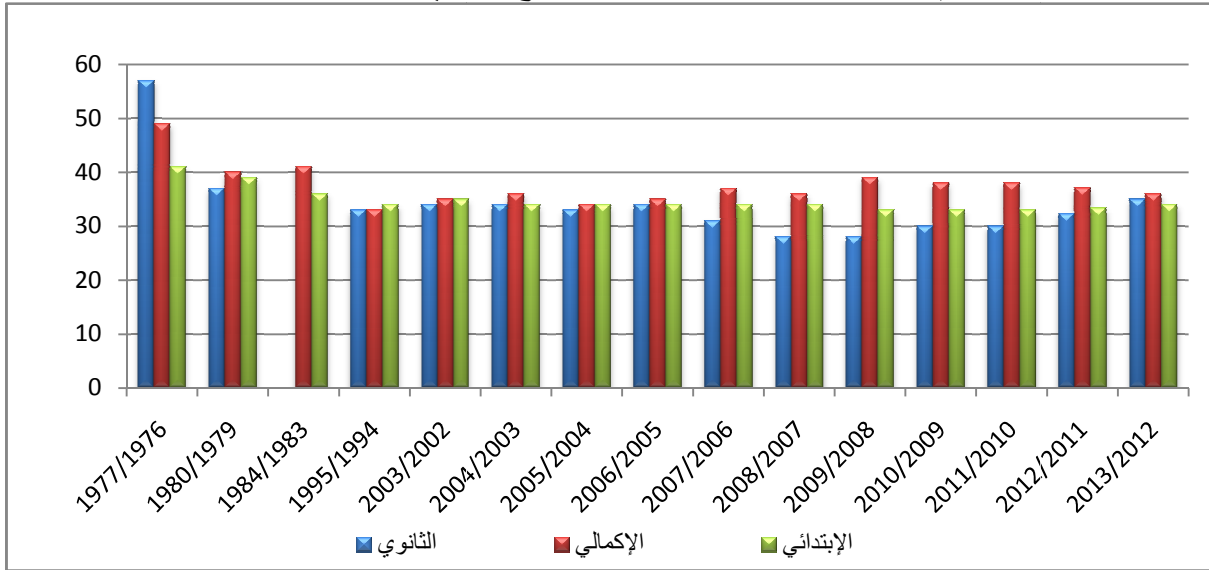
و لسد العجز في عدد قاعات كل من مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، تلجأ بعض المؤسسات التربوية إلى إستعمال حجرات الملحقات التابعة لها من مدارس التعليم الإبتدائي لإنقاذ العام الدراسي، حيث تم تخصيص في السنة الدراسية 2012/2011، نحو 42 حجرة للتعليم المتوسط و14 قاعة للتعليم الثانوي. ففي ذلك إجحاف للمرحلتين وخسارة لكليهما.

2-2- مؤشر عدد التلاميذ إلى الأفواج التربوية

" إن تحقيق التوازن ما بين عدد التلاميذ و الصفوف يهيئ الجو المكاني المناسب لاستيعاب التلاميذ للمعلومات الملقاة عليهم، فازدياد عدد التلاميذ عن سعة الصف يقتل من إمكانية إستيعاب التلاميذ، كما أنه إذا نقص عدد التلاميذ عن سعة الصفوف فإن ذلك يؤدي إلى عدم الإستفادة الكاملة من الوسائل المتوفرة، ويتم ذلك عادة بتقسيم مجموع عدد التلاميذ على عدد الصفوف الدراسية فنحصل على معدل التلاميذ في كل صف " ⁴.

(⁴) نفس المرجع رقم (1)، ص 241

الشكل رقم 2-25: تطور عدد التلاميذ لكل فوج تربوي من 1976 إلى 2012



المصدر: من الجدول رقم م 12 من الملاحق

من خلال القراءة المجردة للمنحنى، نلاحظ أن مؤشر عدد تلاميذ المرحلة الإبتدائية إلى الأفواج التربوية في إنخفاض مستمر منذ 1976. إنتقل من 41 تلميذا إلى 34 تلميذا في كل فوج تربوي، أي بانخفاض يصل إلى سبعة تلاميذ فقط خلال 36 سنة. تميز مؤشر عدد التلاميذ/الأفواج التربوية في مرحلة التعليم المتوسط بتفاوتته من سنة دراسية لأخرى، فقد يتجه للهبوط تارة و للإرتفاع تارة أخرى، ليستقر في حدود 36 تلميذا سنة 2013/2012. خلافا للمرحلة السابقة، شهدت مرحلة التعليم الثانوي تحسنا ملحوظا، حيث انخفض المؤشر من 57 تلميذا إلى 28 تلميذا خلال الفترة ما بين 1976 – 2008، ليعرف إرتقاعا تدريجيا، بلغ أقصاه 35 تلميذا سنة 2013/2012.

وللكشف عن حجم الضغط على الأفواج التربوية، يلجأ المتخصصون إلى استخدام معدل تكوين الأفواج التربوية وهو حاصل قسمة عدد التلاميذ لكل فوج تربوي على النسبة المنصوح بها حسب منظمة اليونسكو. فإذا فاق المعدل نسبة 100 بالمائة، معناه أن هناك ضغط على الأفواج التربوية، أما إذا انخفض عنها فهذا يدل على أن عدد التلاميذ منخفض.

الجدول رقم 2-10: تطور معدل الأفواج التربوية حسب المراحل التعليمية من 1976 إلى 2012

المرحلة الثانوية			المرحلة المتوسطة			المرحلة الابتدائية			
معدل الفوج التربوي	المعيار العالمي	تلميذ/ فوج تربوي	معدل الفوج التربوي	المعيار العالمي	تلميذ/ فوج تربوي	معدل الفوج التربوي	المعيار العالمي	تلميذ/ فوج تربوي	
228	25	57	196	25	49	164	25	41	1977/1976
148	25	37	160	25	40	156	25	39	1980/1979
-	25	-	164	25	41	144	25	36	1984/1983
132	25	33	132	25	33	136	25	34	1995/1994
136	25	34	140	25	35	140	25	35	2003/2002
132	25	33	136	25	34	136	25	34	2005/2004
136	25	34	140	25	35	136	25	34	2006/2005
124	25	31	148	25	37	136	25	34	2007/2006
112	25	28	156	25	39	132	25	33	2009/2008
120	25	30	152	25	38	132	25	33	2010/2009
120	25	30	152	25	38	132	25	33	2011/2010
128	25	32	148	25	37	133	25	33	2012/2011
140	25	35	144	25	36	136	25	34	2013/2012

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م12 من الملاحق

رغم محاولات صناع القرار التخفيف من حدة كثافة التلاميذ في الأفواج التربوية، تبقى المعدلات بعيدة عن ما هو منصوص عليه حسب منظمة اليونسكو والمحددة ب 25 تلميذا في كل من مرحلة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي. وقد ترجع أسباب ذلك إلى العجز الذي مازالت تشهده الولاية من حيث عدد القاعات وكذا من حيث التأطير اللازم للقيام بالعملية التربوية.

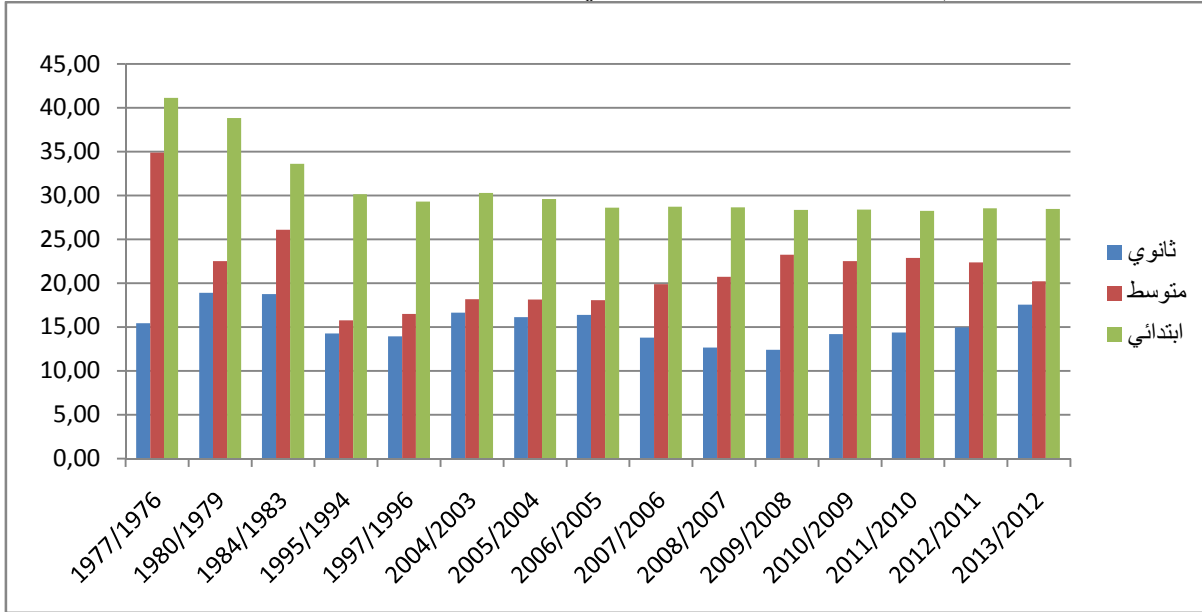
3-2- نسبة التأطير

" إن تحقيق التوازن بين عدد المؤطرين و عدد التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة من أهم ما يسعى إليه المخططون التربويون لتحقيق أفضل النتائج التربوية والتعليمية لتنمية الموارد البشرية، كما أنه يوضح عدد المدرسين اللازمين للقيام بأعباء التدريس حسب النسبة المقررة بأهداف الخطة.

والدراسات العالمية تشير-خاصة منظمة اليونسكو- إلى أن نسبة 22/1 و 27/1 هي أفضل النسب المرجوة".⁵

يستخدم هذا المؤشر في قياس مستوى مدخلات الموارد البشرية من حيث عدد المعلمين بالمقارنة مع عدد التلاميذ، و نحصل عليه بقسمة كل من عدد التلاميذ على عدد المدرسين.

الشكل رقم 2-26: تطور نسبة التأطير في ولاية وهران من 1976 إلى 2012



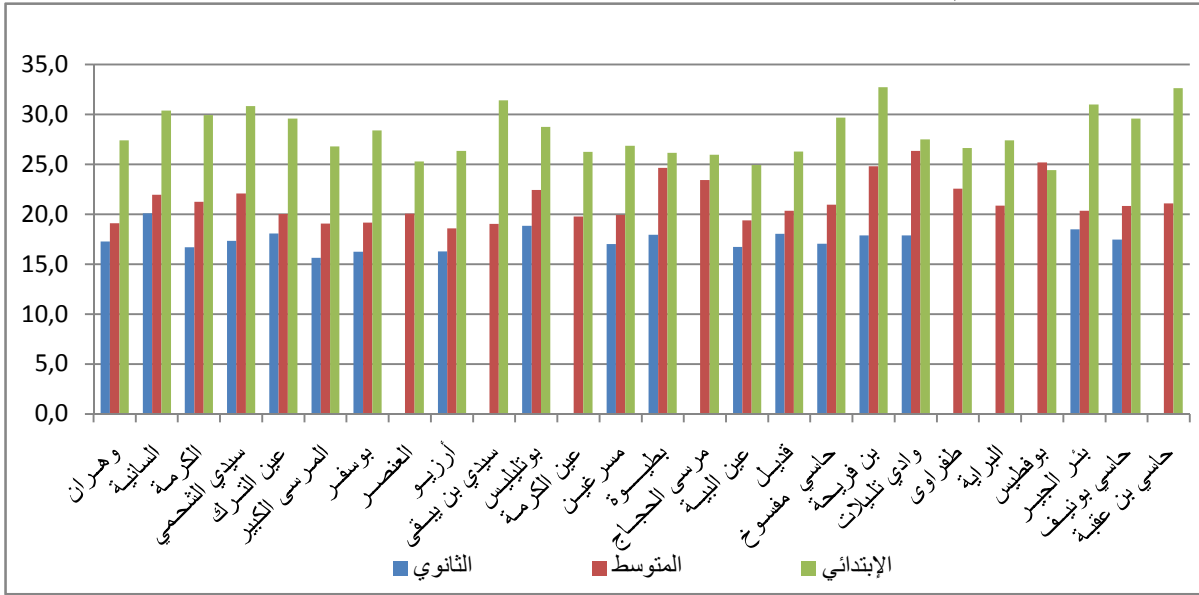
المصدر: من الجدول رقم م 12 من الملاحق

يظهر من خلال المنحنى ثمرة الجهود التي بذلت لهذا القطاع بغية تحسين مردودية النظام التعليمي في الجزائر وولاية وهران بصفة خاصة. حققت معدلات التأطير في مختلف الأطوار التعليمية تحسنا ملحوظا، قاربت المعيار العالمي المعمول به حسب منظمة اليونسكو. معناه أن تزايد عدد التلاميذ قابله تزايدا مماثلا في عدد المؤطرين. ففي المرحلة الابتدائية، انخفض معدل التأطير من 41 إلى 28 تلميذا في ظرف 35 سنة، أي بانخفاض قدره 13 نقطة. أما مرحلتي التعليم الإكمالي والثانوي، فقد إتسمت بعدم إستقرارها، تراوحت النسب ما بين 35 و16 تلميذ/أستاذ و ما بين 19 و12 تلميذ/أستاذ على التوالي.

علينا أن نشير إلى حقيقة مفادها أن هذه النسب تحجب الوضع الحقيقي الذي تعيشه بلديات ولاية وهران. ففي السنة الدراسية 2013/2012 وكما نلاحظ من خلال المنحنى الموالي، كيف تضاربت النتائج من بلدية إلى أخرى.

(⁵) نفس المرجع رقم (1)، ص 240-241

الشكل رقم 2-27: تطور معدلات التأطير حسب بلديات ولاية وهران لسنة 2012



المصدر: من الجدول رقم م 16 من الملاحق

سجلت أغلب بلديات ولاية وهران معدلات تفوق النسبة المعمول بها عالميا في المرحلة الإبتدائية، ما تؤدي في النهاية إلى إستنزاف طاقة المدرس و بالتالي، عدم تمكنه من تقديم تعليم نوعي كاف يحقق الإستيعاب الكامل للتلاميذ.

وعليه، فإن إستيفاء نسب التأطير للمعدل العالمي لا تعني حكما على الإرتقاء بنوعية التعليم، تبقى هذه المعدلات نظرية ولا تعكس الوضع الحقيقي المعاش في أغلب مؤسساتنا التربوية والتي تعاني من نقص حاد في عدد المدرسين، فتحديد عدد التلاميذ لكل مدرس يختلف باختلاف تنوع الشعب التعليمية، التوزيع الجغرافي للمؤسسات التربوية، تعدد فترات الدوام... إذ يضطر أغلب المدرسين إلى تشغيل أكثر من ثلاثة أفواج تربوية في نفس الطور.

4-2- مؤشر عدد المدرسين إلى الأفواج التربوية

" يوضح هذا المؤشر ما مدى الإستفادة المثلى من عدد المدرسين. و توضح بعض الدراسات أن الهدف الأمثل للمرحلة الإبتدائية هو 1.2 وفي المرحلة المتوسطة 1.3 وفي المرحلة الثانوية 1.4. بمعنى أنه في المرحلة الإبتدائية يستحسن أن يكون هناك 12 مدرسا لكل 10 صفوف وفي المرحلة المتوسطة 13 مدرسا لكل 10 صفوف وفي الثانوية 14 مدرسا لكل 10 صفوف".⁶ ويقاس هذا المؤشر بقسمة كل من عدد المدرسين على عدد الأفواج التربوية.

(⁶) نفس المرجع رقم (1)، ص 241

الجدول رقم 2-11: مدى الحاجة إلى مدرسين في ولاية وهران من 1994 إلى 2012

عدد المدرسين / عدد الأفواج التربوية			عدد الأفواج التربوية / مؤسسة تربوية			
الإبتدائي	المتوسط	الثانوي	الإبتدائي	المتوسط	الثانوي	
1.14	2.10	2.30	14	25	32	1995/1994
1.11	1.95	2.03	11	20	28	2003/2002
1.14	1.98	2.04	11	20	27	2004/2003
1.15	1.88	2.05	11	20	27	2005/2004
1.19	1.94	1.04	10	19	50	2006/2005
1.18	1.86	2.24	10	19	21	2007/2006
1.18	1.74	2.21	10	19	21	2008/2007
1.18	1.68	2.26	8	21	20	2009/2008
1.17	1.69	2.11	8	20	21	2010/2009
1.18	1.66	2.09	8	20	21	2011/2010
1.17	1.66	2.16	8	20	22	2012/2011
1.18	1.76	2.00	9	18	25	2013/2012

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م12 و م13 من الملاحق

من خلال ترجمة نتائج الجدول، يمكننا إستخلاص النتائج التالية:

بلغت مرحلة التعليم الإبتدائي العدد المثالي من عدد المعلمين، ما يترجم تشبع هذه المرحلة وبلوغها الحد الأمثل لتحقيق تعليم كاف يحقق إحتياجات هذا القطاع ومستلزماته من حيث عدد المدرسين. إذ نسجل 12 معلما لتسعة (9) أفواج تربوية في السنة الدراسية 2013/2012. وإذا أخذنا في الإعتبار بلديات ولاية وهران، نلاحظ أن التشبع يمس أيضا بلديات الولاية في المرحلة الإبتدائية، باستثناء بلدية بئر الجير، سيدي بن بيقى، بن فريحة، التي ما زالت بحاجة إلى دعم أكثر.

تعاني كلا من مرحلتي التعليم المتوسط و الثانوي نقصا حادا من حيث عدد المدرسين، حيث بلغ مؤشر عدد المدرسين/ فوج تربوي؛ 17 أستاذا لكل 18 فوجا تربويا و 20 أستاذا لكل 25 فوجا تربويا على التوالي. وسيظهر هذا جليا من خلال تحليل بلديات الولاية.

الجدول رقم 2-12: مدى الحاجة إلى مدرسين حسب بلديات ولاية وهران لسنة 2012/2013

المرحلة الثانوية		المرحلة المتوسطة		المرحلة الإبتدائية		
فوج/مؤسسة	أستاذ/فوج	فوج/مؤسسة	أستاذ/فوج	فوج/مدرسة	معلم/فوج	
25.78	2.03	18.77	1.83	8.54	1.19	وهران
27.67	1.88	20.44	1.70	11.11	1.17	السانية
23.00	2.09	22.50	1.71	9.89	1.18	الكرمة
21.75	1.99	20.22	1.69	9.97	1.20	س الشحمي
29.00	1.91	22.00	1.75	8.20	1.19	عين الترك
19.00	1.68	15.00	1.80	7.71	1.15	المرسى الكبير
20.00	2.00	12.67	1.74	8.71	1.20	بوسفر
0.00	0.00	11.50	1.70	6.83	1.15	العنصر
20.75	2.11	14.40	1.74	7.85	1.19	أرزويو
0.00	0.00	16.00	1.75	10.50	1.19	س بن بيقى
30.00	1.90	16.33	1.65	8.33	1.17	بوتليليس
0.00	0.00	12.00	1.58	5.25	1.19	عين الكرمة
24.00	1.79	17.67	1.75	8.45	1.18	مسرعين
23.00	1.91	34.00	1.56	7.33	1.20	بطيوة
0.00	0.00	26.00	1.65	6.00	1.19	م الحجاج
18.00	1.94	14.40	1.79	6.24	1.17	عين البية
26.00	2.08	14.17	1.62	7.83	1.17	قديل
16.00	1.88	12.50	1.76	8.20	1.17	ح مفسوخ
23.00	2.04	19.00	1.61	11.57	1.16	بن فريجة
25.00	2.00	21.00	1.50	6.18	1.19	وادي تليلات
0.00	0.00	19.00	1.63	7.20	1.17	طفراوي
0.00	0.00	13.00	1.62	8.33	1.12	البرية
0.00	0.00	20.00	1.50	5.75	1.11	بوفاطيس
28.00	1.97	16.57	1.80	11.25	1.20	بئر الجير
20.00	2.00	18.29	1.74	8.91	1.16	ح بونيف
0.00	0.00	14.00	1.71	9.75	1.21	ح بن عقبة
24.72	2.00	17.80	1.76	8.72	1.18	المجموع

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م 16 من الملاحق

بينت بيانات الجدول أن مرحلة التعليم المتوسط و الثانوي بحاجة ماسة إلى مدرسين لنجاح العملية التربوية. فالنقص يمس أغلب بلديات ولاية وهران، لاسيما ذات التجمعات السكانية المرتفعة. فعلى الدولة إيلاء عناية أكبر بالفضاء المدرسي، و نخص بالذكر كل من مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، لما للدور الفعال الذي تلعبه في تكوين الفرد وإعداده إلى سوق العمل.

3- أثر مشكل إكتظاظ الأقسام على أداء المنظومة التعليمية

1-3- الهدر المدرسي

تعد مشكلة الهدر المدرسي من النتائج الأساسية لضعف العملية التربوية. ينجر عنه عواقب وخيمة، لها أبعاد تربوية، إجتماعية و إقتصادية. فمفهومه الشامل يعني عجز النظام التعليمي عن الإحتفاظ بالملتحقين به كافة في المراحل التعليمية المختلفة، لإتمام دراستهم حيث يحدث التسرب وعجزه أيضا عن إيصال عدد كبير منهم إلى المستويات المرجوة ضمن المدة المحددة حيث يحدث الرسوب. وعلى هذا فإنه يتخذ بعدين هما: الرسوب والتسرب. يعد هذان البعدان من أحسن مؤشرات التربية لقياس ما مدى فعالية النظام التربوي وقدرته على تحقيق عائدات يضمن نوعية التعليم. و من هنا، يمكن تعريف الهدر المدرسي بأنه حجم العائد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب في أي مستوى من مستويات المراحل التعليمية ولأي سبب من الأسباب التربوية كانت، أم إجتماعية، أم إقتصادية.

" وعليه فإن مشكلة الهدر المدرسي تؤدي إلى تبديد الكثير من الجهد وضياع كثير من الطاقات وتآكل رأس المال البشري وهدره، إذ أن هناك علاقة عكسية دائمة بين معدلات الرسوب والتسرب وبين تدني مستوى الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية " ⁷.

ولقياس مشكلة الهدر المدرسي، يلجأ المتخصصون عادة إلى دراسة الأداء الأكاديمي أو بالأحرى مردودية النظام التعليمي، باعتباره المكمل إلى الوحدة لظاهرة الهدر المدرسي. وذلك من خلال تتبع سيرورة التلاميذ المسجلين من بداية المرحلة الابتدائية إلى آخر مرحلة من مرحلة التعليم الثانوي لمعرفة حجم التسرب.

يتطلب هذا النوع من التحليل بيانات إحصائية وافية ومفصلة عن عدد التلاميذ الجدد، نسب إنتقالهم، وكذا عن نسب الرسوب والتسرب من سنة دراسية إلى أخرى. ونظرا لمحدودية معطيات مديرية التربية الوطنية لولاية وهران لتطبيق مثل هذا التحليل، ارتأينا الى استخدام نسب وهمية لمؤشرات الإنتقال، الإعادة والتسرب، مسجلة من بداية سنة 2003 إلى غاية 2011، بإدراجها في جماعة خيالية لألف تلميذ، وهذا للكشف عن حركية النظام التعليمي الحالي في كل من مرحلة التعليم الإبتدائي والمتوسط.

(7) الرزم، الحدادع، السنة غير محددة، ص16

3-1-1- تحليل أفواج التلاميذ

من خلال الجدول رقم 22 من الملاحق، سنحاول تتبع مسيرة ألف تلميذ من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الرابعة متوسط، حسب النظام التعليمي الجديد، الجاري تنفيذه في السنة الدراسية 2004/2003. وللتلميذ الحق في إعادة السنة مرتين متتاليتين فقط في كل من مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط.

من خلال المنحنى الذي بين أيدينا والخاص بكلا الجنسين، يمكننا استخلاص الملاحظات التالية: كشفت نتائج المنحنى ضعف مردودية النظام التعليمي في ولاية وهران وعجز النظام عن تحقيق مخرجات عالية. فمن بين 1000 تلميذ مسجل في السنة الأولى ابتدائي، نصف عدد التلاميذ (579) إلتحقوا بالصف الخامس من مرحلة التعليم الابتدائي في ظروف عادية بدون التعرض للرسوب وللتسرب. وذلك بمعامل فعالية تقدر ب 57.9 في المائة. كذلك، تم تسجيل نحو 221 و78 تلميذا إلتحق بالسنة الخامسة بعد تعثر دام سنة وسنتين على التوالي.

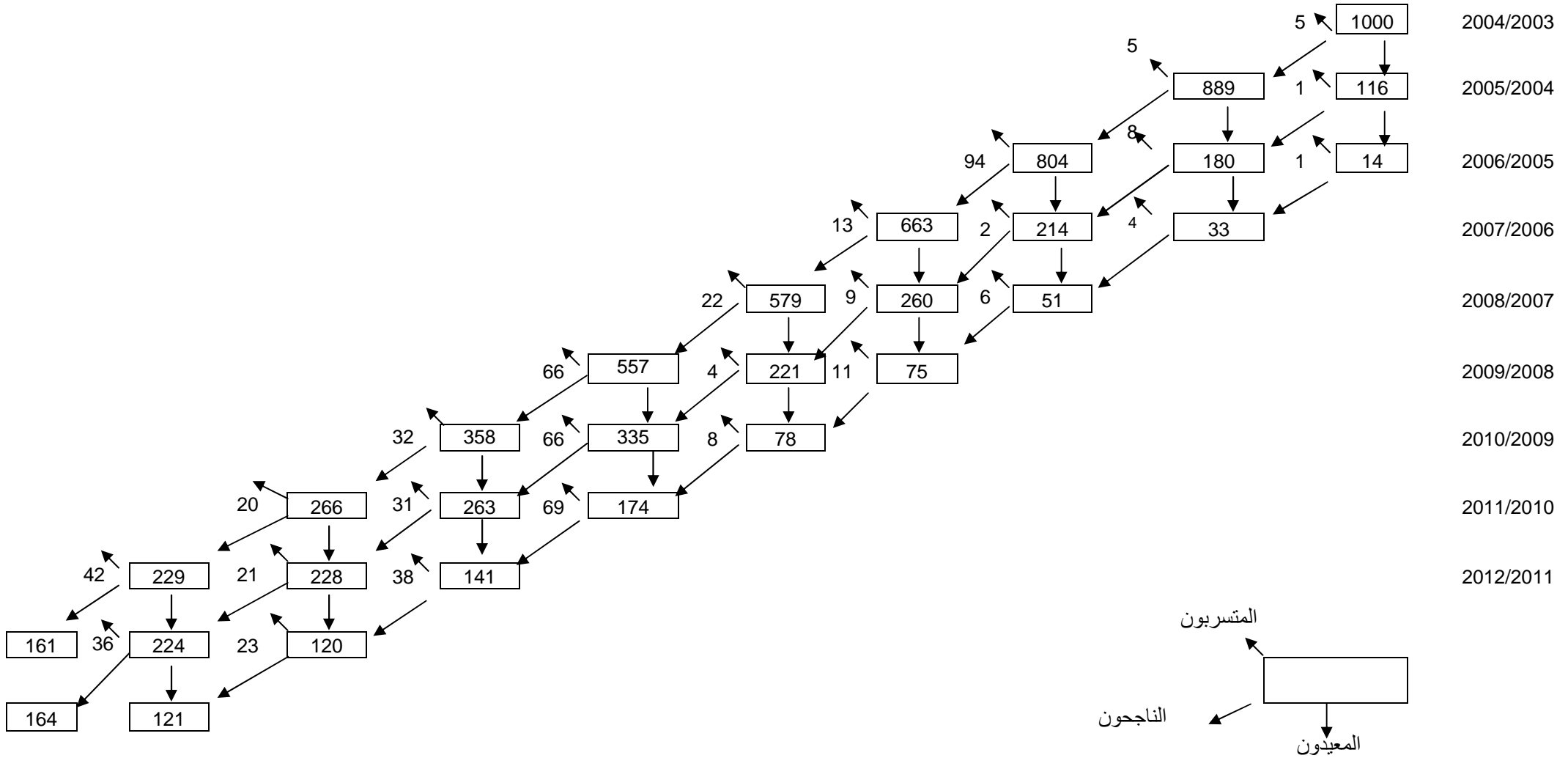
سجلت مرحلة التعليم الإكمالي مخرجات أقل بكثير من المرحلة الإبتدائية. ما يقارب ربع التلاميذ (229)، من أصل 1000 تلميذ مسجل في السنة الأولى ابتدائي، تمكنوا من إجتياز مرحلة التعليم الأساسي بنجاح، أي بمعامل فعالية داخلية تعادل 22.5 في المائة.

نلاحظ من خلال المنحنى أن عدد الراسبين يفوق عدد المتخلين وهذا في كل مرحلة، تتفاقم هاتان الظاهرتان في السنة الأولى من كل مرحلة تعليمية، لإختلاف طبيعة المناهج التي تواجه التلميذ عند كل مرحلة تعليمية. فلو أخذنا على سبيل المثال المرحلة الإبتدائية، من بين 1000 تلميذ مسجل في السنة الأولى، سجلنا 116 راسب وخمسة متسربين.

تبقى فرصة الإستمرار بالتعليم بعيدة المنال في ضوء تفاقم ظاهرة الهدر المدرسي التي لازالت تهدد منظومتنا التربوية، بالرغم من التعديلات التي أدخلت عليها منذ الإستقلال.

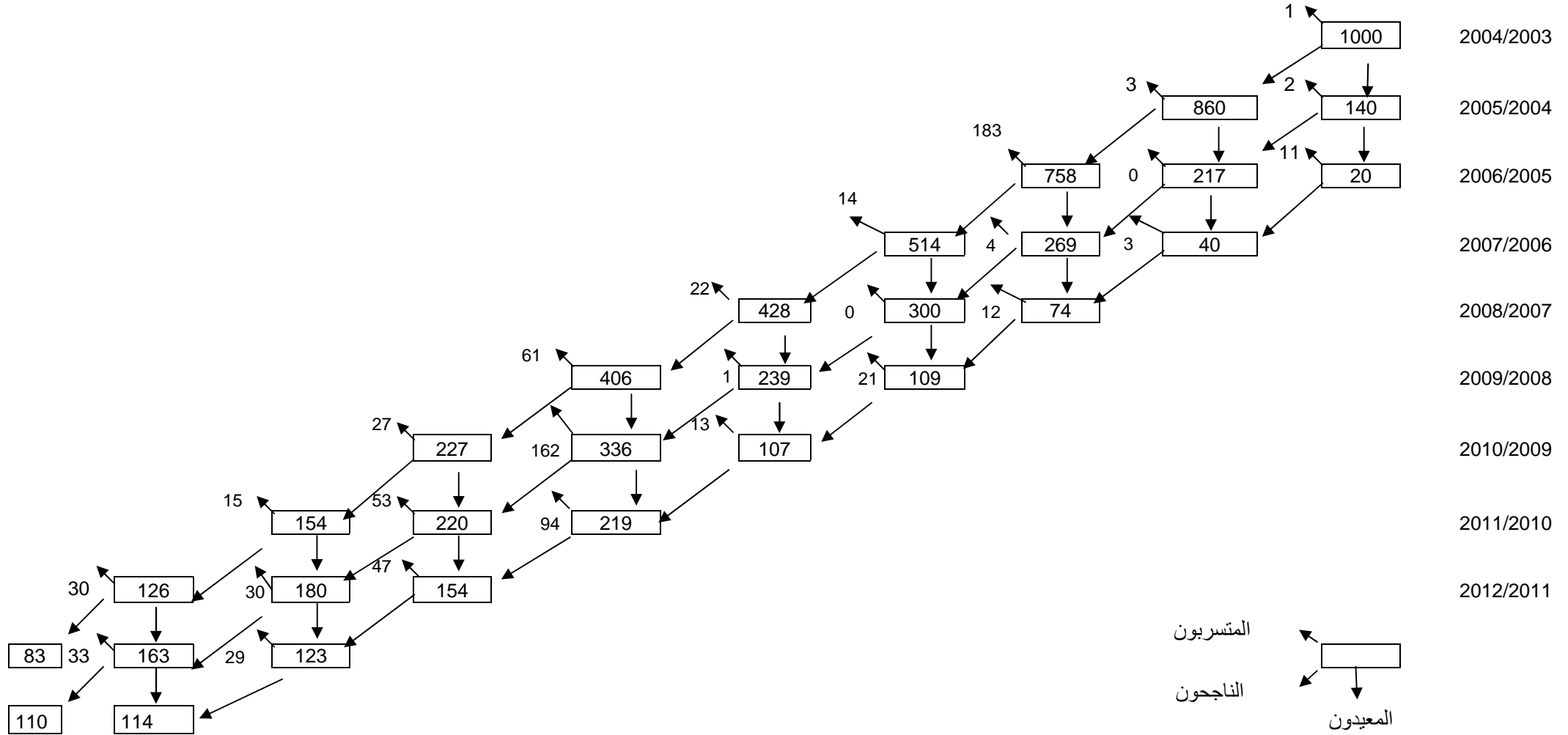
منحنى رقم 1-2: تطور مسيرة 1000 تلميذ لكلا الجنسين في مرحلة التعليم الإلزامي

السنوات الأولى ابتدائي الثانية ابتدائي الثالثة ابتدائي الرابعة ابتدائي الخامسة ابتدائي الأولى متوسط الثانية متوسط الثالثة متوسط الرابعة متوسط



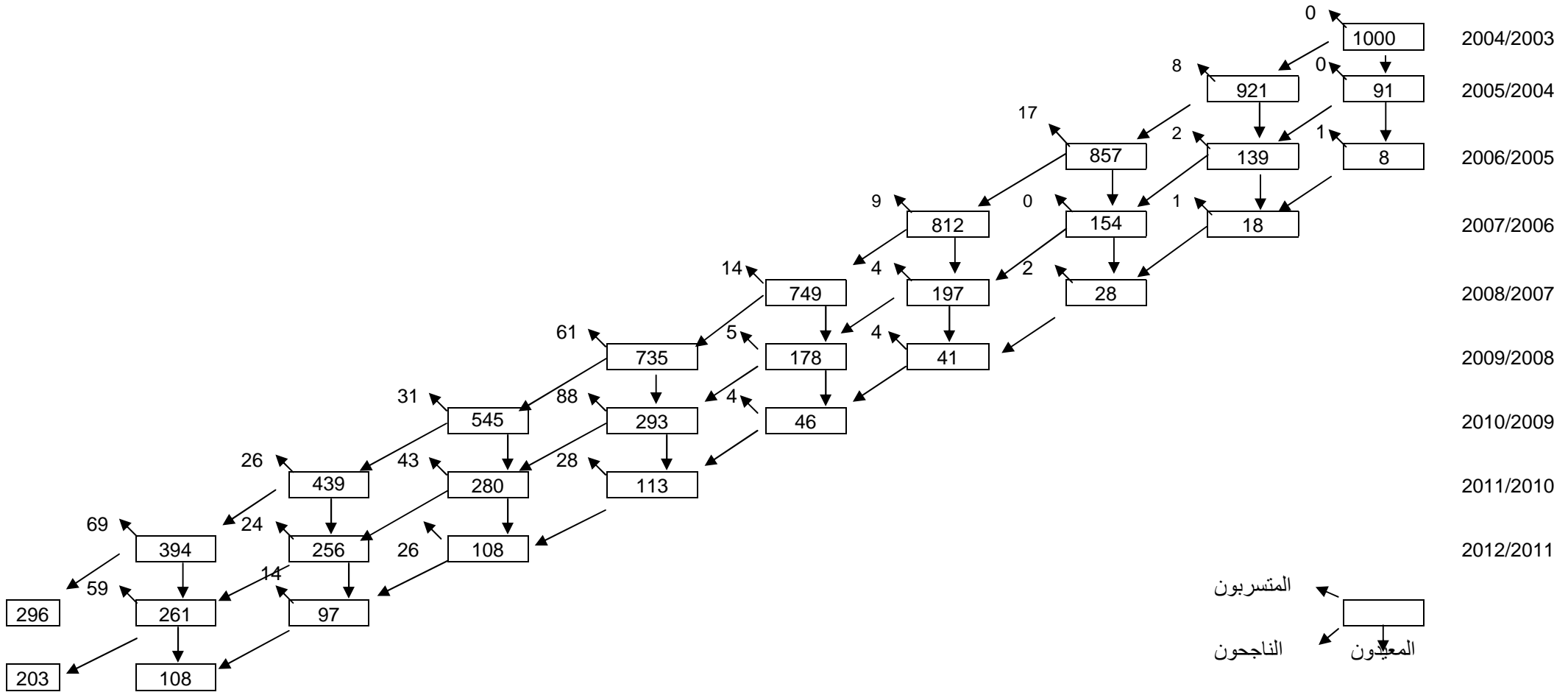
منحى رقم 2-2: تطور مسيرة 1000 تلميذ في مرحلة التعليم الإلزامي

السنوات الأولى ابتدائي الثانية ابتدائي الثالثة ابتدائي الرابعة ابتدائي الخامسة ابتدائي الأولى متوسط الثانية متوسط الثالثة متوسط الرابعة متوسط



منحنى رقم 2-3: تطور مسيرة 1000 تلميذة في مرحلة التعليم الإلزامي

السنوات الأولى ابتدائي الثانية ابتدائي الثالثة ابتدائي الرابعة ابتدائي الخامسة ابتدائي الأولى متوسط الثانية متوسط الثالثة متوسط الرابعة متوسط



تحليل المنحنى الخاص بكل من الذكور والإناث يظهر قدرا من عدم تكافؤ فرص النجاح لكل منهما. سجل المردود المدرسي عند الإناث نتائج لا يستهان بها. فمن بين 1000 تلميذة مسجلة في السنة الأولى ابتدائي، ما يقارب الثلاثة أرباع (749)، تمكن من الإلتحاق بالصف الخامس بنجاح. على عكس الذكور، فقد تم تسجيل 428 تلميذا فقط، يمثلان معامل فعالية تقدر ب 74.9 في المائة و 42.8 في المائة على التوالي، أي بتفوق مخرجات الإناث على الذكور بفارق 321 تلميذا. وبالنقيض لهذا المعامل، سجل معامل الهدر نتائج مقلقة، يمثل على التوالي 25.1 في المائة و 57.2 في المائة بالنسبة للإناث والذكور.

سجل الطور الثالث مردودا جد ضعيف لكلا الجنسين، أقل بكثير من النصف يلتحقون بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط بتفوق، يمثلون على التوالي 39.4 في المائة و 12.6 في المائة، بتفوق معامل الفعالية عند الإناث على حساب الذكور.

نلاحظ في هذه المرحلة التعليمية أن معامل الهدر يسجل نتائج قياسية عند الذكور أكثر من الإناث، 87.4 في المائة و 60.6 في المائة على الترتيب. وتعود أسباب ذلك إلى تصوره الذهني، فهو لا يرى في المدرسة سبيل النجاح في الحياة الإجتماعية، بسبب تفاقم معدلات البطالة عند الشباب حاملي الشهادات الجامعية. و على هذا، لا بد من تكاثف الجهود وإيجاد حلول إستعجالية لمعالجة هذه المشاكل التي تضر بسيرورة منظومتنا التربوية.

سجلت كلا من ظاهرة الرسوب والتسرب أرقاما جد مرتفعة، انعكست سلبا على المردود المدرسي. وبالتالي، ساهمت في تقليص حجم المخرجات و خاصة في مرحلة التعليم المتوسط. و كنتيجة لذلك، حالت دون تحقيق فعالية جيدة للنظام التربوي. إختلف حجم هاتين الظاهرتين تبعا للمراحل التعليمية وحسب الجنس.

2-3- معدلات الإنتقال، الرسوب والتسرب

يعتمد التخطيط التربوي على مؤشرات محددة كالإنتقال، الرسوب والتسرب لرسم صورة واضحة على مخرجات وعائدات النظام التعليمي وكذا فاعليته الداخلية. وعليه، بعد تقييمنا الموجز للأداء الأكاديمي للنظام التعليمي السائد، سنحاول وبصورة مفصلة تتبع تطورات كل من معدلات الإنتقال، الرسوب والتسرب لرصد إتجاهها خلال العشر سنوات الماضية؛ من 2002 إلى 2012. ومدى الإنجازات المحققة لتحسين أداء المنظومة التربوية.

3-2-1- معدل الانتقال

" هو عدد التلاميذ المستجدين في الصف الأول من مرحلة دراسية ما لسنة معينة معبرا عنه كنسبة مئوية من مجموع التلاميذ المقيدون من الصف الأخير من المرحلة الدراسية الأدنى في السنة السابقة. والغرض منه، نقل المعلومات الخاصة بدرجة الإلتحاق أو الانتقال من دورة تعليمية أو مستوى تعليمي إلى دورة تعليمية أو مستوى تعليمي أعلى. إذا ما تم النظر إليه من خلال دورة تعليمية أو مستوى تعليمي أدنى. يعتبر المؤشر مؤشر المخرجات وفي حال تم النظر إليه من دورة تعليمية أو مستوى تعليمي أعلى فهو يشكل مؤشر الإلتحاق. كما ويساعد على تقييم الإنتقالية النسبية لدى اختيار النظام التعليمي وفقا للمتطلبات التربوية والمالية " 18

3-2-1-1- معدل الانتقال في المرحلة الابتدائية

عرفت معدلات الانتقال تحسنا ملحوظا في السنوات الأخيرة، عكست المحيط المدرسي الملائم و الإهتمام الذي خصص لهذه المرحلة إلتزاما بأهداف التنمية؛ من زيادة في حجم التأيير و في عدد القاعات المخصصة للدرس إلى غير ذلك. دون إهمال الدور الذي تلعبه مرحلة التعليم ما قبل الإبتدائي في بناء شخصية الطفل وتأهيله للمرحلة الإبتدائية، لتحقيق مردود أفضل في هذه المرحلة.

شهدت معدلات إنتقال التلاميذ عموما تضاؤلا من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى، باستثناء بعض السنوات الدراسية أين سجل بها إرتفاعا في حدود المستوى الرابع ثم تعود لتتخفف مجددا في المستوى الموالي. والجدول رقم 2-13 يبين ذلك.

(8) منظمة اليونسكو، مؤشرات التربية، 2009، ص8

الجدول رقم 2-13: تطور معدل الإنتقال حسب المستويات الدراسية من 2002 إلى 2012

		ثانوي			متوسط			إبتدائي						
السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة السادسة	السنة الخامسة	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	مجموع (%)	
35.4	81.0	66.2	-	48.9	69.9	68.0	81.8	81.5	83.4	87.5	88.8	89.0	مجموع (%)	
37.9	76.3	59.2	-	44.8	62.1	60.0	77.4	75.4	79.1	84.2	85.4	86.1	ذكور (%)	
34.0	84.2	71.5	-	52.2	77.3	76.8	86.3	87.4	88.3	91.2	92.4	92.1	إناث (%)	2003/2002
47.9	82.5	64.3	-	46.2	80.1	66.2	76.2	81.8	83.8	89.6	90.5	87.4	مجموع (%)	
47.3	79.0	56.3	-	42.3	72.9	57.2	71.0	77.7	79.1	86.3	88.1	84.3	ذكور (%)	
48.2	84.8	70.3	-	49.4	87.0	76.0	81.5	86.3	89.4	93.4	93.1	90.7	إناث (%)	2005/2004
56.0	95.7	69.6	68.2	89.4	83.3	76.9	86.4	82.8	87.4	88.8	87.8	86.9	مجموع (%)	
67.7	94.7	59.5	64.7	84.1	75.8	68.7	83.4	79.9	83.2	85.1	83.7	83.5	ذكور (%)	
49.3	96.2	77.4	71.9	93.7	90.2	86.3	89.5	86.1	92.2	92.8	92.3	90.7	إناث (%)	2007/2006
49.7	80.6	58.4	51.1	70.1	68.2	62.5	92.2	96.3	84.7	87.8	88.0	86.3	مجموع (%)	
47.4	74.5	53.6	45.2	62.9	59.2	53.3	91.4	94.9	79.7	84.7	84.8	83.9	ذكور (%)	
51.1	84.2	63.7	56.4	75.8	77.0	73.0	93.0	98.1	90.1	91.1	91.6	88.9	إناث (%)	2008/2007
55.8	77.0	79.7	60.9	80.7	71.4	64.3	-	91.8	84.7	88.6	86.9	86.4	مجموع (%)	
57.5	73.2	71.4	55.5	76.8	64.3	56.0	-	91.3	80.1	86.6	84.3	84.5	ذكور (%)	
54.8	80.6	85.2	64.9	84.0	78.3	74.2	-	92.2	89.8	90.8	89.8	88.6	إناث (%)	2009/2008
43.6	86.5	80.1	67.4	70.6	74.2	60.3	-	89.6	90.7	83.3	91.7	99.7	مجموع (%)	
43.3	81.0	73.5	63.0	61.2	67.7	51.9	-	87.7	90.2	83.0	91.7	99.6	ذكور (%)	
43.8	89.9	84.5	70.7	78.6	80.6	69.8	-	91.5	91.2	83.7	91.7	99.8	إناث (%)	2010/2009
69.0	87.4	76.5	76.1	86.2	80.5	64.8	-	90.9	92.1	81.3	88.8	100.0	مجموع (%)	
64.3	84.8	68.7	75.9	82.1	75.9	56.9	-	88.7	87.5	78.8	88.8	100.0	ذكور (%)	
71.8	89.0	82.3	76.2	89.7	84.7	74.9	-	93.4	97.2	84.1	88.8	100.0	إناث (%)	2011/2010
66.6	84.8	73.6	70.4	86.9	72.8	65.7	-	92.2	85.6	87.9	87.7	95.6	مجموع (%)	
60.0	81.3	63.9	65.7	83.2	69.4	57.1	-	89.8	81.7	84.2	84.7	95.4	ذكور (%)	
70.6	87.3	81.8	75.3	90.9	76.8	74.9	-	94.2	89.6	91.5	90.1	95.9	إناث (%)	2012/2011
63	84.8	70.7	73.2	80.9	73.1	66.8		91.5	85	89	87.2	99	مجموع (%)	
57.2	80.1	61.4	67.4	76.2	67.3	58.8		87.5	81.4	85.9	84.9	98.9	ذكور (%)	
66.4	87.9	78.4	77.7	85.3	79.2	76.9		96.1	88.9	92.6	89.8	99.1	إناث (%)	2013/2012

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران من 2002 إلى 2012

إذا أخذنا في الإعتبار متغير الجنس، نلاحظ أن معدلات الإنتقال تسير في إتجاه واحد كما هو مسجل لمجموع الجنسين، بتفوق نسب الإناث على الذكور في جميع المستويات و لجميع السنوات الدراسية. فإذا أخذنا على سبيل المثال السنة الدراسية 2012/2011، نلاحظ كيف سجل معدل الإنتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية إبتدائي نسبة 95.36 في المائة و95.9 في المائة لكل من الذكور والإناث على الترتيب، لتتخفض تدريجيا كلما تقدمنا إلى المستويات الأعلى مسجلة 81.7 في المائة عند الذكور و89.6 في المائة عند الإناث خلال المرحلة الإنتقالية من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة إبتدائي.

عرفت معدلات الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط تذبذبا ملحوظا من سنة دراسية إلى أخرى وهذا عند كلا الجنسين. اختلفت النسب تبعا للسنوات الدراسية المختلفة، بحيث سجلت مجموع معدلات مرحلة التعليم الابتدائي نتائج لا بأس بها، تراوحت النسب ما بين 76.2 في المائة و92.2 في المائة خلال نفس الفترة.

يظهر قدرا من عدم تكافؤ فرص النجاح بين الذكور والإناث، حيث سجلت هذه الأخيرة نتائج أفضل من تلك المسجلة عند الذكور، يصل الفارق بينهما إلى 10 في المائة. ويستمر ذلك إلى غاية آخر مستوى من مرحلة التعليم الابتدائي.

3-2-1-2- معدل الانتقال في المرحلة الإكمالية

سجلت معدلات الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية متوسط مستويات متدنية، لترتفع بعد ذلك في المستويات التعليمية اللاحقة، ثم تعود للانخفاض مرة أخرى في السنة الأخيرة، حين يتقدم التلاميذ لإجتياز شهادة التعليم المتوسط وهذا في جميع سنوات الدراسة. ففي السنة الدراسية 2012/2011، سجل معدل الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية قيمة 65.7 في المائة، ارتفع في المستوى الأعلى إلى 72.8 في المائة، ثم إلى 86.9 في المائة، ليشهد انخفاضا في السنة الرابعة إلى 70.4 في المائة لفشل التلاميذ في اجتياز هذه المرحلة.

و عند المقارنة بين الجنسين، يتبين أن معدل النجاح عند الإناث أعلى من الذكور في جميع المستويات. ففي نفس السنة الدراسية 2012/2011، سجل كل من الذكور والإناث، 57.1 في المائة و74.3 في المائة في السنة الأولى متوسط، ارتفع إلى 83.2 في المائة و90.7 في المائة في السنة الثالثة، ليقفز إلى 65.6 في المائة و75 في المائة في السنة الأخيرة على الترتيب.

خلافا للمرحلة السابقة، سجلت معدلات الانتقال من مرحلة التعليم الإكمالي إلى مرحلة التعليم الثانوي نتائج جد مقلقة. إنحصرت مجموع معدلات هذه المرحلة ما بين 46.2 في المائة و76.1 في المائة. ترتدي الفجوة الحاصلة بين الذكور والإناث أكثر حدة في هذه المرحلة، بلغت ذروتها في السنة الدراسية 2008/2007، أين سُجلت نسبة 45.2 في المائة مقابل 56.4 في المائة بالنسبة للذكور والإناث على الترتيب.

3-1-2-3- معدل الإنتقال في المرحلة الثانوية

عرفت معدلات الإنتقال في هذه المرحلة إرتفاعا في السنة الثانية، لتشهد تراجعاً في السنة الأخيرة لإقبال التلاميذ لإجتياز شهادة البكالوريا. ففي العام الدراسي 2012/2011، بلغ معدل الإنتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية ثانوي 73.6 في المائة، إرتفع إلى 84.8 في المائة في المستوى الموالي، ثم تراجع إلى 66.6 في المائة في السنة الثالثة.

سجلت معدلات إنتقال تلاميذ المرحلة النهائية نتائج جد مقلقة، تراوحت نسب هذه المرحلة بين 35.4 في المائة و69 في المائة تزامنا مع نفس الفترة. إتسمت معدلات الإنتقال بعدم إستقرارها من سنة دراسية لأخرى وذلك لكلا الجنسين. إختلفت فرص النجاح بتميز نسبة الإناث على الذكور.

3-2-2- معدل الرسوب

" الرسوب هو فشل التلميذ في اجتياز إختبارات الصف الدراسي الواحد إلى الصف الذي يليه، وبالتالي بقاءه لإعادة الصف لمرّة أخرى. يعتبر هذا المؤشر أحد أهم المؤشرات التي يمكن الإستدلال بها على إنخفاض مستوى تحصيل التلميذ. إذن فهو يقيس مدى إعادة التلاميذ للصفوف وتأثير ذلك على الفعالية الداخلية للنظام التعليمي. و يعتبر في الوقت عينه، من المؤشرات الأساسية لتحليل وإسقاط تدفق التلاميذ من صف لآخر ضمن الحلقة التعليمية " ⁹ 16

" تؤدي ظاهرة الرسوب المدرسي إلى هدر مادي تتحمله الدولة إضافة إلى الأضرار النفسية والإجتماعية التي يتحملها الطفل وأسرته " ¹⁰ 17

3-2-2-1- معدل الرسوب حسب المراحل التعليمية

أكدت نتائج الجدول رقم 2-14 ضعف النظام التعليمي السائد في تقديم تعليم نوعي، يضمن جودة وكفاءة عالية ويحقق مردود نوعي جيد يُمكن التلاميذ من إجتياز المراحل التعليمية بنجاح. سجلت معدلات الرسوب في مرحلة التعليم الإبتدائي نتائج جد مرتفعة، انحصرت في العموم ما بين 7.4 و13.4 في المائة. يظهر ذلك جليا في السنة الأخيرة لإجتياز شهادة التعليم الإبتدائي بالنسبة للذكور

⁽⁹⁾ نفس المرجع رقم (8)، ص 12
⁽¹⁰⁾ نفس المرجع رقم (7)، ص 20

والإناث لحد سواء. أما مرحلتى التعليم الإكمالي والثانوي، فقد سجلت هي الأخرى معدلات عالية، انحصرت ما بين 9.6 و24.2 في المائة في المرحلة المتوسطة، وما بين 13.5 و26.4 في المائة في المرحلة الثانوية.

الجدول رقم 2-14: تطور معدلات الرسوب في ولاية وهران من 2002 إلى 2012

معدل الرسوب				
مجموع (%)	ذكور (%)	إناث (%)		
13.45	17.14	9.76	الإبتدائي	2003/2002
24.27	28.45	20.09	المتوسط	
25.72	27.34	24.09	الثانوي	
12.89	16.33	9.1	الإبتدائي	2004/2003
22.47	26.66	18.45	المتوسط	
24.99	26.22	24.16	الثانوي	
12.76	16.2	8.99	الإبتدائي	2005/2004
20.14	23.78	16.65	المتوسط	
23.46	25.47	22.14	الثانوي	
11.15	13.83	8.2	الإبتدائي	2007/2006
9.62	13.42	5.87	المتوسط	
18.54	21.65	16.46	الثانوي	
8.37	10.85	5.89	الإبتدائي	2008/2007
23.58	29.33	18.24	المتوسط	
26.45	28.33	25.11	الثانوي	
10.2	12.47	7.74	الإبتدائي	2009/2008
19.09	23.18	15.2	المتوسط	
17.77	20.28	16.08	الثانوي	
8.45	8.99	7.86	الإبتدائي	2010/2009
22.99	27.94	18.12	المتوسط	
16.68	20.27	14.25	الثانوي	
9.58	11.05	7.93	الإبتدائي	2011/2010
14.23	17.9	10.68	المتوسط	
13.59	17.68	10.88	الثانوي	
7.91	10.05	5.38	الإبتدائي	2012/2011
14.35	17.67	11.02	المتوسط	
15.69	19.69	12.8	الثانوي	
7.43	9.3	5.34	الإبتدائي	2013/2012
15.05	18.1	11.7	المتوسط	
15.57	19.34	12.82	الثانوي	

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران من 2002 إلى 2012

3-2-2-2- معدل الرسوب حسب المستويات التعليمية

الجدول رقم 15-2: تطور معدل الرسوب حسب المستوى الدراسي ما بين 2002 و 2012

ثانوي			متوسط				إبتدائي						مجموع (%)	
السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة السادسة	السنة الخامسة	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى		
40.6	13.2	22.1	-	25.4	20.3	26.3	20.8	12.9	13.1	10.1	11.2	10.7	مجموع (%)	
40.6	16.4	25.0	-	27.1	24.0	32.6	25.3	19.6	17.4	13.8	14.3	12.9	ذكور (%)	/2002
40.7	10.0	19.2	-	23.8	16.5	20.1	16.5	10.4	8.8	6.4	8.0	8.6	إناث (%)	2003
39.8	13.2	20.2	-	28.5	17.9	21.6	12.9	15.4	14.3	11.8	10.8	11.6	مجموع (%)	
38.3	15.8	23.9	-	30.1	22.4	27.8	16.2	19.6	18.4	15.6	13.8	14.0	ذكور (%)	/2003
40.7	11.5	17.4	-	27.1	13.7	14.8	9.5	10.8	9.7	7.6	7.6	9.1	إناث (%)	2004
32.5	12.4	23.1	-	28.3	9.5	22.1	18.1	14.6	13.7	9.7	8.9	11.7	مجموع (%)	
32.1	14.4	27.8	-	29.3	12.8	28.1	22.5	18.8	17.2	12.9	11.6	14.4	ذكور (%)	/2004
32.7	11.1	19.5	-	27.6	6.3	15.4	13.5	9.8	9.5	6.1	6.1	8.9	إناث (%)	2005
30.5	1.8	18.9	5.5	4.3	8.6	14.7	9.9	12.7	10.6	10.4	11.2	11.9	مجموع (%)	
31.3	2.5	25.7	5.3	5.9	12.1	20.1	8.9	16.0	14.1	13.7	14.6	14.4	ذكور (%)	/2006
30.1	1.4	13.8	5.7	2.9	5.4	8.5	10.2	9.6	6.6	6.9	7.5	9.1	إناث (%)	2007
38.9	13.7	23.4	34.5	15.3	19.9	26.4	5.3	0.0	11.7	11.3	11.1	11.9	مجموع (%)	
40.6	17.4	24.2	39.8	20.4	25.1	33.3	6.8	0.1	15.6	14.6	14.1	14.3	ذكور (%)	/2007
37.8	11.5	22.6	30.6	11.2	14.8	18.4	3.7	0.0	7.6	7.7	7.7	9.4	إناث (%)	2008
23.9	15.6	10.2	20.1	11.5	17.9	23.9	-	6.4	13.2	11.3	12.1	11.7	مجموع (%)	
25.8	18.2	14.5	22.2	14.2	21.6	29.1	-	7.9	16.4	13.3	14.9	13.9	ذكور (%)	/2008
22.8	13.2	7.4	18.6	9.2	14.4	17.6	-	4.8	9.6	9.1	8.9	9.2	إناث (%)	2009
32.2	6.9	13.7	17.5	11.7	16.9	31.1	-	9.4	8.9	16.3	7.9	0.0	مجموع (%)	
33.1	10.3	18.1	19.9	14.3	20.1	37.2	-	10.1	9.5	16.7	8.1	0.0	ذكور (%)	/2009
31.6	4.7	10.7	15.5	9.6	13.8	24.3	-	7.7	8.2	15.9	7.8	0.0	إناث (%)	2010
16.3	8.4	15.5	13.0	6.2	10.5	22.2	-	8.0	13.0	10.1	16.3	0.1	مجموع (%)	
19.2	11.3	20.9	15.6	8.3	13.0	26.4	-	9.9	16.8	13.1	15.2	0.1	ذكور (%)	/2010
14.5	6.6	11.5	11.2	4.4	8.3	16.9	-	5.9	8.8	6.6	17.6	0.1	إناث (%)	2011
20.3	9.5	17.2	8.7	7.4	17.3	24.1	-	5.7	11.7	10.7	11.5	0.0	مجموع (%)	
23.0	13.1	22.9	10.1	9.1	20.4	31.1	-	7.1	14.8	13.9	14.5	0.0	ذكور (%)	/2011
18.6	7.2	12.6	7.3	5.7	14.1	17.0	-	4.1	7.5	7.1	8.2	0.0	إناث (%)	2012
20.3	9.9	16.5	10.7	9.6	17.5	22.4	-	3.8	11.7	10.4	11.2	0.0	مجموع (%)	
23.4	13.3	21.3	12.3	11.5	20.8	27.8	-	4.7	14.7	13.3	13.7	0.0	ذكور (%)	/2012
18.3	7.6	12.6	9.4	7.8	14.1	15.6	-	2.8	8.5	7.1	8.4	0.0	إناث (%)	2013

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران من 2002 إلى 2012

3-2-2-2-1- في المرحلة الإبتدائية

من خلال تتبعنا لمعدلات إعادة التلاميذ لهذه المرحلة من 2002 إلى 2012، يمكننا إستخلاص

النقاط التالية:

سجلت معدلات الرسوب لكلا الجنسين معدلات مرتفعة. تباينت من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى. غير أنها تميزت في العموم بانخفاضها في السنة الأولى ثم تبدأ بالارتفاع في المستويات اللاحقة لتتخفف في المستوى الأخير. ففي العام الدراسي 2012/2011، سجل معدل الرسوب أدناه في السنة الأولى بنسبة 0 في المائة ، إرتفع إلى 11.5 في المائة في السنة الثانية، 11.7 في المائة في السنة الرابعة، ثم انخفض إلى 5.7 في المائة في المستوى الأخير. اختلفت معدلات الرسوب حسب الجنس، سجلت الإناث نسبة متدنية مقارنة بنسب الذكور وهذا في جميع المستويات والسنوات الدراسية، يصل الفارق بينهما إلى ما يقارب النصف.

3-2-2-2-3-2 في المرحلة الإكمالية

شهدت هذه المرحلة معدلات جد قياسية من مستوى تعليمي لآخر، بلغت 31 في المائة كحد أقصى في السنة الأولى متوسط، وذلك لعدم تأقلم التلميذ مع هذه المرحلة الجديدة، ثم بدأت في الإنخفاض وبنسب متفاوتة من مستوى لآخر ومن سنة دراسية لأخرى، تراوحت ما بين 8 في المائة و19.8 في المائة في السنة الثانية و من 4 في المائة إلى 28.5 في المائة في السنة الموالية، لتعود للارتفاع تدريجيا و تسجل ما بين 5.5 في المائة و34.5 في المائة. كذلك، بينت نتائج الجدول حسب الجنس، إرتفاع معدلات الرسوب لكل من الذكور والإناث خلال العشر سنوات، بتفاوت النسب لكل منهما. إذ تم تسجيل في السنة الدراسية 2012/2011، على الترتيب؛ 31.1 في المائة و 17 في المائة في السنة الأولى، بلغت 10.1 في المائة و7.3 في المائة في السنة النهائية.

3-2-2-2-3-3 في المرحلة الثانوية

تسجل النسب الأدنى للرسوب في السنة الثانية من هذه المرحلة، بنسب تتراوح ما بين 1.8 في المائة و15.5 في المائة وتصل أقصاها في السنة النهائية لتقدم التلاميذ لإجتياز شهادة البكالوريا. اختلفت المعدلات ما بين 16.3 في المائة و40.6 في المائة، خلال الفترة 2002 – 2012. بمقارنة معدلات الرسوب حسب الجنس، نلاحظ أن معدلات الرسوب عند الذكور أعلى من الإناث في السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي و تتقارب النسب بينهما في السنة الثالثة لعدم تمكنهم من إجتياز هذه المرحلة.

على هذا المستوى، يمكننا القول بأن هذه الظاهرة تعد أحد الأسباب في تضخم أعداد التلاميذ المسجلين، فهي تعرقل بطبيعة الحال سير العملية التربوية وبالتالي تؤثر على كفاءتها وتحد من الطاقة الإيوائية للتجهيزات المدرسية. فعلى الدولة إيلاء عناية أكبر بهذا القطاع و بذل جهود مضاعفة للتخفيف من حدة هذه الظاهرة لمردود جيد يضمن نوعية التعليم و لمجابهة ضغوط التغيير السريع الذي يشهده العصر الحالي.

3-2-3- التسرب المدرسي

يعد التسرب المدرسي احد الأشكال التي لاتزال تعرقل كل التخطيطات والمنهجيات المسطرة للتعليم، بالرغم من المجهودات الهادفة للحد منه. فهو إذن ظاهرة تربوية تفشل طموح الدولة وتحبط أهدافها، وهو في نفس الوقت مشكل سياسي و إقتصادي و إجتماعي له أثره السلبي على التنمية الشاملة والتكوين المنتظم. ويعرف بأنه الإنقطاع التام أو الجزئي عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب باستثناء الوفاة، وعدم الإلتحاق بأي مدرسة أخرى ودون نيل الشهادة.

لقد أثار تفشي هذه الظاهرة قلق العديد من المربين والمثقفين والسياسيين و أولت الكثير من الحكومات اهتماما خاصا من أجل دراسة هذه الظاهرة التي تؤثر سلبا ليس على المتسربين فقط بل على المجتمع ككل لأنه إهدار تربوي. فالتسرب يؤدي إلى زيادة تكلفة التعليم ويزيد من معدل البطالة وانتشار الجهل والفقر وغير ذلك من المشاكل الإجتماعية و الإقتصادية.

بالنظر إلى معدلات التسرب ما بين 2002 و 2012 من خلال الجدول رقم (2-16) يمكننا إستخلاص الملاحظات التالية:

عدم إستقرار نسب التسرب من سنة دراسية لأخرى، واستفحالها كلما تقدمنا في المستويات التعليمية. سجلت مرحلة التعليم الإبتدائي معدلات جد منخفضة، تراوحت النسب ما بين 0.06 في المائة و 2.34 في المائة، نظرا لإلزامية التعليم في هذه المرحلة.

أما مرحلتي التعليم الإكمالي و الثانوي، فقد سجلت معدلات مرتفعة، تراوحت مجموع المعدلات ما بين 9.5 في المائة و 15.5 في المائة، وما بين 8.8 في المائة و 16.3 في المائة على التوالي. وتزداد نسب التسرب في السنة الأخيرة من إجتياز كل مرحلة تعليمية. و يرجع أسباب هذه الظاهرة إلى عوامل داخلية مرتبطة بالنظام التعليمي، كإرتفاع كثافة التلاميذ في الصف الواحد وبالتالي ضعف تحصيله العلمي إلى غير ذلك. إضافة إلى عوامل خارجية، مرتبطة أساسا بالعوامل الإقتصادية، و الإجتماعية و الثقافية لأسر التلاميذ المتسربين.

الجدول رقم 2-16: تطور معدلات التسرب في ولاية وهران من 2002 إلى 2012

معدل التسرب				
إناث (%)	ذكور (%)	مجموع (%)		
1.2	2.48	1.84	الإبتدائي	2003/2002
12.13	16.79	14.46	المتوسط	
14.39	18.1	16.25	الثانوي	
1.35	2.51	1.96	الإبتدائي	2004/2003
12.6	16.81	14.66	المتوسط	
14.43	16.63	15.25	الثانوي	
1.98	2.67	2.34	الإبتدائي	2005/2004
12.79	18.36	15.52	المتوسط	
11.82	14.86	13.02	الثانوي	
1.25	3.12	2.23	الإبتدائي	2007/2006
6.03	12.96	9.47	المتوسط	
11.36	7.61	9.86	الثانوي	
1.86	2.6	2.25	الإبتدائي	2008/2007
13.03	15	13.86	المتوسط	
9.12	13.86	11.08	الثانوي	
1.7	1.24	1.46	الإبتدائي	2009/2008
9.65	14.89	12.2	المتوسط	
14.69	13.99	14.41	الثانوي	
0.49	0.48	0.49	الإبتدائي	2010/2009
8.26	14	11.11	المتوسط	
10.17	12.93	11.28	الثانوي	
0.3	0.38	0.06	الإبتدائي	2011/2010
8.07	12.83	10.41	المتوسط	
7.9	10.25	8.84	الثانوي	
2.2	3.3	2.7	الإبتدائي	2012/2011
9.9	13.5	11.7	المتوسط	
7.5	11.9	9.3	الثانوي	
1.38	2.98	2.23	الإبتدائي	2013/2012
8.56	14.48	11.48	المتوسط	
14.25	9.6	11.6	الثانوي	

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران من 2002 إلى 2012

3-3- مقياس التأخر المدرسي

مؤشر آخر من مؤشرات فعالية النظام التربوي. و من بين أحد المشاكل التي تواجه سيرورة نظامنا التربوي، بسبب إخفاقات التلاميذ المتكررة وعجزهم عن مسايرة زملائهم في التحصيل واستيعاب المنهج المقرر. إذن فهو إنخفاض في نسبة تحصيل التلميذ دون مستواه العادي، مما يزيد من عمره الزمني عن عمره التحصيلي.

إذا أخذنا على سبيل المثال المرحلة المتوسطة، نلاحظ أن السن النظري للدخول في هذه المرحلة هو 11 سنة. التأخر الدراسي هو الفارق بين متوسط أعمار التلاميذ المسجلين في هذه المرحلة وسنهم النظري في نفس المرحلة. تسمح هذه الدراسة بقياس التأخر الدراسي للتلاميذ الذين يفوق سنهم السن النظري لمستوى معين.

اللافت في الأمر من خلال تحليل نتائج الجدول رقم 2-17، أن متوسط أعمار التلاميذ يزداد عن العمر النظري بتقدمنا في السنوات الدراسية. فعند المقارنة بين العامين الدراسين 2003/2002 و2011/2012، نلاحظ كيف ارتفع متوسط العمر من 15.7 سنة إلى 16.8 سنة في السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي.

نلاحظ في مرحلة التعليم الابتدائي أن معدل التأخر الدراسي في إنخفاض مستمر من سنة دراسية لأخرى وهذا في جميع المستويات الدراسية. وعلى العكس من ذلك سجل معدل التلاميذ المتقدمين عن السن النظري ارتفاعاً متواصلاً. وصلت نسبة التلاميذ أقل من 6 سنوات إلى 19.6 في المائة في العام الدراسي 2011/2012، بعدما سجلت 4.6 في المائة سنة 2002/2003، بزيادة قدرها 15 نقطة.

أما مرحلتى التعليم المتوسط والثانوي، فتشهد ارتفاعاً في نسبة التلاميذ الذين يتجاوز أعمارهم السن النظري وهذا من سنة دراسية لأخرى، تبلغ حدتها في السنة النهائية، بينما انخفضت نسبة التلاميذ الذين يقل أعمارهم عن مستوى أقرانهم.

بلغ معدل التأخر الدراسي في السنة الثانية ثانوي 49.8 في المائة سنة 2002/2003، وصل إلى 93.4 في المائة سنة 2011/2012، أي بارتفاع قدره 43.6 نقطة. و بمقابل ذلك، انخفضت نسبة صغار السن من 11.3 في المائة إلى 0.2 في المائة.

الجدول رقم 2-17: تطور معدل التأخر الدراسي حسب المستوى الدراسي من 2002 إلى 2011

12/2011	11/2010	10/2009	09/2008	05/2004	04/2003	03/2002			
5.82	5.82	5.83	5.37	6.04	6.07	6.11	متوسط العمر	السنة الأولى	الإبتدائي
19.56	18.75	19.33	13.05	11.1	8.07	4.64	أقل من 6 سنوات		
1.2	0.71	1.89	11.61	12.6	12.46	11.36	6 سنوات فأكثر		
7.05	7.05	7.03	5.97	7.19	7.27	7.25	متوسط العمر	السنة الثانية	
16.04	14.54	15.14	12.34	10.29	5.6	3.1	أقل من 7 سنوات		
14.3	13.18	12.81	19.6	19.1	22.86	19.73	7 سنوات فأكثر		
8.21	8.29	8.22	8.27	8.36	8.39	8.46	متوسط العمر	السنة الثالثة	
14.79	11.58	7.85	13.35	7.3	3.89	0.48	أقل من 8 سنوات		
20.3	24.48	17.71	23.67	26.06	25.66	28.69	8 سنوات فأكثر		
9.44	9.4	9.26	9.43	9.48	9.61	9.37	متوسط العمر	السنة الرابعة	
12.57	13.09	5.81	12.11	4.09	1.2	15.59	أقل من 9 سنوات		
30.43	29.55	19.13	30.73	29.77	35.3	29.92	9 سنوات فأكثر		
10.32	10.38	10.33	10.41	10.68	10.46	10.45	متوسط العمر	السنة الخامسة	
15.91	14.05	7.93	11.65	1.6	15.46	15.41	أقل من 10 سنوات		
27.38	29.71	22.83	31.86	39.07	34.66	33.69	10 سنوات فأكثر		
11.99	12.56	12.31	12.49	11.54	11.45	11.53	متوسط العمر	السنة الأولى	
8.99	7.32	5.87	0.04	14.37	15.74	15.29	أقل من 11 سنة		
53.93	58.26	62.35	74.37	39.31	35.39	38.46	11 سنة فأكثر		
13.07	13.29	13.27	13.82	12.63	12.63	12.66	متوسط العمر	السنة الثانية	
9.91	7.68	4.51	0.9	14.31	14.27	14.62	أقل من 12 سنة		
56.91	64.25	69.67	94.2	44.31	44.67	45.74	12 سنة فأكثر		
14.11	14.16	14.63	14.82	13.5	13.59	13.69	متوسط العمر	السنة الثالثة	
9.03	5.88	1.85	0.4	16.12	16.7	13.17	أقل من 13 سنة		
59.79	67.82	92.32	95.48	41.55	45.18	49.79	13 سنة فأكثر		
15.09	15.65	15.65	15.58	14.67	14.66	14.63	متوسط العمر	السنة الرابعة	
7.2	1.9	0.86	1.14	12.93	12.83	11.18	أقل من 14 سنة		
66.73	93.07	94.22	85.27	51.98	52.64	50.46	14 سنة فأكثر		
16.76	16.88	16.46	16.38	15.73	15.66	15.66	متوسط العمر	السنة الأولى	
0.73	0.04	0.68	0.89	13.15	11.73	11.62	أقل من 15 سنة		
91.11	97.89	82.08	83.11	54.81	51.38	50.79	15 سنة فأكثر		
17.83	17.52	17.38	17.15	16.67	16.75	16.56	متوسط العمر	السنة الثانية	
0.21	0.55	0.67	0.72	12.93	10.6	11.31	أقل من 16 سنة		
93.35	82.84	81.16	76.39	50.39	52.64	49.84	16 سنة فأكثر		
18.59	18.45	18.38	18.51	17.9	18.02	17.88	متوسط العمر	السنة الثالثة	
0.86	0.98	3.1	0.95	9.15	7.5	8.03	أقل من 17 سنة		
83.06	81.76	79.25	84.26	59.79	65.27	61.57	17 سنة فأكثر		

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م 17 من الملاحق

الخاتمة

حظي موضوع التعليم باهتمام كبير من قبل كبار المسؤولين والمتخصصين، تحت شعار "التعليم حق مكفول للجميع"، لإرتباطه بحركات التنمية وأهدافها.

مكنت جهود الدولة المتواصلة من توسيع ولوج التلاميذ في جميع مستويات التعليم. تجلّى ذلك من خلال القفزة الكمية السريعة التي شهدتها أعداد التلاميذ منذ الإستقلال، حيث انتقل العدد من 175162 إلى 298309 تلميذ خلال الفترة 1976-2012. وذلك بمعدل نمو قدر ب 1.5 في المائة.

سجلت معدلات التمدرس نتائج مقبولة، بالرغم من أن المعدل لم يعمم بعد. تمكن صناع القرار من تعميم التمدرس لفئة التلاميذ في سن السادسة، تحقيقاً لأهداف الألفية الإنمائية التنموية.

تم توظيف ما يقارب 5137 معلماً، 4947 أستاذاً للتعليم المتوسط و 2963 أستاذاً للتعليم الثانوي إلى يومنا هذا. ومن حيث المنشآت المدرسية، تم إنشاء 498 مدرسة للتعليم الإبتدائي، 158 متوسطة و 59 ثانوية موزعة على كل أقاليم الولاية. لكن بالرغم من هذا الكم الهائل، مازال هناك حاجة إلى دعم أكثر لهذا القطاع، فهذه الزيادة كانت دون المستوى المطلوب.

يشكل نظام التناوب أحد الأسباب الرئيسية في تدني مستوى التعليم وتفاقم ظاهرتي الرسوب والتسرب، فهو يرهق كاهل التلاميذ لاسيما في فصل الشتاء. ومع ذلك، لاتزال بعض المؤسسات التربوية لولاية وهران تشتغل بنظام الدوامين سواء بصفة كلية أو جزئية، خصوصاً في المناطق ذات التكتلات السكانية المرتفعة؛ 99 مدرسة من أصل 498 مدرسة.

كشفت نتائج التحليل لحالة النظام التعليمي في ولاية وهران ما يلي:
تعاني الولاية عجزاً في حجرات الدراسة، تجاوزت نسبة تشغيل الحجرات النسب المعمول بها عالمياً والتي بلغت 36 تلميذاً في المرحلة الإبتدائية، 37 تلميذاً في مرحلة التعليم المتوسط و39 تلميذاً في المرحلة الثانوية.

تشهد ولاية وهران نقصاً حاداً في عدد المدرسين، لاسيما في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، حيث تم تسجيل 17 أستاذاً لكل 18 فوجاً تربوياً و20 أستاذاً لكل 25 فوجاً تربوياً.

بينت الدراسة الوضعية المزرية التي تشهدها منظومة التعليم في ولاية وهران. حصيلتها التربوية محدودة وبالتالي هزلة مردودها التنموي. فهي تشجع الجانب الكمي على حساب نوعية التعليم.

يسجل المردود المدرسي نتائج جد مقلقة في مرحلة التعليم الأساسي، أقل من ربع التلاميذ يتمكنون من اجتياز هذه المرحلة بنجاح بدون رسوب أو تسرب، يمثل معامل فعالية بقيمة 22.9 في المائة، هذا يعني أن عملية التعليم مازالت تطرح إشكالات حادة وأن حق التعليم بحاجة إلى دعم أكثر وجهود قوية ومنسقة لهذه الغاية.

الفصل الثالث

إعداد مشروع الخطة التربوية

مقدمة

إن موضوع التخطيط كسائر المواضيع لا بد له من مقدمات تصب في الإحاطة بمفهومه العام، إبراز أهميته ومدى الحاجة إليه لتحقيق أهداف تنموية تساهم في تقدم ورقي المجتمعات. ومن هنا جاء الفصل الثالث متمحورا حول العناصر الرئيسية الكفيلة بتحديد مفهومه وإبراز أهميته. و بالتالي، تحديد الإحتياجات الكمية لقطاع التربية من حيث الهياكل التربوية وكذا من حيث التأطير اللازم للقيام بالعملية التربوية في ظروف تسمح بتحقيق مردود جيد، يحقق المنافسة في عالم الإقتصاد المبني على المعرفة.

1- الإطار النظري

1-1- تعريف التخطيط

التخطيط عملية دائمة ومستمرة تركز على خطط أو بالأحرى على برامج موقوتة، محددة بمراحل حسب الزمان والمكان. يمثل الأساس الذي يبني عليه لمواجهة الأحداث والتغيرات التي تحدث في المستقبل، على ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتيسرة الحالية والمستقبلية واستخدامها بطرق تحقق أكبر عائدا ممكنا. أو بمعنى آخر، يعتبر بمثابة قرارات تصنع وتتخذ في الحاضر، لكي تنفذ في المستقبل. ولمزيد من الإحاطة بهذا المصطلح، سنحاول تقديم تعريفات أخرى أكثر وضوحا حول هذا الموضوع.

بتعريف مطاوع وحسن في كتابهما " الأصول الإدارية للتربية "، الصادر سنة 1996، ص137، حيث قال: " بأنه عمل إفتراضات عما سيكون عليه الأحوال في المستقبل ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب الوصول إليها والعناصر الواجب إستخدامها مادية أو بشرية لتحقيق الأهداف وكيفية إستخدام هذه العناصر وخطة سيرها والمراحل المختلفة الواجب المرور بها، والوقت اللازم لتنفيذ الأعمال ".¹

كما عرفه أيضا رمزي عبد الحي في كتابه "التخطيط التربوي"، المنشور سنة 2006، " بأنه الوسيلة لإحداث التغيير في المجتمع من أجل توجيه التطور الإجتماعي والإقتصادي والسياسي بوسائل واعية لتحقيق أهداف محددة ضمن حيز من المكان والزمان المحدد ".

(¹) يونس ن، 2009، ص67

وبتعريف آخر لنفس المؤلف " هو عملية منتظمة تتضمن إتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات، للوصول إلى أهداف محددة، على مراحل معينة، خلال فترة أو فترات زمنية مقدرة، مستخدمة الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة حالياً ومستقبلاً أحسن استخدام ".
كما عرفه أيضاً " بأنه الأسلوب العلمي الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة بغية رفع المستوى المعيشي والثقافي للإنسان، وهو يتضمن تعبئة الموارد البشرية والمالية واستخدامها بكفاءة عالية لتلبية إحتياجات المجتمع المتزايدة ".²

وبمفهوم المفكر الأمريكي توماس شيلينج في كتابه " نظام التخطيط ووضع البرامج "، الصادر عام 1979؛ حيث قال: " إنه عملية تحديد الأهداف المنشودة وتحديد الطرق للوصول إلى هذه الأهداف، وتحديد المراحل لذلك، والأساليب التي يجب أن تتبع لتحقيق هذه الأهداف... و التخطيط يتطلب تحليل نتائج ما سبق تنفيذه، واتخاذ القرار لما يجب تنفيذه في ضوء دراسة وتقدير المستقبل ".³

وحسب ما أشارت إليه أحمد صديقة في كتابها " الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي"، الصادر سنة 1425 هـ، ص21، بأن " التخطيط يكون فعالاً حين تصاغ الأهداف المترجمة للطموحات المستقبلية، بناء على حصر كامل للمشكلات، والإحتياجات القائمة، وعلى بنية من التقدير الوثيق للمصادر، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة فعلياً ".⁴

سنكتفي بهذا القدر من التعاريف، وما يمكن إستخلاصه منها أن عملية التخطيط أسلوب علمي منظم ومتكامل، يتميز بالدقة، التجديد والإبتكار للوصول إلى قرار أو فعل يخدم المصلحة العامة في المستقبل، وفق الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، ضمن فترة زمنية محددة.

2-1- أهمية التخطيط

شدد ديننا الحنيف، في العديد من الآيات، على ضرورة التخطيط ومدى أهميته في حياة الفرد والمجتمع لتسيير محكم للعملية المراد القيام بها، سواء كانت أموراً دينية وذلك بحث المسلمين على الإستعداد لليوم الآخر بقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا...))⁵، أو أموراً دنيوية، كما ورد في سورة يوسف لما فسر رؤيا الملك، بقوله عز وجل ((يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي

(²) لكل ل، فرحاوي ك، 2009، ص 18

(³) العيسى ع، 1430هـ، ص2

(⁴) خضراوي خ، 1428 هـ، ص109

(⁵) سورة التحريم، الآية 6

سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِوُونَ ((49))⁶.

و من خلال هذه الآيات الكريمة، يمكننا إبراز أهمية التخطيط في النقاط التالية:

- يُمكننا من التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية للمجتمع، وتشخيص الواقع بمجالاته المختلفة؛
- ترجمة الأهداف والمرايم إلى خطط أو إلى برامج في آجال زمنية محددة؛
- مساندة التطورات والإتجاهات المعاصرة، واستدراك مكامن الخلل في الفترة الماضية؛
- زيادة الإنتاج، الدخل القومي ومعدل النمو؛
- إقتصاد الجهد والوقت والمال، نظرا لدوره في تجنيب التداخل والجهد المضاعف.

3-1- تصنيف التخطيط

يصنف البوهي التخطيط، في كتابه " التخطيط التعليمي"، الصادر سنة 2001، ص 15 و17، كما

يلي:

أ- حسب المجال

- ✓ تخطيط شامل: يشمل جميع القطاعات ويحقق نموا متوازنا بينها.
 - ✓ تخطيط جزئي: يشمل قطاعا واحدا كالتعليم أو جزءا منه كتطوير المنهاج.
- ب- حسب الأجهزة المشرفة
- ✓ تخطيط مركزي: تشرف عليه الهيئات أو الوزارات المسؤولة عن التخطيط.
 - ✓ تخطيط لا مركزي: يكون على مستوى مصنع أو مدرسة لمواجهة المشكلات.

ج- حسب المدى الزمني

- ✓ تخطيط طويل المدى: ويستغرق ما بين 10 إلى 20 سنة.
- ✓ تخطيط متوسط المدى: ويستغرق ما بين 5 إلى 10 سنوات.
- ✓ تخطيط قصير المدى: ويستغرق ما بين سنة إلى 5 سنوات.

(⁶) سورة يوسف من الآية 46 إلى الآية 49

د- حسب الميدان الذي يتناوله

- ✓ تخطيط طبيعي: يتم التركيز فيه على تنمية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها.
- ✓ تخطيط إقتصادي: وضع خطط إقتصادية للنهوض بالصناعة والزراعة والتجارة.
- ✓ تخطيط ثقافي: يركز على الوسائط الثقافية والإعلامية والمؤسسات التعليمية.
- ✓ تخطيط إجتماعي: ويتناول مجال الخدمات والإسكان ومحاربة الفقر والجريمة والتكافل الإجتماعي⁷.

1-3-1- تعريف التخطيط التربوي

يعد التخطيط التربوي مجالا من مجالات التخطيط الذي يتوقف عليه تحقيق التنمية لارتباطها المباشر بالإنسان صانع التنمية ومحرك دواليها والمستهدف من كل عمليات التخطيط. و يُعرَف حسب المنهل التربوي الذي أعده غريب عبد الكريم سنة 2006، بأنه " تحويل الغايات والمقاصد و الأهداف، التي تم رسمها إلى مرام (كمية غالبا) وإلى برامج ومشروعات، مستخدما بوجه خاص لاسيما فيما يتعلق بالجوانب الكمية للتخطيط التربوي، طرائق وتقنيات حسابية معينة، ولا سيما في الإسقاطات والتنبؤات؛ بحيث يتم تحديد الصورة الكمية العددية للنظام التربوي خلال سنوات الخطة: سواء فيما يتصل بأعداد الطلاب (موزعة على مراحل التعليم وأنواعه) أو أعداد المعلمين والإداريين أو أعداد الصفوف، أو فيما يتصل بالأبنية والتجهيزات المدرسية، أو فيما يتصل بكلفة الخطة وتمويلها، سواء كانت تلك من مقومات النظام التربوي و مدخلاته أو مخرجاته، هذا إضافة إلى تحديد المرامي الكيفية تحديدا دقيقا وكميا حيث يمكن ذلك. وأهم ما تتصف به عملية التخطيط التربوي هذه، مرونتها عن طريق مراجعتها دوما وتقييمها أثناء التطبيق، وعن طريق إعادة النظر في شرائحها السنوية، ثم عن طريق تقييمها الختامي الذي يؤخذ في الإعتبار عند إعداد الخطة الموالية"⁸.

أو بتعريف مصطفى وصلاح عبد الحميد في كتابهما "مقدمة في الإدارة والتخطيط التربوي" الصادر سنة 1424 هـ، ص 155-156، "بأنه العملية المستمرة والمرشدة والعلمية التي تستهدف تنظيم شؤون التربية والتعليم في المجتمع، وعلاج المشكلات التربوية بحلول واقعية ملائمة للإمكانات

(⁷) نفس المرجع رقم (1)، ص 68 و69

(⁸) نفس المرجع رقم (2)، ص 20

ومسايرة لمقومات المجتمع وأهدافه، وتوفير تعليم مناسب لقدرات واستعدادات الطلاب واحتياجات مجتمعهم بحيث يستطيعون الإسهام الفعال في التنمية الشاملة (...)"⁹.

بعد هذه الإحاطة السريعة لمفهوم التخطيط بوجهه العام والتخطيط التربوي بوجهه خاص، سنحاول بعد ذلك تتبع خطوات عملية التخطيط.

2- الإسقاطات السكانية

2-1- منهجية الإسقاطات السكانية

إن جوهر التخطيط التربوي، كغيره من التخطيطات الأخرى، يكمن في التعرف على الصورة التي من المحتمل أن تصادفنا في المستقبل والتي تكون أساسا لاتخاذ القرارات في الوقت الحالي. هذه الصورة تتم وفقا لبيانات ومعلومات إحصائية دقيقة، مستخلصة بصورة صحيحة، كي تكون عملية التخطيط أكثر نجاعة. ولما كان الإنسان أهم المعايير الذي تركز عليه عملية التخطيط، وأساس بنائها، لإشباع حاجاته وتحقيق الرفاهية له، فمن اللازم التعرف على حجم السكان وتركيبهم حسب سنوات الخطة والمحددة بثلاثين سنة؛ ابتداء من سنة 2013، لتقدير أمثل للاحتياجات المستقبلية اللازمة من مدرسين ومنشآت مدرسية خلال هذه الفترة، بغية تحقيق أهداف الخطة.

يواجه المخططون في الدول النامية العديد من الصعوبات عند القيام بعملية التخطيط للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية. فالبيانات والمعلومات الخاصة بحجم السكان وتركيبهم حسب العمر والنوع وكذا توزيعهم الجغرافي يتم الحصول عليها من خلال التعدادات السكانية. وكما هو الحال بالنسبة لدولة الجزائر مثلا، فإنها تقام كل عشر سنوات وأن وضع برنامج الخطة يحتاج إلى بيانات سنوية مفصلة ومستمرة، تساعد إلى حد كبير في وضع الافتراضات المناسبة، لتكون عملية التخطيط أكثر واقعية وأكثر نجاعة. الآن وبعد مرور قرابة خمس سنوات من القيام بأخر تعداد في الجزائر سنة 2008، من المحتمل أن تتخلى عملية التخطيط هذه بعض العيوب، التي تحول دون تحقيق المرام والأهداف المنشودة.

هناك العديد من الطرق الإحصائية التي تساعدنا في تقدير عدد السكان في المستقبل، لكننا نفضل برنامج الإسقاطات باعتباره الأنجع في مجالات الإسقاطات السكانية، لأنه يعتمد على الطريقة التركيبية التي تستند على فروض عن التغيير الذي يحدث في مركبات النمو السكاني وكذا على التركيب العمري

(⁹) العيسى ع، 1430هـ، ص3

والنوعي للسكان في سنة الأساس. إرتكزت هذه الدراسة على برنامج فيف- فيف (fiv-fiv)، باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، لما له من مميزات إيجابية؛ لسهولة إستخدامه من جهة، ولدقة معلوماته وتفصيلها عن مختلف المؤشرات الديمغرافية من جهة أخرى.

يرتكز هذا النوع من البرامج على مقاييس ديمغرافية كالخصوبة، الوفيات والهجرة، تساعد على إتخاذ القرار المناسب لتخطيط أمثل وتحديد الإحتياجات المطلوبة وكذا ليعين أثر النمو السكاني على القطاعات المختلفة وعلى قطاع التربية بوجه خاص. كل هذا من أجل هدف واحد وهو تحسين الوضع الراهن لقطاع التربية.

ولإسقاط سكان بلديات ولاية وهران، سنحاول إستخدام طريقة النسب، التي تقوم على حساب الوزن النسبي لكل بلدية من المجموع الكلي للولاية من خلال تعداد 2008، ثم نقوم بضرب مجموع سكان الولاية المقدر، وفقا للفرضيات التي سنحددها لاحقا، في نسب تلك البلديات. وقد تم تحديد مدة ستة سنوات (2008-2014) كحد أقصى لإسقاط سكان بلديات الولاية، لأن هذا النوع من الطرق الرياضية تعطي نتائج مقبولة في حالة ما إذا كانت الفترة الإسقاطية جد قصيرة.

2-1-1-1- الفرضيات المستقبلية لمستوى الوفاة، الخصوبة و الهجرة

2-1-1-1- مستوى الوفاة

مما هو جدير بالذكر أن هناك العديد من الطرق التي تسمح بتقدير مستوى الوفيات في الأجل المستقبلية، إلا أننا سنعتمد في هذه الدراسة على طريقة تتبع لسلسلة مستويات الوفاة التي وقعت في الماضي، من خلال متابعتنا لمؤشر أمل الحياة عند الميلاد ولنفترض إستمرار توجهاته بنفس القدر خلال الفترة الإسقاطية.

من خلال متابعة مختلف قيم أمل الحياة الخاصة بالقطر الجزائري،¹⁰ نلاحظ أن أمل الحياة يتزايد بمقدار 0.04 سنويا إبتداء من سن 75 سنة فما فوق عند الإناث وبمقدار 0.02 عند الذكور. وبناء على هذا، نتوقع أن يستمر في الإرتفاع بنفس القدر خلال السنوات القادمة، إلى جانب استقرار في الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية وتحسن الأوضاع الصحية في البلاد.

(10) إعتمدت هذه الدراسة على بيانات إحصائية خاصة بكامل القطر الجزائري. وما دفعنا للإستناد عليها، هو فقر الولاية كغيرها من ولايات الوطن لمثل هذه المعطيات في سنوات ما بعد الإستقلال إلى غاية 1998.

الجدول رقم 3-1: تطور إفتراضي لأمل الحياة في ولاية وهران من 2008 إلى 2043

السنوات	2008 ¹	2008	2013	2018	2023	2028	2033	2038	2043
الإناث	79.78	79.98	80.18	80.38	80.58	80.78	80.98	81.18	
الذكور	77.06	77.16	77.26	77.36	77.46	77.56	77.66	77.76	

(1): من إنجاز الطالبة من خلال معطيات الحالة المدنية لسنة 2008

2-1-1-2- مستوى الخصوبة

مقياس آخر من المقاييس التي تركز عليها الإسقاطات السكانية ومن المقاييس الصعبة في تقدير مستوياتها وإتجاهها في المستقبل لتشابهك محدداتها وتنوعها. و عليه، سنحاول من خلال هذه الدراسة تتبع التطورات القادمة لمعدل الخصوبة الكلية بناء على المستويات التاريخية السابقة. لاحظنا في الفصل الأول انخفاضا في معدل الخصوبة الكلية من 8 أطفال إلى 2.3 طفل طوال الفترة ما بين 1970 و 1998، ثم عاد للإرتفاع نسبيا ويسجل 2.59 طفل سنة 2008. سنتوقع نموا ايجابيا لمعدلات الخصوبة الكلية خلال العشر سنوات المقبلة؛ من 2008 إلى 2018، بزيادة قدرها 0.29، و لنفترض إتجاها معاكسا لمستوياتها بعد ذلك بنفس القدر، كل عشرة سنوات حتى نهاية الفترة المحددة. وبناء على هذه الفرضية، ستؤخذ القيم المستقبلية المبينة في الجدول الموالي.

الجدول رقم 3-2: تطور إفتراضي لمعدلات الخصوبة الكلية من 2008 إلى 2043

السنوات	2008 ¹	2008	2013	2018	2023	2028	2033	2038	2043
معدل الخصوبة الكلية	2.59	2.74	2.89	2.74	2.59	2.44	2.29	2.14	

(1): نتائج المسح بالعينة لسنة 2008

ولمزيد من التفاصيل عن كيفية توزيع معدلات الخصوبة حسب سن المرأة، سنقوم بعرض النتائج كاملة ومفصلة من خلال الجدول رقم 18 من الملاحق.

2-1-1-3- مستوى الهجرة

لعامل الهجرة أثر في تغير حجم سكان الولاية وفي تركيبة سكانها في المستقبل، فإهمالها يؤثر لا محالة على نتائج الإسقاطات السكانية. ونظرا لصعوبة الحصول على بياناتها بشكل دقيق ومفصل، فمن

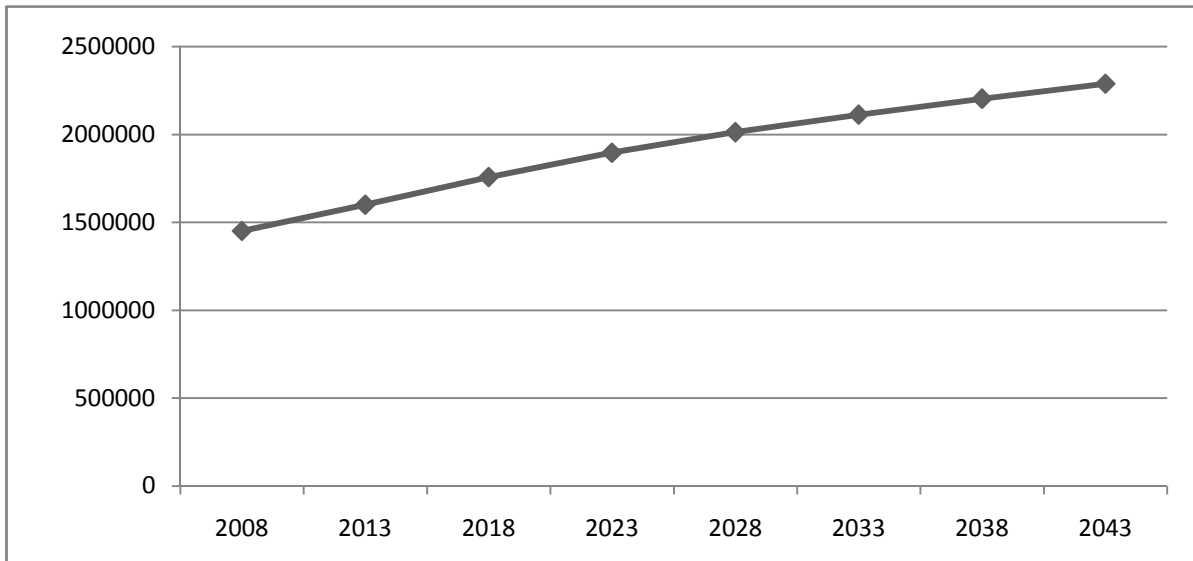
اللازم إهمالها، ولنفترض أن مستقبل توزيع السكان حسب العمر والنوع وكذا حجم سكانها يتحدد إلا بعاملتي الخصوبة والوفيات فقط.

2-2- عرض النتائج الديمغرافية

2-2-1- تطور إفتراضي لعدد سكان ولاية وهران آفاق 2043

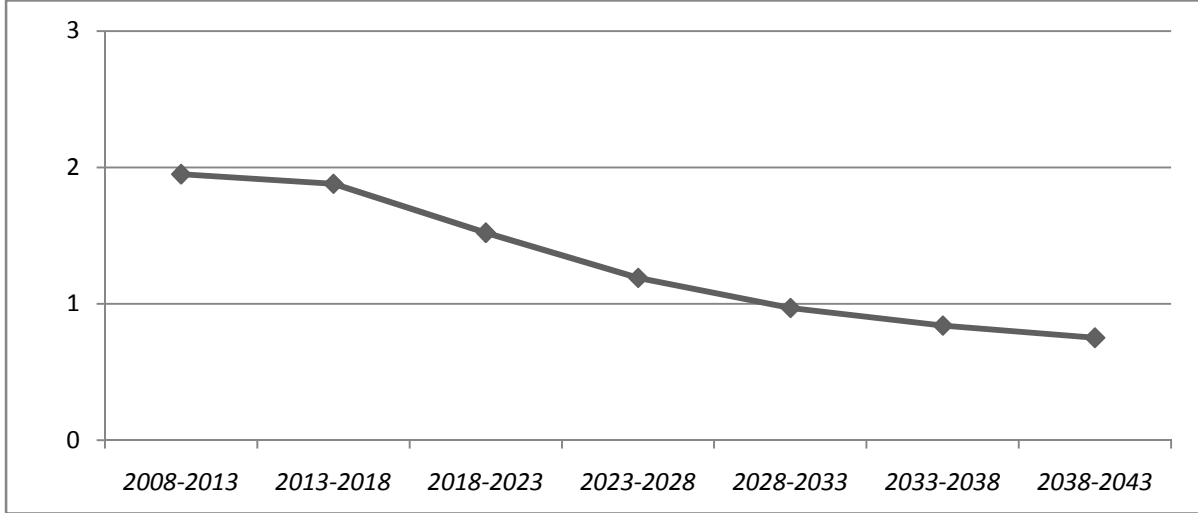
يعد حجم السكان ومعدلات نموه أحد أهم النتائج التي يستلزم عرضها للتعرف على إتجاه نمو سكان أي قطر من أقطار البلد، فهي تساعد رجال التخطيط في رسم خططهم التنموية. بناء على الفرضية التي ارتكزنا عليها في الإسقاط، نتوقع إستمرار تزايد سكان الولاية بصفة تدريجية إلى غاية 2043، حيث سينتقل العدد من 1.6 مليون إلى 2.29 مليون ما بين سنة 2013 و 2043، أي بزيادة قدرها 688453 نسمة وبمعدل نمو ضعيف يقدر ب 1.2 بالمائة طوال فترة الثلاثين سنة القادمة.

الشكل رقم 1-3: تطور عدد السكان الإجمالي لولاية وهران من 2008 إلى غاية 2043



المصدر: الجدول رقم م 20 من الملاحق

الشكل رقم 3-2: تطور معدل نمو سكان ولاية وهران (بالمائة) ما بين 2008 و2043



المصدر: من الجدول رقم م 20 من الملاحق

سيؤثر نمو سكان الولاية بمعدلات الخصوبة المتوقعة خلال الفترة الإسقاطية في ظل إنخفاض مستوى الوفاة المرتقبة وسيظهر هذا التأثير أكثر فأكثر بعد عشر سنوات من الآن، حيث سيستمر معدل النمو الإجمالي للولاية في الإنخفاض بصفة تدريجية خلال السنوات القادمة، لينتقل من 1.95 في المائة سنة 2013، إلى 1.19 في المائة سنة 2028 وصولاً كحد أقصى إلى 0.75 في المائة سنة 2043.

2-2-2- التركيب العمري والنوعي لسكان ولاية وهران

إن معرفة الحجم الإجمالي لسكان أي منطقة ما في صورته الخام لا يفي بأغراض التخطيط التنموي، فلا بد أن تشمل الإسقاطات السكانية كذلك على خصائص هؤلاء السكان من حيث العمر والنوع، فهي تساعد رجال التخطيط على معرفة التطورات المستقبلية لعدد الأطفال والشباب في المراحل التعليمية المختلفة بغية توفير المؤسسات التربوية وتجهيزها بالوسائل التعليمية والإمكانات البشرية التي تحقق السياسة التعليمية للدولة من حيث الاستيعاب في مراحل التعليم ما قبل الابتدائي، التعليم الابتدائي، الإكمالي والثانوي وكذا التعليم الجامعي.

تتوقف صحة الإسقاطات السكانية على دقة بيانات التعدادات السكانية لسنة الأساس وكذا على الفرضيات المتوقعة لمستويات الخصوبة والوفيات. فإذا صلحت، نصل إلى تقدير سكاني مقبول و إلى نتائج أكثر دقة و واقعية والعكس كذلك.

الجدول رقم 3-3: تطور الفئات العمرية الكبرى حسب الجنس آفاق 2043

2043	2038	2033	2028	2023	2018	2013	2008		
20,8	21,6	23,3	26,1	28,4	28,5	26,8	26,1	أقل من 15 سنة	إناث
7,1	7,2	7,36	8,1	9,3	10,7	10,9	9,6	منها 0-4 سنوات	
64.1	65.0	64.9	63.9	63.2	64.3	66.9	68.1	64-15 سنة	
15.1	13.5	11.8	9.9	8.4	7.2	6.3	5.9	أكثر من 65 سنة	
21,7	22,5	24,4	27,3	29,6	29,7	27,8	26,9	أقل من 15 سنة	ذكور
7,4	7,5	7,7	8,4	9,7	11,2	11,4	9,9	منها 0-4 سنوات	
65.1	65.7	65.2	63.8	62.8	63.7	66.6	67.8	64-15 سنة	
13.2	11.8	10.4	8.9	7.7	6.6	5.6	5.3	أكثر من 65 سنة	
21,3	22,0	23,8	26,7	28,9	29,1	27,3	26,5	أقل من 15 سنة	المجموع
7,3	7,3	7,5	8,2	9,5	10,9	11,1	9,8	منها 0-4 سنوات	
64.6	65.3	65.1	63.9	62.9	64.1	66.8	67.9	64-15 سنة	
14.1	12.6	11.1	9.4	8.0	6.9	5.9	5.6	أكثر من 65 سنة	

المصدر: من إنجاز الطالبة من خلال الجدول رقم م 20 من الملاحق

من خلال متابعة نتائج الإسقاطات السكانية لولاية وهران، يتبين أن عملية التفاعل بين عامل الخصوبة والوفيات لها أثر في تغير توزيع سكان الولاية حسب العمر خلال الفترة الإسقاطية 2013-2043.

حسب التطورات الديمغرافية المتوقعة خلال السنوات القادمة، ستعرف نسبة الأطفال الأقل من 15 سنة لكلا الجنسين إرتفاعا من سنة 2013 إلى 2018، ستصل النسبة إلى 29.1 في المائة نتيجة الزيادة الطبيعية المتوقعة طوال فترة خمس سنوات، لتعرف انخفاضا سريعا بعد ذلك وتسجل نسبة 21.3 في المائة آفاق 2043.

ستشهد الفئة العمرية (0 – 4) سنوات إنخفاضا منتظما من سنة 2013، ستساهم في تقليص قاعدة الهرم السكاني تدريجيا نهاية فترة الإسقاط، حيث من المتوقع أن تنتقل من 11.1 في المائة إلى 7.3 في المائة آفاق 2043.

تمثل فئات السن ما بين 15 سنة و 64 سنة فئة الشباب والبالغين في سن العمل التي يقع عليها عبء إعالة باقي الأفراد، إلا أننا سنتوقع تقلصها بشكل تدريجي إلى غاية 2023، تعود للمستويات المتدنية التي سجلتها معدلات الخصوبة لسنوات مضت، حيث ستقفز النسبة من 66.8 في المائة إلى 62.9 في المائة، ثم تعاود الإرتفاع لتبلغ ما نسبته 64.6 في المائة.

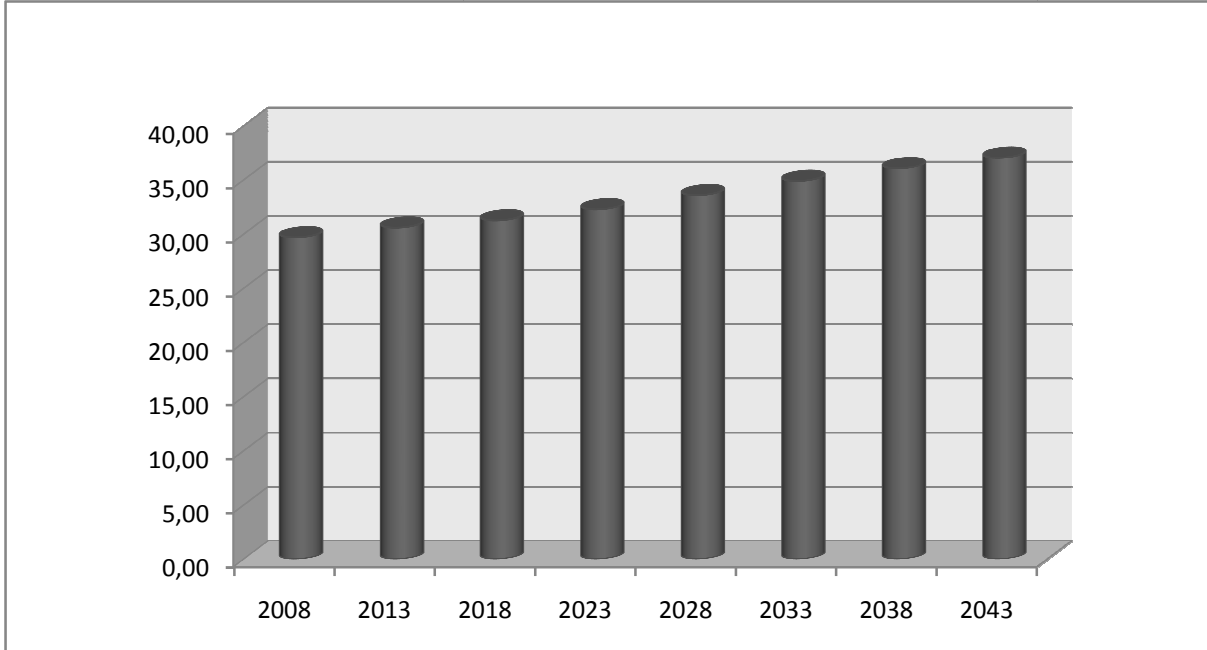
أما فئة كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة، فستستمر في الإرتفاع بصفة تدريجية إلى غاية 2043، حيث ستنتقل النسبة من 5.9 في المائة إلى 14.1 في المائة في ظرف ثلاثين سنة.

هذه التغيرات المحتملة التي يمكن أن تمس فئة الشيوخ ستندق ناقوس الخطر وستؤثر على إقتصاد الدولة، حيث ستزيد من حجم فئة المعالين من السكان.

1-2-2-2- العمر المتوسط

إن التركيب العمري لسكان ولاية وهران سيبقى شابا إلى غاية 2043، بالرغم من الإرتفاع الذي سيعرفه العمر المتوسط طوال فترة الإسقاط.

الشكل رقم 3-3: التوقعات المستقبلية لمتوسط أعمار سكان ولاية وهران من 2008 إلى 2043



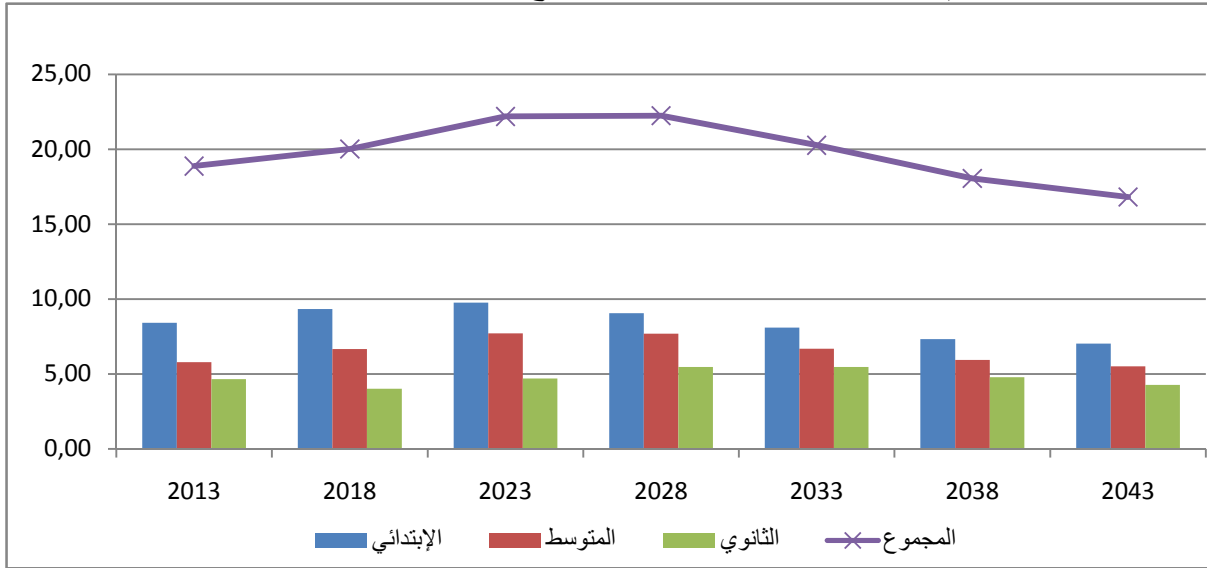
المصدر: من خلال الجدول رقم م 20 من الملاحق

نتوقع إرتفاعا في متوسط أعمار ولاية وهران خلال الثلاثين سنة القادمة، حيث سينتقل من 30.6 سنة إلى 32.3 سنة مرورا ب 34.9 سنة عام 2033 ثم إلى 37 سنة أفاق 2043.

3-2-2- نسبة الفئة المتعدسة

لعامل الخصوبة أثر في تغير حجم فئة السكان في سن التمدرس. فمن خلال تحليلنا لنتائج الإسقاطات السكانية، سنتوقع إرتفاعا لفئة السكان في سن التمدرس خلال الخمسة عشر سنة القادمة، حيث سنتنقل من 18.9 في المائة إلى 22.2 في المائة، لتشهد إنخفاضا تدريجيا بعد ذلك إلى غاية نهاية فترة الإسقاط وتسجل نسبة 16.8 في المائة، وهذا حسب توقعاتنا لمستويات الخصوبة.

الشكل رقم 3-4: نسبة المتمدرسين من مجموع سكان ولاية وهران آفاق 2043



المصدر: من خلال الجدول رقم م 20 من الملاحق

حسب المراحل التعليمية، سنتوقع إرتفاعا محسوسا لفئة التلاميذ ما بين سن السادسة وعشر سنوات. إذ سنتنقل من 8.4 في المائة إلى 9.8 في المائة خلال الفترة 2013-2023، ثم سنتخفف تدريجيا ومن المتوقع أن تصل إلى 7 في المائة.

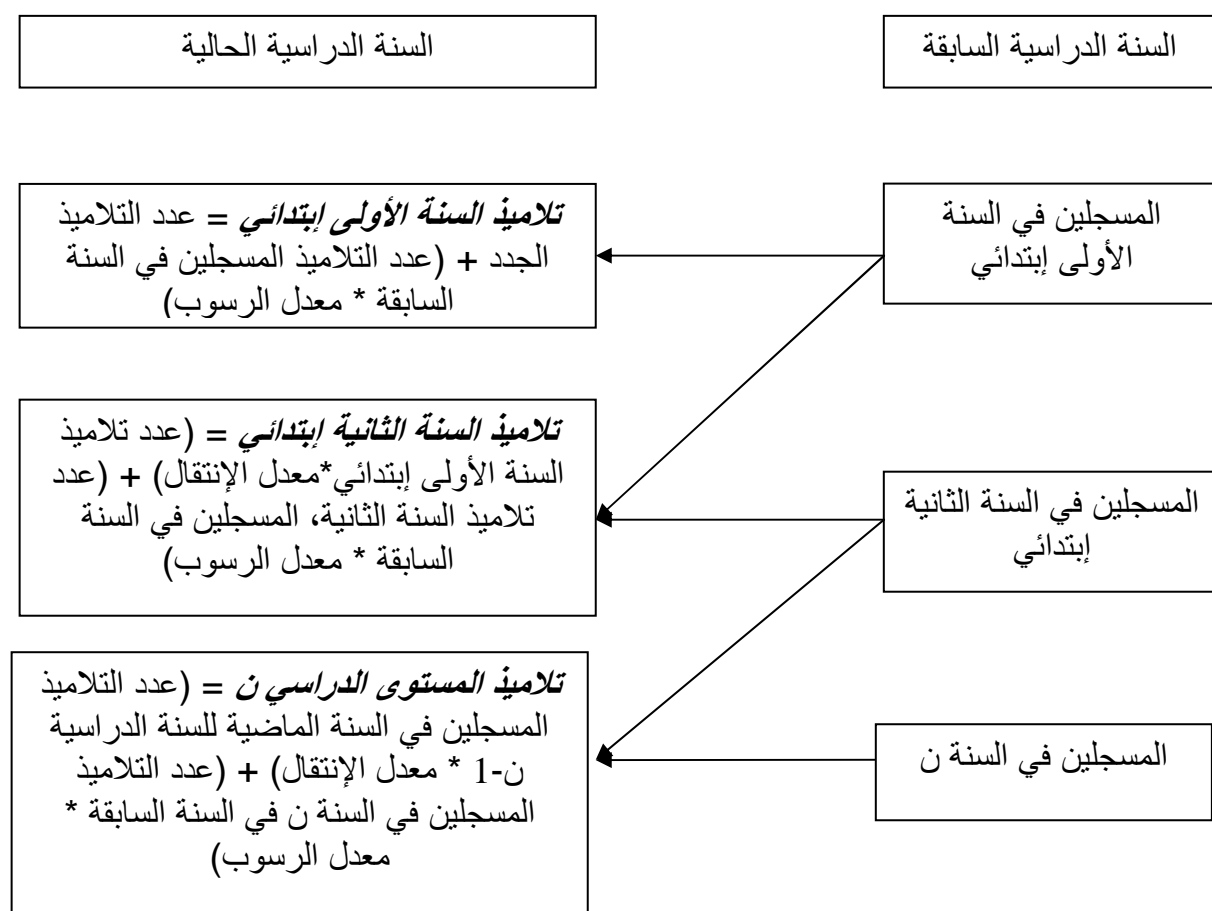
كذلك، ستعرف فئة التلاميذ في سن المرحلة المتوسطة زيادة في حجمها، حيث سترتفع من 5.8 في المائة إلى 7.7 في المائة خلال نفس الفترة 2013-2023، لتشهد تقلصا بعد ذلك وتسجل نسبة 5.5 في المائة. خلافا للمراحل السابقة، ستشهد نسبة فئة سكان الطور الثانوي تذبذبا ملحوظا خلال الفترة الإسقاطية، حيث سنتخفف من 4.7 في المائة إلى 4 في المائة في ظرف خمس سنوات، لترتفع إلى 5.5 بالمائة سنة 2028. ستستقر النسبة هذه خلال الخمس سنوات القادمة، لتعود للإخفاض مجددا وتسجل 4.3 في المائة نهاية فترة الإسقاط.

3- إسقاط فئة التلاميذ المتمدرسين واحتياجاتهم

3-1- منهجية الإسقاطات

تمثل توقعات التركيب العمري والنوعي لسكان أي منطقة نقطة إنطلاق العديد من الإسقاطات الأخرى في ميادين مختلفة. ففي مجال التعليم، تتحدد من خلاله عدد السكان في سن التمدرس وبالتالي عدد الأطفال الذين يتعين إلتحاقهم بالمدرسة إستنادا بمعاملات سبراغ (SPRAGUE). يعد هذا المتغير الأخير من أهم المتغيرات الذي يُرتكز عليه لإسقاط عدد التلاميذ المتمدرسين في كل مرحلة تعليمية، لما

له من مميزات إيجابية، فهو يجمع بين المتغير الديمغرافي (الخصوبة) من جهة وبين التمدد من جهة أخرى. وعليه، سنعمد في تقديرنا لعدد التلاميذ على نموذج التدفقات السكانية، إستناداً إلى الأحداث التعليمية؛ الانتقال، الرسوب والتسرب وإلى المعلومات الإحصائية عن توزيع عدد التلاميذ حسب المستويات الدراسية لسنة 2012 - 2013 وسنحاول متابعة مسيرة تدفق أعداد التلاميذ من سنة دراسية إلى أخرى وفقاً للأحداث التعليمية المسجلة ضمن النظام التعليمي الجاري تطبيقه في السنة الدراسية 2003-2004. ولتوضيح أكثر، سنحاول تلخيص ما سبق على النحو التالي:



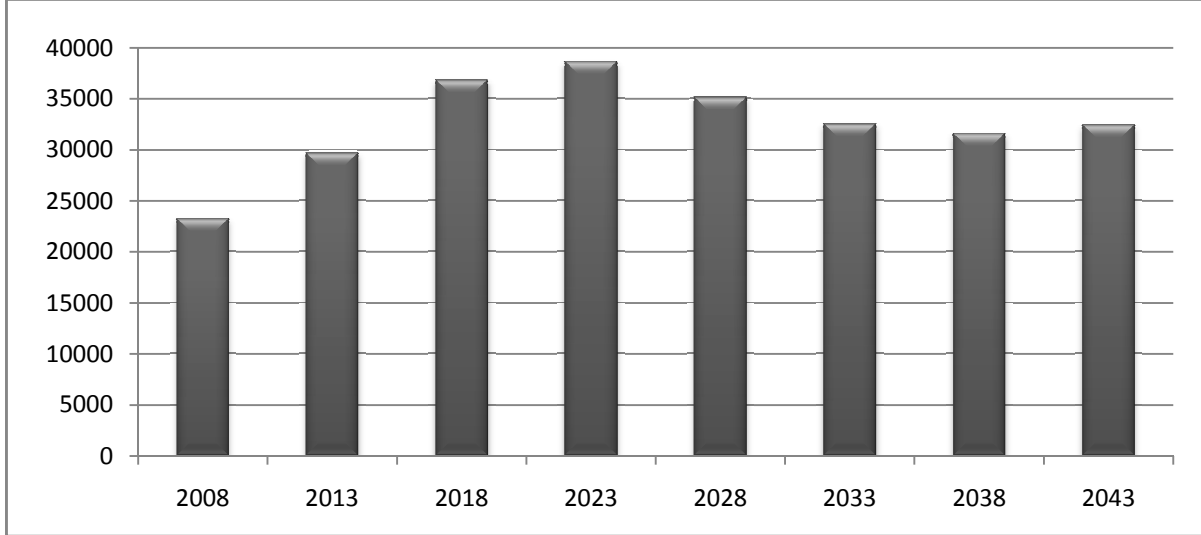
ستعرض نتائج الإسقاط من خلال الجدول رقم 21 من الملاحق.

1-1-3- تقدير عدد التلاميذ الجدد من 2008 إلى 2043

لقد أشرنا في الفصل الأول أن قرابة 20 في المائة من التلاميذ الأقل من ست سنوات يلجون المدرسة في سن مبكرة وهذه النسبة في تزايد مستمر من سنة دراسية لأخرى، إلا أنها لا تؤثر بالدرجة التي تحتم علينا إدراج هذه النسبة إلى فئة التلاميذ في السن الرسمي للإلتحاق بالمدرسة، فهي تعادل نسبة التلاميذ الذين يفترض أن يلتحقوا بالمدرسة في السنة الحالية، إلا أنهم ولجوا المدرسة في سن مبكرة.

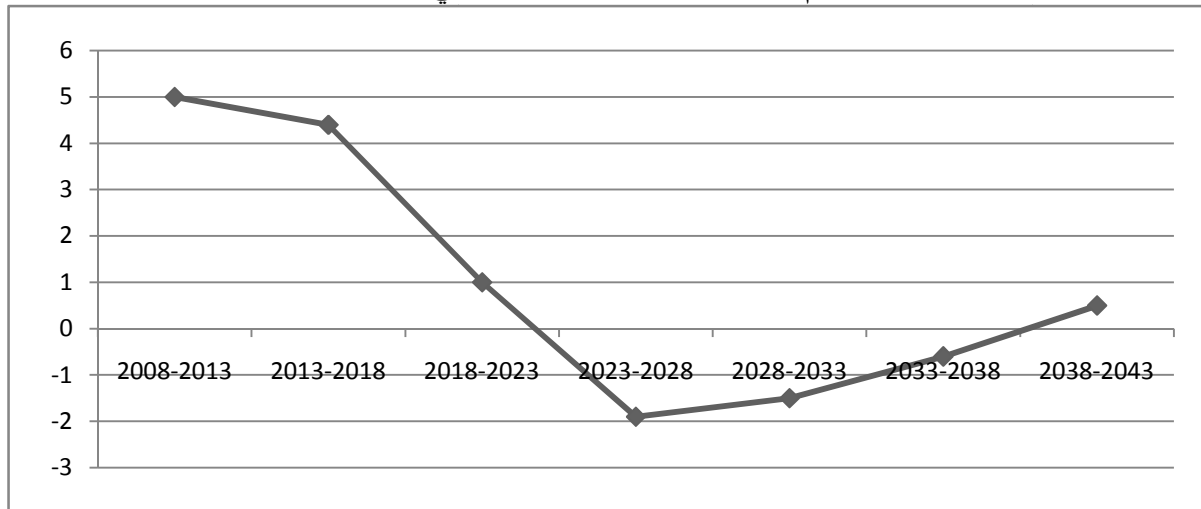
وبناء على ذلك، ستبنى الفرضية على أساس أن سن الدخول الرسمي للمدرسة سيكون ثابتاً ومحدد بست سنوات.

الشكل رقم 3-5: تطور إفتراضي لعدد التلاميذ في سن الإلتحاق بالمدرسة من 2008 إلى 2043



المصدر: من خلال الجدول رقم 21 من الملاحق

الشكل رقم 3-6: معدل نمو فئة التلاميذ في سن السادسة



المصدر: من خلال الجدول رقم 21 من الملاحق

بينت نتائج الإسقاط ما مدى تأثير عامل الخصوبة والوفيات في تغير حجم فئة الأطفال في سن التمدرس. بالإرتفاع النسبي الذي من المتوقع أن تشهده مستويات الخصوبة وكذا أمل الحياة في سن الخامسة، سننوع إرتفاعاً في عدد الملتحقين بالمقاعد الدراسية خلال العشر سنوات القادمة بداية من سنة 2013، حيث سيرتفع من 29699 إلى 38680 تلميذاً، تعادل زيادة قدرها 8981 تلميذاً، بوتيرة نمو منخفضة، حيث من المتوقع أن نسجل معدل نمو يقدر ب 2.7 في المائة طوال هذه الفترة.

وفي حالة ما إذا تراجعت مستويات الخصوبة مع إستمرارية تزايد أمل الحياة في سن الخامسة، سيتراجع عدد الملتحقين بالمدرسة إلى غاية 2038، ليصل إلى 31612 تلميذاً، ونسجل بذلك معدل نمو سالب يقدر بـ 1.3- في المائة.

سنترقب تطوراً مفاجئاً خلال الخمس سنوات الأخيرة، إذ سيرتفع عدد الملتحقين الجدد مجدداً ليسجل 32474 تلميذاً سنة 2043 ويحقق بذلك معدل نمو يقدر بـ 0.5 في المائة. قد ترجع أسباب هذا الإرتفاع إلى إستقرار الأوضاع الصحية الحالية في ولاية وهران وما ينجم عنها زيادة في أمل الحياة عند سن الخامسة.

2-1-3- تقدير عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، المتوسطة والثانوية آفاق 2043

لقد أشرنا سابقاً إلى النموذج الذي من خلاله سنحاول تقدير عدد التلاميذ حسب المستويات الدراسية، بناءً على تقديرنا لعدد الملتحقين الجدد، بالإستناد إلى معدلات الإنتقال والرسوب للسنة الدراسية 2013/2012، بيد أن هناك بعض النقاط لا بد من الإشارة إليها:

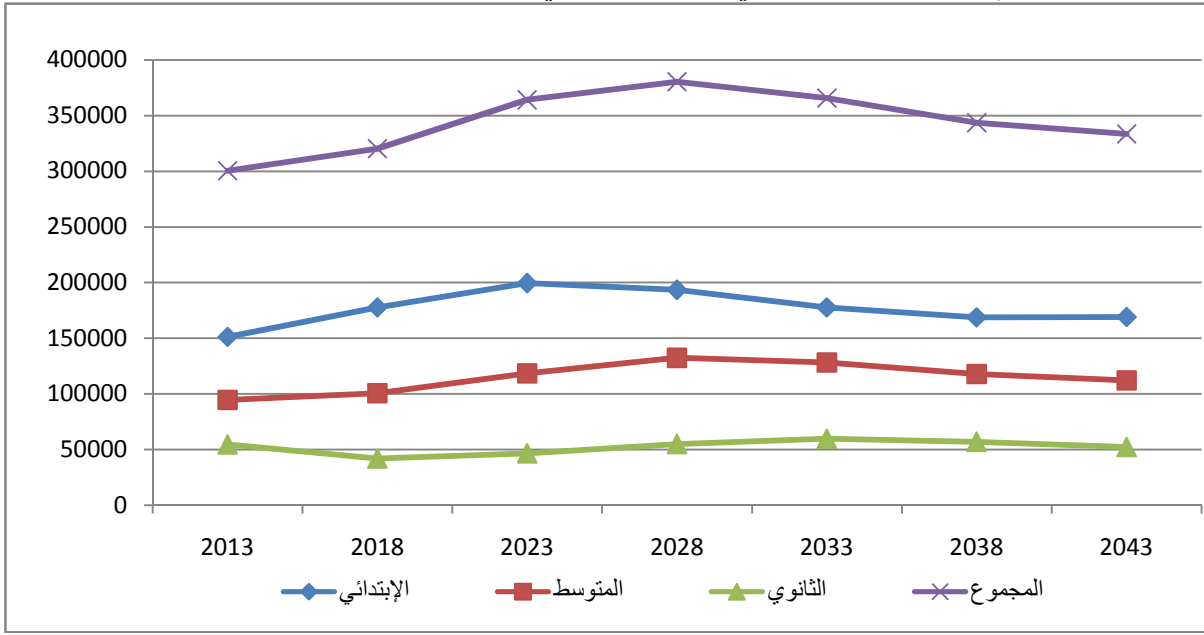
✓ جدير بالذكر أن إحتمال وفيات الأطفال في سن التمدرس جد ضعيف خلال هذه المرحلة، لذا فقد إستثنينا عامل الوفيات في تقديرنا لعدد التلاميذ، نظراً لتأثيرها الضعيف على فئة السكان في سن التمدرس، فهي لا تؤثر على حجم الفئة المتمدرسة.

✓ إرتكزنا في تقديرنا لعدد التلاميذ على كل من معدلات الإنتقال والرسوب، واعتبرنا أن معدل التسرب يضم عدد التلاميذ الذين تخلوا عن الدراسة وكذا عدد التلاميذ الذين فارقتهم الحياة خلال فترة الدراسة.

✓ تعرف المؤسسات التربوية لولاية وهران حركة تنقل التلاميذ ما بين المؤسسات من داخل وخارج الولاية، وبحجم سنوي يفوق 100 تلميذ، مما يؤثر في إعداد الخطة، حيث قمنا بتسجيل فائض هجرة التلاميذ للولاية، في كل من مرحلة التعليم الإبتدائي، المتوسط والثانوي ما قيمته 180 تلميذاً، 149 تلميذاً و187 تلميذاً على التوالي. وعليه، ستبنى فرضيتنا على أساس إستمرارية حركات الهجرة بنفس القدر خلال سنوات الإسقاط، أملاً في الوصول إلى نتائج أكثر واقعية.

ومن جهة أخرى، إعتدنا على طريقة النسب لتقدير عدد التلاميذ حسب بلديات الولاية وذلك بحساب الوزن النسبي لتلاميذ كل بلدية بالنسبة لمجموع تلاميذ الولاية وذلك حسب المراحل التعليمية المختلفة.

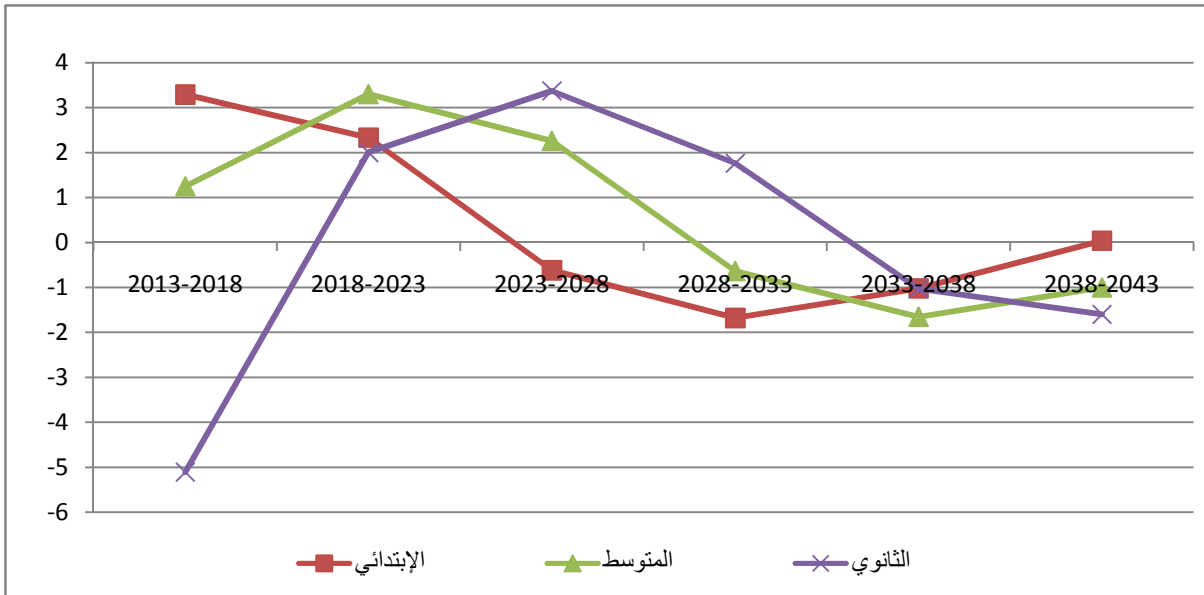
الشكل رقم 3-7: تطور إفتراضي لعدد التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية آفاق 2043



المصدر: من خلال الجدول رقم 21 من الملاحق

إن الإتجاه الذي من المتوقع أن يشهده عدد التلاميذ ما هو إلا بتأثير تغير مستويات الخصوبة. سنتوقع زيادة في عدد تلاميذ كل من مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، تصل ذروتها سنة 2028 ب 380463 تلميذ، نحقق بذلك معدل نمو يقدر ب 1.6 في المائة. وبالإخفاض المحسوس في عدد المواليد الذي من المحتمل أن تشهده ولاية وهران، سينخفض عدد التلاميذ تدريجيا وصولا إلى 333583 تلميذا وذلك بمعدل نمو سالب يقدر ب (0.9 -) في المائة.

الشكل رقم 3-8: معدل نمو إفتراضي للتلاميذ حسب المراحل التعليمية من 2013 إلى 2043



المصدر: من خلال الجدول رقم 21 من الملاحق

أما على مستوى المراحل التعليمية، فمن المحتمل أن يرتفع عدد تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمقدار 48210 تلميذا خلال الفترة 2013-2023، لكن بوتيرة نمو منخفضة، حيث سينتقل من 151149 إلى 199359 تلميذا، ليسجل بذلك معدل نمو يقدر ب 2.8 في المائة. وانطلاقا من سنة 2028، سنشهد تراجعا ملحوظا في كم التلاميذ، بفعل تأثير مستويات الخصوبة المتدنية المتوقعة خلال هذه الفترة، حيث سينخفض من 193303 إلى 169061 تلميذا، بمعدل نمو يقدر ب (0.9 -) في المائة. كذلك الشأن بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط، سنتوقع نموا إيجابيا من 2013 إلى 2028، سيصل مجموع التلاميذ إلى 132365، بعدما سجل 94595 تلميذا بداية فترة الإسقاط. وعليه، فسيحقق معدل النمو قيمة قدرها 2.3 في المائة. سترجع أعداد التلاميذ تدريجيا بعد ذلك، بفعل الهبوط المحتمل في مستويات الخصوبة، إذ سيقفز إلى 112111 تلميذا سنة 2043، بوتيرة نمو جد منخفضة وسريعة، ليسجل معدل نمو سلبي قدره (1.1 -) في المائة.

خلفا لمرحلة التعليم الأساسي، سيظهر تأثير مستويات الخصوبة المرتفعة نسبيا في المرحلة الثانوية، بداية من سنة 2023 إلى غاية 2033.

سيمر خط المنحنى بثلاثة مراحل أساسية؛ تبدأ المرحلة الأولى بانخفاض كم التلاميذ، حيث سينتقل من 54658 إلى 42056 تلميذا خلال الخمس سنوات القادمة، بمعدل نمو سلبي يقدر ب 5 في المائة. ستميز المرحلة الثانية بارتفاع نسبي في أعداد التلاميذ، سيصل إلى 59795 سنة 2033، وذلك بمعدل نمو إيجابي قدره 2.4 في المائة.

وفي الأخير، ستعرف المرحلة الأخيرة انخفاضا في أعداد التلاميذ، قد يصل كحد أدنى إلى 52410 تلميذا نهاية فترة الإسقاط، يحقق بذلك معدل نمو سلبي قدره (1.3 -) في المائة.

3-1-3- تقدير عدد المدرسين حسب المراحل التعليمية

قبل تحديد المنهجية المتبعة لإسقاط حاجة القطاع إلى المدرسين، يجب أن نشير في بادئ الأمر إلى الصعوبات التي يواجهها المخططون في تقدير عدد المدرسين للقيام بالعملية التربوية. إذ هناك عوامل عديدة تحول دون تخطيط جيد للإحتياجات المستقبلية، فهو يتأثر بنمو التلاميذ من جهة وحركة المدرسين من جهة أخرى، لأسباب طبيعية كإحالتهم للتقاعد أو إلى وفاتهم مثلا، أو إلى أسباب أخرى كانتقالهم من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة أخرى خارج الولاية، أو إلى تخليهم عن مناصبهم ليضيفوا بوظيفة أخرى جديدة. وتبعاً لذلك، قامت منظمة الأمم المتحدة بتحديد ثلاث فرضيات لمستوى معدل مغادرة المدرسين، حسب حجم النقص وكذا مدة العمالة، وكانت الفرضيات كالتالي:

1. فرضية منخفضة أين يسجل فيها معدل المغادرة السنوي 3 في المائة.
2. فرضية متوسطة أين يسجل فيها معدل المغادرة السنوي 5 في المائة.
3. فرضية مرتفعة أين يسجل فيها معدل المغادرة السنوي 6.5 في المائة.

تتمتع كل فرضية بخصائص محددة، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 3-4: العوامل المصاحبة لمعدلات المغادرة

معدل المغادرة مرتفع	معدل المغادرة منخفض
1. نسب جد مرتفعة لفئة المدرسين كبار السن. 2. وجود فائض في مناصب الشغل. 3. إحتمال الوفاة مرتفع للفئة الشبانية.	1. فتوة التركيب العمري للمدرسين 2. قلة مناصب الشغل للأشخاص حاملي الشهادات. 3. إحتمال الوفاة منخفض للفئة الشبانية

المصدر: UNESCO, Document technique n°3, 2010, P23

كما يمكن تحديده أيضا من خلال مدة العمالة:

الجدول رقم 3-5: معدل مغادرة المدرسين حسب مدة العمالة

معدل المغادرة (%)	2	3	5	8	10
مدة العمل (سنة)	50	33	20	12	10

المصدر: UNESCO, Document technique n°3, 2010, P23

نستدل من خلال الجدول رقم 3-4 و 3-5 أن معدل 3 في المائة هو الأنسب لهذه الدراسة، لتطبيق مميزات الفرضية المنخفضة مع المنطقة المدروسة.

هناك طرق إحصائية عديدة تسمح بتقدير عدد المدرسين في المستقبل وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المعادلة التالية لتقدير عدد المعلمين في المرحلة الابتدائية.

عدد التلاميذ \times عدد الساعات في الأسبوع التي يقضيها التلاميذ في المدرسة

= عدد المدرسين

معدل إشغال قاعات الدرس \times الحجم الساعي للمدرس

أما في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، فسنعتمد على طريقة حاصل قسمة عدد الأساتذة إلى الأفواج التربوية، وذلك وفقا للمعايير الدولية التي أشرنا إليها في الفصل الثاني. إذ هناك العديد من المدرسين في المرحلة المتوسطة والثانوية لا يؤدون الحجم الساعي كاملا، هذا ما حال دون استخدام المعادلة المشار إليها آنفا.

الجدول رقم 3-6: تقدير الحاجة إلى المدرسين في المرحلة الابتدائية

السنوات	عدد التلاميذ	الرصيد الحالي للمدرسين	عدد المغادرين خلال الخمس سنوات	الرصيد المتوقع	الحاجة إلى مدرسين	صافي الحاجة إلى مدرسين
2013	151151	5137	151	4986	6046	1060
2018	177669	4986	150	4836	7107	2271
2023	199361	4836	145	4691	7974	3283
2028	193305	4691	140	4551	7732	3181
2033	177633	4551	136	4415	7105	2690
2038	168764	4415	132	4283	6751	2468
2043	169063	4283	128	4155	4533	378

المصدر: من إنجاز الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول أن مرحلة التعليم الابتدائي بحاجة إلى زيادة عدد المعلمين لإستيعاب كامل التلاميذ وبالتالي، تحقيق نوعية التعليم لمواكب التغير المستمر والتطور المتسارع في المجالات التكنولوجية والإقتصادية والإجتماعية الذي يشهده العصر الحالي.

يختلف حجم النقص وفقا لإحتياجات كل سنة، حيث سيتراوح ما بين 378 و3283 معلما. سنطمح إلى زيادة عدد المعلمين من 1060 إلى 3283 معلما ما بين سنة 2013 و2023، بغية تحسين نسبة التأطير وكذا تحسبا للإرتفاع المتوقع في عدد التلاميذ. بداية من سنة 2028، سينخفض حجم الحاجة إلى المعلمين بالموازاة مع الإنخفاض المتوقع في أعداد تلاميذ هذه المرحلة، حيث سينخفض من 3181 إلى 378 معلما.

الجدول رقم 3-7: تقدير الحاجة إلى المدرسين في المرحلة المتوسطة

السنوات	عدد التلاميذ	الرصيد الحالي للمدرسين	عدد المغادرين خلال الخمس سنوات	الرصيد المتوقع	الحاجة إلى مدرسين	صافي الحاجة إلى مدرسين
2013	94595	4947	148	4799	4919	120
2018	100649	4799	144	4655	5234	579
2023	118363	4655	140	4515	6155	1640
2028	132365	4515	135	4380	6883	2503
2033	128194	4380	131	4249	6666	2417
2038	117937	4249	127	4122	6133	2011
2043	112111	4122	124	3998	3576	-422

المصدر: من إنجاز الطالبة

تحسبا للإرتفاع المتوقع في عدد تلاميذ المرحلة المتوسطة، فنحن بحاجة إلى توظيف من 120 إلى 2503 أستاذا خلال الخمسة عشر سنة القادمة، تحقيقا لأهداف الخطة. فمن المحتمل أن يتراجع عدد المدرسين من 4799 إلى 4380 أستاذا خلال الفترة 2013 - 2028، يحقق بذلك إنخفاضا يصل إلى 419 أستاذا، و بمعدل نمو يقدر ب (0.6 -) في المائة. سينخفض حجم الحاجة تدريجيا بعد ذلك بتراجع عدد التلاميذ، تصل كحد أدنى إلى 2011 أستاذا سنة 2038.

الجدول رقم 3-8: تقدير الحاجة إلى المدرسين في المرحلة الثانوية

السنوات	عدد التلاميذ	الرصيد الحالي للمدرسين	عدد المغادرين خلال الخمسة سنوات	الرصيد المتوقع	الحاجة إلى مدرسين	صافي الحاجة إلى مدرسين
2013	54658	2963	89	2874	3061	187
2018	42056	2874	86	2788	2355	-433
2023	46431	2788	84	2704	2600	-104
2028	54795	2704	81	2623	3069	446
2033	59795	2623	79	2544	3349	805
2038	56793	2544	76	2468	3180	712
2043	52410	2468	74	2394	1986	-408

المصدر: من إنجاز الطالبة

تعد مرحلة التعليم الثانوي المحور الرئيسي الذي تدور حوله المنظومة التربوية. فهي الحلقة الأساسية التي تربط بين التعليم الأساسي والتعليم العالي والتكوين المهني والشغل، لذا فهي بحاجة إلى أن نوليها عناية أكثر من غيرها.

نلاحظ من خلال الجدول أن المرحلة النهائية ستشهد تذبذبا ملحوظا في أعداد تلامذتها، مما سيؤثر بشكل مباشر على احتياجاتنا من حيث عدد المدرسين.

لتحقيق التكافؤ بين عدد الأساتذة وعدد الأفرج التربوية، ستقدر الحاجة الصافية سنة 2013، ب 187 أستاذا. ستتراجع بعد ذلك بانخفاض أعداد التلاميذ، وستستمر على هذا الإتجاه إلى غاية 2023.

تزامنا مع الإرتفاع المحتمل في أعداد التلاميذ من 2028 إلى 2038، ستزيد الحاجة أكثر فأكثر لتتراوح ما بين 446 و 805 أستاذا، ثم تعود لتتراجع نهاية فترة الإسقاط.

3-1-4- تقدير عدد الحجرات اللازمة

من الصعوبة تقدير حاجة قطاع التربية إلى القاعات من خلال مقارنة عامة. فهي تختلف من منطقة إلى أخرى ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى. لهذا سنقوم بإعداد دراسة معمقة لكل مرحلة على حدا. وسنحاول تحقيق الأهداف التالية:

1. إلغاء نظام الدوامين في المدارس خاصة في المناطق ذات التجمعات السكانية المرتفعة؛
2. تلبية إحتياجات المؤسسات التي تعاني من عجز كبير في قاعات الدراسة؛
3. تحسين ظروف الدراسة للتخفيف من حدة الهدر المدرسي؛
4. ملائمة المعايير المعتمدة عالميا لتحقيق جودة التعليم.

سنعتمد في تقديرنا لعدد الحجرات اللازمة على طريقة النسب المعتمدة من قبل مديرية التربية، وهي حاصل قسمة عدد التلاميذ إلى المعايير المحددة من طرف منظمة اليونسكو. وسنحاول تقسيم الفترة الإسقاطية إلى مرحلتين: الأولى لسنة 2014، أما المرحلة الثانية فستبدأ من 2018 إلى 2043. والهدف من ذلك، هو عرض مختلف البرامج المسطرة لكل بلدية واحتياجاتها المستقبلية.

3-1-4-1- في مرحلة التعليم الابتدائي

3-1-4-1-3- تقدير عدد الحجرات لسنة 2014

بلغ الرصيد المحتمل في مرحلة التعليم الابتدائي 4857 حجرة للدراسة، منها 416 حجرة قيد الإنجاز و173 حجرة لم يشرع في إنجازها بعد، بما في ذلك 112 حجرة مبرمجة لسنة 2013. وفي ظل التزايد المستمر في عدد التلاميذ، فإن هذا الكم من حيث الحجرات غير كاف لإستقبال الأعداد المرتقبة في السنوات القادمة، فمن المتوقع أن نستقبل 151149 تلميذا في السنة الدراسية 2014/2013، مما يستلزم توفير 6046 قاعة للتخفيض من عدد التلاميذ داخل الأقسام التربوية التي يجب أن لا يتجاوز حجمها عند نهاية المخطط 25 تلميذا. هذا يعني أن العجز سيصل إلى 1189 الحجرة سنة 2014.

الجدول رقم 3-9: تقييم البرامج الجارية والجديدة في مرحلة التعليم الابتدائي

الرصيد المحتمل	البرنامج الجاري (بالحجرات)									النسبة الملاحظة لاستعمال الحجرات	عدد حجرات الدراسة		أعداد التلاميذ سنة 2013/2012	البلدية
	شريحة 2013			لم يشرع في إنجازه			قيد الإنجاز				المستعملة	القائمة		
	مجموع	مجمع	توسيع	مجموع	مجمع	توسيع	مجموع	مجمع	توسيع					
1243	0	0	0	0	0	0	8	0	8	32	1235	1769	39502	بلدية وهران 1
372	3	0	3	0	0	0	12	12	0	31	357	552	10932	بلدية وهران 2
327	3	0	3	0	0	0	64	21	43	82	260	297	10665	السانيا
95	0	0	0	0	0	0	12	12	0	38	83	97	3142	الكرمة
349	0	0	0	0	0	0	81	48	33	44	268	311	11813	سيدي الشحمي
675	35	24	11	123	120	3	105	60	45	41	439	510	18114	بنر الجير
222	15	12	3	5	0	5	2	0	2	36	200	247	7276	حاسي بونيف
47	0	0	0	0	0	0	14	12	2	46	33	42	1534	حاسي بن عقبة
79	15	12	3	0	0	0	0	0	0	37	64	72	2377	بوتليليس
118	11	0	11	12	12	0	20	12	8	39	75	87	2955	مسرعين
26	0	0	0	0	0	0	0	0	0	31	26	37	809	عين الكرمة
83	0	0	0	12	12	0	0	0	0	31	71	102	2227	وادي تليلات
41	0	0	0	0	0	0	0	0	0	30	41	47	1245	بوفاطيس
42	0	0	0	0	0	0	0	0	0	27	42	52	1118	طافراوي
28	12	12	0	0	0	0	0	0	0	48	16	17	767	البرية
148	12	12	0	0	0	0	0	0	0	31	136	176	4175	قديل
76	0	0	0	0	0	0	19	9	10	54	57	62	3076	بن فريجة
44	3	0	3	0	0	0	0	0	0	35	41	47	1424	حاسي مفسوخ
231	0	0	0	12	12	0	0	0	0	29	219	303	6374	أرزيو
21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	37	21	23	785	سيدي بن بيقى
84	0	0	0	0	0	0	16	12	4	30	68	87	2065	بطيوة
115	0	0	0	0	0	0	12	12	0	30	103	149	3093	عين البية
63	0	0	0	0	0	0	18	12	6	33	45	56	1479	مرسى الحجاج
145	0	0	0	9	9	0	23	12	11	38	113	149	4321	عين الترك
52	0	0	0	0	0	0	6	0	6	36	46	66	1662	مرسى الكبير
60	3	0	3	0	0	0	4	0	4	39	53	63	2074	بوسفر
44	0	0	0	0	0	0	0	0	0	27	44	54	1189	العنصر
4857	112	72	40	173	165	8	416	234	182	35	4156	5474	146193	المجموع

المصدر: المخطط السنوي لولاية وهران لسنة 2014

الجدول رقم 3-10: تقدير العجز المتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم الإبتدائي لسنة 2014

صافي الحاجة إلى حجرات الدراسة			الحاجة إلى حجرات الدراسة في إطار التعويض			العجز في حجرات الدراسة			مجمّل الحاجة إلى الحجرات	النسبة المنتظرة لاستعمال الحجرات	أعداد التلاميذ سنة 2014/2013	النسبة المحتملة لاستعمال الحجرات	البلدية
مجموع	مجموع	توسيع	مجموع	مجموع	توسيع	مجموع	العجز	المتوفر	مجموع				
457	457	0	0	0	0	457	457	0	2072	25	51801	32.07	بلدية وهران
116	116	0	0	0	0	116	116	0	443	25	11068	33.85	السانيا
36	36	0	0	0	0	36	36	0	131	25	3279	34.51	الكرمة
139	139	0	0	0	0	139	139	0	488	25	12201	34.96	سيدي الشحمي
73	73	0	0	0	0	73	73	0	748	25	18701	27.71	بنر الجير
79	79	0	0	0	0	79	79	0	301	25	7516	33.86	حاسي بونيف
17	17	0	0	0	0	17	17	0	64	25	1589	33.81	حاسي بن عقبة
14	14	0	0	0	0	14	15	0	94	25	2337	29.58	بوتليليس
0	0	0	0	0	0	0	0	0	118	25	3066	25.98	مسرغين
8	8	0	0	0	0	8	8	0	34	25	847	32.59	عين الكرمة
10	10	0	0	0	0	10	10	0	93	25	2313	27.86	وادي تليلات
11	11	0	0	0	0	11	11	0	52	25	1289	31.43	بوظايس
4	4	0	0	0	0	4	4	0	46	25	1139	27.11	طافراوي
4	4	0	0	0	0	4	4	0	32	25	810	28.93	البرية
25	25	0	0	0	0	25	25	0	173	25	4316	29.17	قديل
52	52	0	0	0	0	52	52	0	128	25	3190	41.97	بن فريحة
18	18	0	0	0	0	18	18	0	62	25	1559	35.42	حاسي مفسوخ
32	32	0	0	0	0	32	32	0	263	25	6582	28.49	أرزيو
14	14	0	0	0	0	14	14	0	35	25	881	41.94	سيدي بن يفي
1	1	0	0	0	0	1	1	0	85	25	2133	25.40	بطبوة
13	13	0	0	0	0	13	13	0	128	25	3198	27.81	عين البية
-1	-1	0	0	0	0	-1	-1	0	62	25	1540	24.45	مرسى الحجاج
34	34	0	0	0	0	34	34	0	179	25	4485	30.93	عين الترك
23	23	0	0	0	0	23	23	0	75	25	1881	36.18	مرسى الكبير
28	28	0	0	0	0	28	28	0	88	25	2194	36.56	بوسفر
5	5	0	0	0	0	5	5	0	49	25	1235	28.07	العنصر
1189	1189	0	0	0	0	1189	1189	0	6046	25	151149	31.12	المجموع

المصدر: من إنجاز الطالبة

3-1-4-1-2- تقدير عدد الحجرات من 2018 إلى 2043

سعيًا لتحسين نسبة تشغيل الحجرات في ولاية وهران، سترتفع عدد القاعات خلال الفترة 2018-2023، بالموازاة مع الإرتفاع المتوقع في عدد التلاميذ، هذا يعني أن القطاع بحاجة إلى زيادة عدد الحجرات من 2250 إلى 3117 في حالة إبقاء الرصيد الحالي كما هو عليه طيلة فترة الإسقاط، إلا أن العدد سيتراجع بعد ذلك تدريجياً بانخفاض عدد التلاميذ، حيث سينتقل من 2875 إلى 1905.

الجدول رقم 3-11: تقدير العجز المتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم الإبتدائي من 2018 إلى 2043

السنوات	أعداد التلاميذ	النسبة المنتظرة لاستعمال الحجرات	مجمل الحاجة إلى الحجرات	العجز في حجرات الدراسة	صافي الحاجة إلى حجرات الدراسة
2018	177667	25	7107	2250	2250
2023	199359	25	7974	3117	3117
2028	193303	25	7732	2875	2875
2033	177631	25	7105	2248	2248
2038	168762	25	6750	1893	1893
2043	169061	25	6762	1905	1905

المصدر: من إنجاز الطالبة

3-1-4-1-2- في مرحلة التعليم المتوسط

3-1-2-4-1-1- تقدير عدد الحجرات لسنة 2014

تحسباً للنمو المتوقع الذي سيشهدُه أعداد التلاميذ في السنة الدراسية المقبلة 2014/2013، تم إبرام ثلاث إكماليات جديدة لشريحة 2013، تضاف إلى ست إكماليات في طريق الإنجاز وثمانية أخرى لم يشرع في إنجازها بعد، تحقق رصيدها يعادل 14120 مقعداً بيداغوجياً في إطار البرنامج الجاري إنجازهِ. ستشهد معظم بلديات ولاية وهران توسعاً عمرانياً، سيساهم في خلق أحياء سكنية جديدة وبالتالي زيادة الطلب على المنشآت المدرسية المختلفة. حيث سنحقق عجزاً في عدد الإكماليات يصل إلى 17 إكمالية. ومن جهة أخرى، وفي إطار البرنامج الساعي إلى القضاء على البناء الجاهز، سيتم تعويض ثلاث إكماليات؛ إكماليتان من نوع ب7 وإكمالية من نوع ب5. هذا يعني أن ولاية وهران بحاجة ماسة إلى عشرين إكمالية عند نهاية المخطط.

الجدول رقم 3-12: تقييم البرامج الجارية والجديدة في مرحلة التعليم المتوسط

الرصيد المحتمل (إكماليات)		البرنامج الجاري (إكماليات)						طاقة الإستيعاب المقننة للإكمالية		أعداد التلاميذ سنة 2013/2012	البلدية
		شريحة 2013		لم يشرع في إنجازه		قيد الإنجاز		العدد	البقاع		
العدد	البقاع	العدد	البقاع	العدد	البقاع	العدد	البقاع	العدد	البقاع		
59	43860	0	0	1	840	1	1040	57	41980	37528	وهران
10	7920	1	840	0	0	0	0	9	6720	6868	السانيا
3	2280	0	0	1	600	0	0	2	1680	1637	الكرمة
11	8040	0	0	1	840	1	840	9	6360	6780	سيدي الشحمي
26	18600	1	840	4	2400	0	0	21	15360	12589	بنر الجير
7	4680	0	0	0	0	0	0	7	4680	4644	حاسي بونيف
2	1320	0	0	0	0	0	0	2	1320	1012	حاسي بن عقبة
4	2880	1	840	0	0	0	0	3	2040	1817	بوتليس
3	2280	0	0	0	0	0	0	3	2280	1855	مسرعين
1	600	0	0	0	0	0	0	1	600	376	عين الكرمة
3	2160	0	0	0	0	1	840	2	1320	1660	وادي تليلات
0	920	0	0	0	0	0	0	1	920	756	بوقاطيس
1	840	0	0	0	0	0	0	1	840	699	طافراوي
1	600	0	0	0	0	0	0	1	600	438	البرية
7	5040	1	840	0	0	0	0	6	4200	2809	قديل
3	2040	0	0	0	0	1	840	2	1200	1514	بن فريحة
2	1320	0	0	0	0	0	0	2	1320	923	حاسي مفسوخ
11	8080	0	0	1	840	0	0	10	7240	4663	أرزيو
1	720	0	0	0	0	0	0	1	720	533	سيدي بن يبغي
1	840	0	0	0	0	0	0	1	840	1306	بطبوة
6	4320	0	0	0	0	1	840	5	3480	2503	عين البية
2	1680	0	0	0	0	1	840	1	840	1008	مرسى الحاج
4	3240	0	0	0	0	0	0	4	3240	3085	عين الترك
2	1320	0	0	0	0	0	0	2	1320	1030	مرسى الكبير
3	1680	0	0	0	0	0	0	3	1680	1264	بوسفر
2	1320	0	0	0	0	0	0	2	1320	782	العنصر
175	128580	4	3360	8	5520	6	5240	158	114460	100079	المجموع

المصدر: المخطط السنوي لولاية وهران لسنة 2014

الجدول رقم 3-13: تقدير العجز المتوقع في عدد الإكماليات لسنة 2014

الحاجة الإجمالية	صافي الحاجة إلى الإكماليات		إكماليات في إطار التعويض		العجز الملاحظ		أعداد التلاميذ سنة 2014/2013	البلدية
	الطاقة	العدد	الطاقة	العدد	ما يعادله بالإكماليات	في البقاع البيداغوجية		
إكمالية نوع ب7 +تعويض إكمالية نوع ب7	-7952	2	840	1R	1	-8792	35068	وهران
إكماليتان نوع ب7	-1421	2	0	0	2	-1421	6499	السانيا
0	-716	0	0	0	0	-716	1564	الكرمة
إكماليتان نوع ب7	-1568	2	0	0	2	-1568	6472	سيدي الشحمي
ثلاث إكماليات نوع ب7	-6721	3	0	0	3	-6721	11879	بنر الجير
إكمالية نوع ب7	-297	1	0	0	1	-297	4383	حاسي بونيف
0	-394	0	0	0	0	-394	926	حاسي بن عقبة
0	-1140	0	0	0	0	-1140	1740	بوتليليس
إكمالية نوع ب7	-567	1	0	0	1	-567	1713	مسرعين
0	-242	0	0	0	0	-242	358	عين الكرمة
إكمالية نوع ب7	-507	1	0	0	1	-507	1653	وادي تليلات
0	-206	0	0	0	0	-206	714	بوفاطيس
إكمالية نوع ب7	-134	1	0	0	1	-134	706	طافراوي
0	-100	0	0	0	0	-100	500	البرية
إكمالية نوع ب7	-2402	1	0	0	1	-2402	2638	قديل
إكمالية نوع ب7	-603	1	0	0	1	-603	1437	بن فريجة
0	-495	0	0	0	0	-495	825	حاسي مفسوخ
تعويض إكمالية نوع ب5	-3044	1	600	1R	0	-3644	4436	أرزيو
إكمالية نوع ب7	-197	1	0	0	1	-197	523	سيدي بن بيقى
0	425	0	0	0	0	425	1265	بطيوة
إكمالية نوع ب7	-1954	1	0	0	1	-1954	2366	عين البية
0	-734	0	0	0	0	-734	946	مرسى الحجاج
إكمالية نوع ب7	-329	1	0	0	1	-329	2911	عين الترك
0	-207	0	0	0	0	-207	1113	مرسى الكبير
0	-470	0	0	0	0	-470	1210	بوسفر
إكمالية نوع ب7 +تعويض إكمالية نوع ب7	270	1	840	1R	0	-570	750	العنصر
17 إكمالية نوع ب7 + تعويض إكماليتان نوع ب7 + تعويض إكمالية نوع ب5	-31465	20	2520	3R	17	-33985	94595	المجموع

المصدر: من إنجاز الطالبة

كشفت تحليل حالة النظام التعليمي في ولاية وهران أن مرحلة التعليم المتوسط تعاني من عجز كبير في قاعات الدرس إلى حد أن بلغت نسبة تشغيل الحجرات 37 تلميذا سنة 2013/2012. فزيادة عدد المقاعد البيداغوجية لا يحقق أهداف هذه الدراسة بالقدر الكافي ولا يساهم في تلبية إحتياجات جميع المناطق الجغرافية المختلفة للولاية والتي تفتقر مجملها إلى الأراضي الصالحة للبناء؛ بحكم الطبيعة الجغرافية للولاية، بل سيزيد من إغداق ميزانية قطاع التربية والتعليم وسيزيد من حجم الإنفاق.

ولتحقيق المسعى الذي نحن بصدد الوصول إليه، فإننا نقترح توسعة عدد حجرات هذه المرحلة التعليمية لردم الفجوة القائمة على مستوى العرض. وذلك بإنشاء قاعات جديدة بالمؤسسات الحالية، ففي ذلك ربحا للوقت واقتصادا في الجهد والمال.

وعليه، سنحاول تقدير إحتياجات هذه المرحلة التعليمية من القاعات لسنة 2014، وذلك بقسمة عدد التلاميذ على المعيار العالمي المحدد من قبل هيئة الأمم المتحدة، والذي لا يتجاوز 20 تلميذا في كل قاعة. والمعادلة التالية توضح ذلك:

$$\text{عدد الحجرات} = \frac{\text{عدد التلاميذ}}{\text{عشرون تلميذا لكل حجرة}}$$

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3-14، أن مرحلة التعليم المتوسط بحاجة إلى مضاعفة عدد الأقسام التربوية في حدود 4730 حجرة سنة 2014، مما يتطلب زيادة الرصيد الحالي بمقدار 2059 حجرة، أي بنسبة 44 في المائة وهذا في إطار تحسين نسبة إحتلال قاعات الدرس وبالتالي ضمان تعليم نوعي جيد يحقق متطلبات العصر الحالي.

وعلى مستوى بلديات الولاية، نلاحظ أن حجم الإحتياجات تتباين من بلدية لأخرى. تنصدر القائمة البلديات ذات الكثافة الطلابية المرتفعة، حيث ستقدر مجمل الحاجة إلى الحجرات في كل من بلدية وهران، بئر الجير وسيدي الشحمي على التوالي 1753، 594 و324 حجرة، هذا يعني أنها بحاجة إلى رفع رصيدها الحالي بمقدار 740، 256 و178 حجرة إضافية.

الجدول رقم 3-14: تقييم الوضع الحالي والمتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم المتوسط لسنة 2014

البلدية	أعداد التلاميذ سنة 2013/2012	عدد حجرات الدرس	النسبة الملاحظة لاستعمال الحجرات	أعداد التلاميذ سنة 2014/2013	النسبة المنتظرة لاستعمال الحجرات	مجمل الحاجة إلى الحجرات	العجز في حجرات الدراسة	صافي الحاجة إلى حجرات الدراسة
وهران	37528	1013	37	35068	20	1753	740	740
السانيا	6868	173	40	6499	20	325	152	152
الكرمة	1637	43	38	1564	20	78	35	35
سيدي الشحمي	6780	146	46	6472	20	324	178	178
بئر الجير	12589	338	37	11879	20	594	256	256
حاسي بونيف	4644	117	40	4383	20	219	102	102
حاسي بن عقبة	1012	25	40	926	20	46	21	21
بوتليليس	1817	49	37	1740	20	87	38	38
مسرعين	1855	51	36	1713	20	86	35	35
عين الكرمة	376	12	31	358	20	18	6	6
وادي تليلات	1660	41	40	1653	20	83	77	42
بوقاطيس	756	20	38	714	20	36	16	16
طافراوي	699	20	35	706	20	35	15	15
البرية	438	13	34	500	20	25	12	12
قديل	2809	96	29	2638	20	132	36	36
بن فريحة	1514	33	46	1437	20	72	39	39
حاسي مفسوخ	923	28	33	825	20	41	13	13
أرزبو	4663	151	31	4436	20	222	71	71
سيدي بن بيقى	533	14	38	523	20	26	12	12
بطيوة	1306	24	54	1265	20	63	39	39
عين البية	2503	67	37	2366	20	118	51	51
مرسى الحجاج	1008	20	50	946	20	47	27	27
عين الترك	3085	83	37	2911	20	146	63	63
مرسى الكبير	1030	34	30	1113	20	56	35	22
بوسفر	1264	37	34	1210	20	60	23	23
العنصر	782	23	34	750	20	37	14	14
المجموع	100079	2671	37	94595	20	4730	2059	2059

المصدر: من إنجاز الطالبة

3-1-4-2-2- تقدير عدد الحجرات من 2018 إلى 2043

الجدول رقم 3-15: تقدير العجز المتوقع في حجرات مرحلة التعليم المتوسط من 2018 إلى 2043

السنوات	أعداد التلاميذ	النسبة المنتظرة لاستعمال الحجرات	مجمّل الحاجة إلى الحجرات	العجز في حجرات الدراسة	صافي الحاجة إلى حجرات الدراسة
2018	100649	20	5032	2361	2361
2023	118363	20	5918	3247	3247
2028	132365	20	6618	3947	3947
2033	128194	20	6410	3739	3739
2038	117937	20	5897	3226	3226
2043	112111	20	5606	2935	2935

المصدر: من إنجاز الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول كيف سيرتفع حجم الحاجة إلى حجرات الدراسة في مرحلة التعليم المتوسط في حالة ما إذا تم التخفيض من حجم التلاميذ داخل الأقسام التربوية. ستحقق هذه المرحلة إرتفاعا قدره 1586 حجرة خلال الفترة 2018-2028، إذا ما تم إبقاء عدد الحجرات كما هو عليه الآن والمحددة ب 2671 حجرة، حيث سينتقل عددها من 5032 إلى 6618 حجرة. هذا يعني أن حجم الزيادة سيتراوح ما بين 3947 و2361 حجرة. بداية من سنة 2033، سيتراجع أعداد التلاميذ تدريجيا، سيساهم إلى حد ما في تخفيض حجم الحاجة تدريجيا، تحقق بذلك التطور الإقتصادي والإجتماعي وحتى الثقافي.

3-4-1-3- في مرحلة التعليم الثانوي

3-4-1-3-1- تقدير عدد الحجرات لسنة 2014

تعرف مجمل بلديات ولاية وهران توسعا ملحوظا في عدد الثانويات، لاسيما المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، التي تشهد ضغطا حادا بسبب تدفق تلاميذ البلديات المجاورة لها والتي تفتقر هذه الأخيرة إلى مثل هذه المؤسسات و كذا بفعل حركة السكان المستمرة بين المناطق المختلفة للولاية. إذ تم إحصاء 8400 مقعدا بيداغوجيا قيد الإنجاز، بما فيه 2000 مقعدا في إطار التعويض لعدم صلاحية الثانويات أو بهدف القضاء على البناء الجاهز. زد على ذلك، فقد تم تخصيص نحو 8000 مقعدا بيداغوجيا مبرمجا في إطار المخططات السابقة، لم يشرع في إنجازه بعد. كما يتوقع إنشاء نحو 2000 مقعدا بيداغوجيا جديدا في إطار البرنامج الجديد لسنة 2013، تعادل ثانويتان ذات طاقة إستيعاب 1000

تلميذا، ستضاف إلى مجموع الثانويات المتواجدة حاليا بالولاية، ليصل الرصيد المحتمل نحو 78860 مقعدا بيداغوجيا تعادل 84 ثانوية.

وفي هذا المنوال، ونظرا للنمو المتوقع في أعداد التلاميذ للسنة الدراسية 2014/2013، والتوسع العمراني الذي ستشهده كل من بلدية وهران، سيدي الشحمي، مسرغين وبلدية عين الترك، فإن هذا القدر غير كاف لإستقبال هذا الكم المتزايد من التلاميذ، سيشكل ضغطا كبيرا على المؤسسات الحالية وسيزيد من تنامي مشكل الإكتظاظ، حيث سنسجل عجزا يصل إلى ثلاث ثانويات (الجدول رقم 17)، إضافة إلى ثانوية واحدة ذات طاقة 1000 تلميذ في إطار التعويض.

الجدول رقم 3-16: تقييم البرامج الجارية والجديدة في مرحلة التعليم الثانوي

بلدية الإستقبال	الرصيد المحتمل (ثانويات ومتاقن)		البرنامج الجاري (ثانويات ومتاقن)						طاقة الإستيعاب المقنتنة للمؤسسة		أعداد التلاميذ سنة 2013/2012	البلدية
			شريحة 2013		لم يشرع في إنجازه		قيد الإنجاز		العدد	البقاع		
	العدد	البقاع	العدد	البقاع	العدد	البقاع	العدد	البقاع				
	27	25840	0	0	0	0	1R	1000	27	24840	24245	وهران
	3	2800	0	0	0	0	0	0	3	2800	3134	السانيا
	2	1520	0	0	0	0	1	800	1	720	801	الكرمة
	6	5800	1	1000	1	1000	0	0	4	3800	2911	سيدي الشحمي
	11	10600	0	0	4	3600	2	2000	5	5000	5217	بئر الجير
	2	2000	0	0	0	0	0	0	2	2000	1398	حاسي بونيف
متقنة قديل	1	1000	0	0	0	0	1	1000	0	0	169	حاسي بن عقبة
	1	600	0	0	0	0	0	0	1	600	970	بوتلييس
	1	800	0	0	0	0	0	0	1	800	732	مسرغين
ثانوية عيسى مسعودي	1	800	0	0	0	0	1	800	0	0	104	عين الكرمة
	2	1800	0	0	0	0	1	800	1	1000	732	وادي تليلات
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	222	بوفاطيس
	1	1000	0	0	0	0	1	1000	0	0	162	طافراوي
ثانوية سيدي الشحمي	1	1000	0	0	1	1000	0	0	0	0	158	البرية
	3	4100	1	1000	0	0	1R	1000	2	2100	1779	قديل
	1	800	0	0	0	0	0	0	1	800	619	بن فريجة
	1	1000	0	0	0	0	0	0	1	1000	427	حاسي مفسوخ
	4	2920	0	0	0	0	0	0	4	2920	2775	أرزبو
	1	800	0	0	1	800	0	0	0	0	160	سيدي بن بيقى
	2	1800	0	0	0	0	0	0	2	1800	1170	بطيوه
	2	1800	0	0	1	800	0	0	1	1000	772	عين البية
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	224	مرسى الحاج
	2	2020	0	0	0	0	0	0	2	2020	2005	عين الترك
	1	800	0	0	0	0	0	0	1	800	501	مرسى الكبير
	1	800	0	0	0	0	0	0	1	800	390	بوسفر
ثانوية بوسفر	1	800	0	0	1	800	0	0	0	0	260	العنصر
المجموع	78	73200	2	2000	9	8000	7+2R	8400	60	54800	52037	

المصدر: المخطط السنوي لولاية وهران لسنة 2014

الجدول رقم 3-17: تقدير العجز المتوقع في عدد الثانويات

الحاجة الإجمالية	صافي الحاجة إلى الثانويات		ثانويات في إطار التعويض		العجز الملاحظ		أعداد التلاميذ سنة 2014/2013	البلدية
	العدد	الطاقة	العدد	الطاقة	ما يعادله	في البقاع		
					بالثانويات	البيداغوجية		
تعويض ثانوية ذات طاقة 1000 تلميذا	1	-527	0	0	1R	-527	25313	وهران
	0	-551	0	0	0	-551	3349	السانيا
	0	-688	0	0	0	-688	832	الكرمة
ثانوية ذات طاقة 1000 تلميذا	1	-3816	0	0	1	-3816	2984	سيدي الشحمي
	0	-5086	0	0	0	-5086	5514	بئر الجير
	0	-530	0	0	0	-530	1470	حاسي بونيف
	0	-815	0	0	0	-815	185	حاسي بن عقبة
	0	-585	0	0	0	-585	1015	بوتليليس
ثانوية ذات طاقة 1000 تلميذا	1	-196	0	0	1	-196	804	مسرعين
	0	-691	0	0	0	-691	109	عين الكرمة
	0	-2020	0	0	0	-2020	780	وادي تليلات
	0	-568	0	0	0	-568	232	بوقاطيس
	0	-864	0	0	0	-864	136	طافراوي
	0	-866	0	0	0	-866	134	البرية
	0	-938	0	0	0	-938	1862	قديل
	0	-124	0	0	0	-124	676	بن فريحة
	0	-578	0	0	0	-578	422	حاسي مفسوخ
	0	-673	0	0	0	-673	2927	أرزبو
	0	-620	0	0	0	-620	180	سيدي بن بيقى
	0	-374	0	0	0	-374	1226	بطبوة
	0	-992	0	0	0	-992	808	عين البية
	0	-566	0	0	0	-566	234	مرسى الحجاج
ثانوية ذات طاقة 1000 تلميذا	1	-501	0	0	1	-501	2099	عين الترك
	0	-197	0	0	0	-197	603	مرسى الكبير
	0	-311	0	0	0	-311	489	بوسفر
	0	-528	0	0	0	-528	272	العنصر
ثلاث ثانويات طاقة 1000 تلميذ + تعويض ثانوية طاقة 1000 تلميذ	4	-24202	0	0	3+1R	-24202	54658	المجموع

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم 3-18: تقييم الوضع الحالي والمتوقع في عدد حجرات مرحلة التعليم الثانوي لسنة 2014

البلدية	أعداد التلاميذ سنة 2013/2012	عدد حجرات الدرس	النسبة الملاحظة لاستعمال الحجرات	أعداد التلاميذ سنة 2014/2013	النسبة المنتظرة لاستعمال الحجرات	مجمّل الحاجة إلى الحجرات	العجز في حجرات الدراسة	صافي الحاجة إلى حجرات الدراسة
وهران	24245	659	37	25313	20	1266	607	607
السانيا	3134	70	45	3349	20	167	97	97
الكرمة	801	16	50	832	20	42	26	26
سيدي الشحمي	2911	78	37	2984	20	149	71	71
بئر الجير	5217	105	50	5514	20	276	171	171
حاسي بونيف	1398	40	35	1470	20	74	34	34
حاسي بن عقبة	169	0	-	185	20	9	9	9
بوتليليس	970	20	49	1015	20	51	31	31
مسرعين	732	18	41	804	20	40	22	22
عين الكرمة	104	0	-	109	20	5	5	5
وادي تليات	732	20	37	780	20	39	19	19
بوفاطيس	222	0	-	232	20	12	12	12
طافراوي	162	0	-	136	20	7	7	7
البرية	158	0	-	134	20	7	7	7
قديل	1779	46	39	1862	20	93	47	47
بن فريحة	619	17	36	676	20	34	17	17
حاسي مفسوخ	427	17	25	422	20	21	4	4
أرزبو	2775	73	38	2927	20	146	73	73
سيدي بن بيقى	160	0	-	180	20	9	9	9
بطيوة	1170	44	27	1226	20	61	17	17
عين البية	772	20	39	808	20	40	20	20
مرسى الحاج	224	0	-	234	20	12	12	12
عين الترك	2005	58	35	2099	20	105	47	47
مرسى الكبير	501	16	31	603	20	30	14	14
بوسفر	390	19	21	489	20	24	5	5
العنصر	260	0	-	272	20	14	14	14
المجموع	52037	1336	39	54658	20	2733	1397	1397

المصدر: من إنجاز الطالبة

كما هو الحال بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط، تعاني مرحلة التعليم الثانوي أيضا من نقص حاد في عدد الحجرات إلى درجة أن بلغت الطاقة الإجمالية لإستعمال الحجرات 39 تلميذا. ونظرا للأهمية التي تتمتع بها هذه المرحلة، باعتبارها همزة وصل بين التعليم الإلزامي والتعليم العالي، فإنها تستحق أن نوليها عناية أكثر لمردود مدرسي جيد يحقق متطلبات سوق العمل.

تملك ولاية وهران كما هائلا من حيث عدد الثانويات إلى درجة أن بلغ الرصيد المحتمل 78 ثانوية، موزعة بصفة منتظمة على كل أقاليم الولاية. فبناء ثانويات جديدة يبذل الكثير من الجهد ولا يحقق أهداف هذه الدراسة بالقدر ما يساهم في الرفع من حجم النفقات وزيادة تكاليف البناء. وعليه فإننا نفضل أن يتم إنشاء حجرات جديدة بالمؤسسات الحالية بالقدر الذي يحقق الإستيعاب الكامل للتلاميذ. ففي ذلك ربحا للوقت واقتصادا في الجهد والمال.

باستخدام طريقة النسب، سنحاول تقدير إحتياجات هذه المرحلة من القاعات لسنة 2014، وذلك بقسمة عدد التلاميذ على المعيار المحدد من قبل هيئة الأمم المتحدة، والذي لا يتجاوز 20 تلميذا في كل قاعة. والمعادلة التالية توضح ذلك:

$$\text{عدد الحجرات} = \frac{\text{عدد التلاميذ}}{\text{عشرون تلميذا لكل حجرة}}$$

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3-18، أن تحسين نسبة تشغيل حجرات الدراسة في ظل إرتفاع عدد التلاميذ خلال السنة اللاحقة 2014 سيزيد من حجم الحاجة إلى القاعات في هذه المرحلة، حيث ستصل إلى 2733 قاعة من أصل 1336 قاعة موجودة حاليا، هذا يعني أن ولاية وهران بحاجة إلى مضاعفة عدد حجراتها في حدود 1397 قاعة تقريبا. هذا الكم جد هائل، يعكس ما مدى حجم النقص الذي تشهده الولاية وما مدى تماطل المسؤولين في إنجاز القاعات حسب الطاقة المقننة للثانوية. هذا ما يثبت يقينا أن التعليم في الجزائر يشجع الجانب الكمي على حساب النوعية.

وعلى مستوى بلديات الولاية، نلاحظ أن حجم الحاجة سيختلف من بلدية لأخرى. تنصدر القائمة بلدية وهران ب 1266 قاعة، تليها بلدية بئر الجير ب 276 قاعة، ثم بلدية السانية ب 167 قاعة. تمثل على التوالي نسبة 46.3 في المائة و 10.1 في المائة و 6.1 في المائة من مجموع إحتياجات الولاية، هذا نظرا للكم المرتفع والمتزايد الذي ستشهده هذه البلديات من حيث عدد التلاميذ. وسيحدد العجز القائم في

حجرات الدراسة وفقا للإمكانات المتوفرة حاليا. ومن الملاحظ أن بلدية وهران ستسجل أكبر عجز في حجرات الدراسة، سيصل إلى 607 حجرة، وهو أعلى تكرار من بين بلديات الولاية، تليها كل من بلدية بئر الجير وبلدية السانية ب171 و 97 حجرة على التوالي.

3-1-4-2- تقدير عدد الحجرات من 2018 إلى 2043

الجدول رقم 3-19: تقدير العجز المتوقع في حجرات مرحلة التعليم الثانوي من 2018 إلى 2043

السنوات	أعداد التلاميذ	النسبة المنتظرة لاستعمال الحجرات	مجممل الحاجة إلى الحجرات	العجز في حجرات الدراسة	صافي الحاجة إلى حجرات الدراسة
2018	42056	20	2103	767	767
2023	46431	20	2322	986	986
2028	54795	20	2740	1404	1404
2033	59795	20	2990	1654	1654
2038	56793	20	2840	1504	1504
2043	52410	20	2621	1285	1285

المصدر: من إنجاز الطالبة

بالتراجع المحتمل في أعداد تلاميذ المرحلة الثانوية سنة 2018، سينخفض حجم الطلب على حجرات الدراسة، حيث ستصل الحاجة الإجمالية إلى 2103 حجرة، لتحقق الولاية عجزا قدره 767 حجرة دراسية. سيزيد الطلب بعد ذلك تزامنا مع الإرتفاع المتوقع في أعداد التلاميذ إلى غاية 2033، لينتقل من 2322 إلى 2990 حجرة. تصل قيمة العجز المحتمل بين 986 و1654 حجرة. بداية من سنة 2038، سيتراجع أعداد التلاميذ، يواكبه تراجع مماثلا في الطلب على حجرات الدراسة، تصل الحاجة الإجمالية إلى 2621 حجرة سنة 2043.

الخاتمة

يشهد قطاع التربية و التعليم، كغيره من القطاعات الأخرى المرتبطة بتطوير المجتمع، حركة دائمة و مستمرة عبر الزمن، ما يتطلب منهج علمي منظم لتسييره بإحكام والتنبؤ من خلاله بالمشاكل التي قد تصادفه مستقبلا للإرتقاء بجودة التعليم، وصولا إلى تربية جيدة، شاملة و دامجة. وتعد عملية التخطيط الوسيلة الأنسب للمحافظة على حركته في المستقبل وتسييره بالإتجاه الصحيح وسط الكم الهائل من المشتتات، بإدخال تغييرات مستمرة متكيفة مع الظروف المتغيرة.

تستند هذه العملية على قاعدة بيانات ديمغرافية، مستخلصة بصورة صحيحة، تساعد إلى حد كبير على وضع الافتراضات المناسبة لمتابعة المتغيرات الديمغرافية، كي تكون عملية التخطيط أكثر نجاعة. وكما نعلم أن الجزائر كغيرها من الدول النامية معلوماتها الإحصائية ناقصة، تفتقر إلى الدقة والمصدقية، ما تجعل نتائج عملية التخطيط مخالفة للأهداف المراد الوصول إليها. ومع ذلك، حاولنا من خلال هذه الدراسة تقديم رؤية مستقبلية وفقا للإمكانيات المتوفرة، أملا في الوصول ولو بصورة تقريبية إلى نتائج تساعد بالقدر على تحقيق الأهداف السالفة الذكر. وقد كانت النتائج كالتالي:

حسب الفرضية المستقبلية لمستوى الخصوبة و الوفيات، سنتوقع ارتفاعا في فئة التلاميذ في سن التمدرس (6-17 سنة) خلال الخمسة عشر سنة القادمة، من 18.9 إلى 22.2 في المائة، بفعل التطورات التي ستعرفها المتغيرات الديمغرافية خلال هذه الفترة، ثم تتراجع الى 16.8 في المائة إلى غاية 2043.

كذلك، سنتوقع ارتفاعا في عدد التلاميذ الذين سيلتحقون بالمدرسة لأول مرة خلال العشر سنوات القادمة من 29699 إلى 38680 في المائة، بمعدل نمو يقدر ب 2.8 في المائة، ثم تراجعاً تدريجياً، بمعدل نمو سالب يقدر ب (-0.8) في المائة.

ستستقبل كلا من مرحلة التعليم الإلجباري والثانوي ما يقارب 300403 تلميذا سنة 2013، سيزيد الطلب على التعليم مستقبلا ومن المتوقع أن يصل عدد التلاميذ إلى 380462 تلميذا سنة 2028، إلا أننا سنتوقع إنخفاضا بعد ذلك يصل إلى 333583 تلميذا سنة 2043. ومع ذلك، ستختلف حجم الإحتياجات تناعما مع التطورات المتوقعة في عدد التلاميذ وإتجاهات نموهم.

الخاتمة العامة

حقق التعليم في ولاية وهران خطوات هامة و ملحوظة من الجانب الكمي، عكست جهود الدولة المتواصلة من حيث إقراره كحق لجميع الأطفال في سن الدراسة و بمختلف الشرائح الإجتماعية. يصاحب التوسع الكمي اهتماما بنوعية التعليم بحيث يلبي حاجات الفرد الجوهريّة، ويسهل تأمين الحاجات الإنسانية الأخرى كالصحة، التغذية، ثم تحقيق الإهتمامات الكبرى للمجتمع بأسره، إلا أن هذا الهدف لم يراعي القدرة الإستيعابية للمؤسسات الحالية ولا حتى الرصيد المتواجد من المدرسين وظهرت بوضوح بعض المظاهر السلبية ضاعفت من حدة العيوب كظاهرة الإكتظاظ المدرسي وما نتج عنها من تدهور في مستوى التعليم وانخفاض حجم المخرجات.

عرفت نسبة التلاميذ في سن التمدرس إنخفاضا ملحوظا منذ الإستقلال، سجلت في آخر تعداد نسبة 20.5 في المائة، هذا ما يؤكد تلاشي القيود الديمغرافية على هذا القطاع و تجاوز العقبات التي تحول دون مواصلة الإنجازات التعليمية والآن بإمكاننا النهوض بالقطاع إلى مستويات الدول المتقدمة.

و لمحاولة فهم وإدراك آلية عمل القطاع التربوي، قمنا بتحليل الوضع الراهن إلى غاية 2012، وقد أثبتت النتائج صحة الفرضيات السابقة الذكر.

في ضوء التحليل والنتائج التي توصلنا إليها، يعاني قطاع التربية لولاية وهران من عجز حاد في حجرات الدراسة وكذا من حيث التأطير للقيام بالعملية التربوية. يختلف حجم النقص حسب المراحل التعليمية وحسب المناطق الجغرافية للولاية، فهو يزداد كلما تقدمنا في مراحل التعليم. ففي المرحلة الابتدائية، مازالت بعض المدارس تشتغل بنظام الدوامين إلى يومنا هذا بالرغم من الجهود المبذولة للقضاء عليها، تنتشر عادة في كل من بلدية وهران، بئر الجير، سيدي الشحمي،... ذات الكثافة الطلابية المرتفعة.

يتركز اهتمام صناع القرار في كل من مرحلة التعليم المتوسط والثانوي بتحقيق التوسع الكمي، أي زيادة في عدد المقاعد البيداغوجية في غياب حجرات كافية تحقق قدرا من التعليم النوعي. وكان لهذا التقصير والتماطل في إنجاز الهياكل التربوية انعكاسات سلبية أثرت على أداء التلاميذ وقلصت من حظوظ نجاحه وحالت دون مواصلة مشواره الدراسي في ظروف حسنة.

يسعى التنظيم الإداري في الآونة الأخيرة و في كل مخطط سنوي إلى التخفيف من حجم التلاميذ داخل الأقسام التربوية في المدارس الابتدائية، إلا أن هذا الجهد يصطدم ببعض العقبات لجهة الفجوة الكبيرة في قاعدة المعطيات والمعلومات المتاحة والتي تعترض بلوغ هذا الهدف، ففقر الإحصائيات تدفع المخططين إلى سوء تقدير عدد التلاميذ في المستقبل وبالتالي تجعل من عملية التخطيط معرضة للفشل.

يقال بأن مستقبل المجتمعات المعاصرة تتحدد اليوم داخل الفصول وقاعات الدرس. تبنت هذه الدراسة موضوع التخطيط التربوي كمحاولة لكسر الحصار الذي يساهم بطريقة غير مباشرة في تدهور نوعية التعليم في بلادنا. واستطعنا من خلاله تقدير حجم الحاجة من حيث حجات الدراسة وكذا من حيث التأطير اللازم للقيام بالعملية التربوية.

إن مساهمتنا في تخفيض كثافة التلاميذ في الأقسام التربوية لا تعني حكما على الإرتقاء بنوعية التعليم. تبقى إرادة التلميذ الكلمة العليا في تحقيق النوعية، فهو لا يرى في المدرسة منفذا على المستقبل، في عصر انفصمت فيه العلاقة الإيجابية بين العلم والعمل وتغيرت نظرة المجتمع نحو التعليم وساد الشعور بأن التعليم مضيعة للوقت؛ في ظل وجود فرص عديدة للربح السريع والإنزلاق للإرتقاء الإجتماعي بعيدا عن الإنتاج والعمل الجاد. فقبل عقود مضت، كان لهذا التلميذ، حتى وإن كان ينحدر من عائلة فقيرة ذات إمكانيات مادية محدودة، إرادة شخصية قوية في متابعة دراسته والعمل بجد من أجل الوصول إلى درجات تؤهله لتحسين أوضاعه الإجتماعية، لأنه كان ينظر في التعليم بصورته الإيجابية و ينحدر من مجتمع كله اعتراف بأهمية العلم والثقافة لتحقيق قفزة سريعة تساعد على التقدم.

على ضوء ما سلف، و نظرا لهذه النتائج التي تولدت عن إفلاس السياسة التربوية في الجزائر، فنحن نشدد على ضرورة إعادة النظر في السياسة التعليمية و في الإستراتيجية التربوية و ذلك بتأسيس منظومة تعليمية على ركائز و أهداف تستجيب لإنتظارات الناس و تطابق تطلعاتهم لمواكبة تطورات العصر الجديد و مسايرة تحدياته المهولة.

المراجع

أولاً: باللغة العربية

- إقتباس من القرآن الكريم، سورة التحريم، الآية 6
سورة يوسف من الآية 46 إلى الآية 49
- أبو عيانة فتحي محمد، **دراسات في علم السكان**، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، قياس 24×17، بيروت، لبنان 2002
- أحمد القطامين، **التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم العام - دراسة تحليلية تطبيقية** - مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، جامعة مؤتة، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، الأردن، ديسمبر 2002، تاريخ التصفح: 2013/07/18، <http://www.dr-saud-a.com>.
- أحمد علي إسماعيل، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية**، الطبعة الثامنة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، 1997
- البنك الدولي للإتشاء والتعمير، **الطريق غير المسلوک - إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا** - تقرير التنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واشنطن، 2007، تاريخ التصفح: 2012/12/05، <http://www.worldbank.org>
- التجاني بشير، **التحضر والتهنية العمرانية في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
- **التطور التربوي 2004-2008**، التقرير الوطني لوزارة التربية و التكوين للجمهورية التونسية، تاريخ التصفح: 07 جوان 2013، http://www.ibe.unesco.org/National_Reports/.../tunisia_NR08.pdf
- القصير عبد القادر، **الهجرة من الريف إلى المدن، دراسة ميدانية إجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب**، دار النهضة العربية، بيروت، 1992
- القلاي عبد السلام، **المنظومة التعليمية في ليبيا (عناصر التحليل، مواطن الإخفاق، إستراتيجية التطوير)**، طرابلس، ليبيا، 2012، تاريخ التصفح: 2013/05/22، http://libya-unesco.org/.../2012-education-system-libya_pap.pdf
- المعهد العربي لحقوق الإنسان، **دور التربية والتعليم في تعزيز حقوق الإنسان في العالم العربي 1996-2000**، 24 سم، تونس، 2001، تاريخ التصفح: 2012/12/05، <http://www.aihr-iadh.org/pdf/etudes/fulltextTarbia.pdf>
- بختي إبراهيم، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والأطروحات)**، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2007/2006، تاريخ التصفح: 2012/11/25، http://bbekhti.online.fr/trv.pdf/Guide_de_methodologie.pdf
- بن أشنهو عبد اللطيف، **الهجرة الريفية في الجزائر**، ترجمة عبد الحميد أتاسي، دققة وأشرف عليه محمد يحيى ربيع، مركز للأبحاث في الإقتصاد التطبيقي، المؤسسة الوطنية المطبعة التجارية، الجزائر، سنة النشر غير محددة
- بوفلجة غياث، **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984
- بيار جورج، **السكان والإستطانة**، ترجمة جيلالي صاري، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979

- بودية خالد، لا تنتظروا ليلة الإمتحان و مارسوا الرياضة لإبعاد الضغط، جريدة الخبر، الجزائر، العدد 7079، الصادرة يوم الإثنين 20 ماي 2013، الموافق ل10 رجب 1434هـ

- حديكي مصطفى وآخرون، الإتجاهات الإصلاحية التربوية في البلدان المغاربية، أعمال الندوة العربية الأوربية حول هيكلية التعليم الإبتدائي والثانوي، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الطبعة الأولى، منشورات مجلة التدريس، الرباط، 1992

- خلود بنت فاروق الخضراوي، التخطيط التربوي في عهد الملك بن عبد العزيز وأثره في النهضة التعليمية الحديثة 1344هـ - 1373هـ، دراسة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، 1428هـ / 1429هـ، تاريخ التصفح: <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/5460.pdf>، 2013/06/27

- خواجه خالد زهدي، إحصاءات الخصوبة، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، السنة غير محددة، تاريخ التصفح: http://aitrs.org/Portals/_PCBS/Documents/st02.pdf، 2013/01/07

- خواجه خالد زهدي، إحصاءات ومقاييس الوفيات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، السنة غير محددة، تاريخ التصفح: http://aitrs.org/Portals/_PCBS/Documents/st-001.pdf، 2013/12/25

- خواجه خالد زهدي، إسقاطات السكان حسب العمر والنوع، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، السنة غير محددة، تاريخ التصفح: http://aitrs.org/Portals/_PCBS/Documents/st02.pdf، 2013/01/07

- دكاك أمل حمدي، الآثار الإجتماعية والإقتصادية والسياسية للهجرة الدولية على المجتمعات العربية والدولية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008، تاريخ التصفح: 2013/02/06، <http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/.../17migration.pdf>

- زايد مصطفى، التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر 1962-1980، مدخل سوسبيولوجي جديد لدراسة التعليم والتنمية في المجتمعات السائرة في طريق النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، أفريل 1986

- زرهوني الطاهر، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، سبتمبر 1993

- زوزو رشيد، الهجرة الريفية في ظل التحولات الإجتماعية الجديدة في الجزائر 1988-2008 - دراسة ميدانية على عينة من المهاجرين إلى مدينة بسكرة- أطروحة دكتوراه دولة في علم إجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008، تاريخ التصفح: <http://bu.umc.edu.dz/theses/sociologie/AZOU2538.pdf>، 2013/01/29

- سالمى الجيلالي، حركية السكان والتخطيط المدرسي في الجزائر - حالة التعليم الإبتدائي والمتوسط في ولاية المدية- مذكرة الماجستير في الديمغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة سعد دحلب، البلدة، الجزائر، السنة مجهولة، تاريخ التصفح: 2012/12/06، <http://www.medea-de.com/.../168.html>

- طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والإستقطاب الحضري لولاية جيجل - دراسة في تهيئة المجال- مذكرة الماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، جوان 2010، تاريخ التصفح: 2013/01/29

- علي عبد الرازق جلبي، علم إجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987

- عيسات سليمان و غزواني علي، حركة الهجرة الداخلية و تأثيرها على زيادة نمو السكان و الخصائص السسيوديمغرافية و الإقتصادية للمهاجرين- دراسة حالة ولاية وهران- من 1962 إلى 2000، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس، قسم الديمغرافيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2001

- عيسى سعد العيسى، ورقة بحثية في: مفهوم التخطيط، مفاهيم التخطيط التربوي، أنواع التخطيط التربوي، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 1431هـ، تاريخ التصفح:

<http://faculty.ksu.edu.sa/.../...%20التخطي%20مفهوم%20التخطيط%20>، 2013/06/27

- غريب عبد الكريم، **التخلف المدرسي- دراسة نظرية وميدانية في المدينة والبادية** - مطبعة إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991

- فؤاد بسيوني متولي، **المشكلة السكانية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998
- لكلل أخضر وفرحاوي كمال، **أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2009، تاريخ التصفح:

http://www.infpe.edu.dz/publication/_private/livre%20commun/planif.pdf، 2012/11/28

- ماهر الرز وعبير الحداد، **دراسة تحليلية حول التعليم الأساسي**، الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي، سورية، السنة غير محددة، تاريخ التصفح: 2013/03/30

<http://www.cbssyr.sy/studies/st20.pdf>

- محسن خضر، **مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل**، الدار المصرية اللبنانية، يناير 2008
- محمد بن سليمان السكران، صديق الطيب منير محمد، **الهجرة الريفية - الحضرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية وأثرها على التنمية الزراعية**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جامعة الملك سعود، الرياض، تاريخ التصفح: 2013/01/29، <http://ksu.edu.sa>

- محمد بن سليمان السكران، صديق الطيب منير محمد، **حجم الهجرة الداخلية ومحدداتها وآثارها بالمملكة العربية السعودية**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الإدارة العامة لبرامج المنح، جامعة الملك سعود، ع س 3-10، الرياض، 1426 هـ، تاريخ التصفح: 2013/01/16، <http://ksu.edu.sa>

- محمد رفعت مقداد، **النمو الديمغرافي وأثره في السكان في سلطنة عمان ما بين عامي 1993 و2003**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الثاني، 2007، تاريخ التصفح: 2013/01/10،

<http://www.damascusuniversity.edu.sy>

- محمد صفوح الأخرص، **علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980

- محمد عابد الجابري، **التعليم في المغرب العربي - دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر** - دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1989

- محمد عبد المجيد حسين يعقوب، **العوامل الاجتماعية والإقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله**، مذكرة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، جويلية 2004، تاريخ التصفح: 2013/12/25، <http://scholar.najah.eu>

- معن المحيسن وأنمار الكيلاني، **مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد رقم 6، العدد رقم 1، 2010، تاريخ التصفح:

<http://journals.yu.edu.jo/ijes/Issues/2010/1.pdf>، 2013/06/27

- معين حسن أحمد جاسر، **دراسات في التركيب السكاني وخصائص المسكن- محافظة بيت لحم** - مذكرة الماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، بيت لحم، فلسطين، 2011، تاريخ التصفح: 2013/01/09، <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/96700.pdf>

- ناصر صالح مهدي، **النمو السكاني والتطور العمراني (لعدد من المدن العربية المعاصرة)**، مجلة

المخطط والتنمية، العدد 15، 2006، تاريخ التصفح: 2013/01/29

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=26026>

- نزيه حسن حسين يونس، **توظيف التخطيط الإستراتيجي في تطوير الإشراف التربوي في محافظات غزة**، دراسة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، تاريخ التصفح: 2013/06/27، <http://Library.iugaza.edu.ps/thesis/87359.pdf>
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، **الإسقاطات السكانية للجمهورية اليمنية للفترة 2005-2025 حسب العمر والنوع**، الجهاز المركزي للإحصاء، اليمن، نوفمبر 2010، تاريخ التصفح: 2013/08/28، http://www.cso-yemen.org/publication/Population.../Most_important_results.doc
- وزارة الصحة، **التقرير الصحي السنوي - فلسطين 2010**، مركز المعلومات الصحية الفلسطيني PHIC، نابلس، فلسطين، أبريل 2011، تاريخ التصفح: 2013/01/10، <http://www.moh.ps/attach/296.pdf>

ثانياً: باللغة الفرنسية

- Ahmed Mokaddem et Mostafa Kharoufi, **Rapport d'évaluation initial du programme de pays de l'UNFPA pour l'ALGERIE 2007-2011**, vue le 22/04/2012, <http://www.unfpa.org/webdav/site/global/shared/.../AlgeriaCPEvaluation/doc>
- Alain norvez, préface d'Alain Girard, **le corps enseignants et l'évolution démographique** « effectifs des enseignants du second degré et besoin futurs », travaux et documents, press universitaires de France, INED, cahier N° 82, France, 1977
- Aouragh lhoucine, **l'économie algérienne a l'épreuve de la démographie**, les études du CEPED, N° 11, 24cm, Paris, France, mai 1996
- Attane isabelle, Courbage youssef, **la démographie en méditerranée** « situation et projections », les fascicules du plan bleu 11, PNUE, Economica, Paris, France, 2001
- Banque Mondiale, **Le système éducatif Béninois (Performance et espaces d'amélioration pour la politique éducative)**, Série Développement Humain de la région Afrique, Document de travail, Janvier 2002, vue le 19/04/2013, <http://siteresources.worldbank.org/AFRICAEXT/Resources/benin.pdf>
- BELBACHIR Amina Kaoutar, RAHAL Driss Djaouad, **Etude de l'évolution urbaine de la ville d'Oran à l'aide de l'imagerie satellitaire**, Département de Génie Civil, Université des Sciences et de la Technologie d'Oran, vue le 29/01/2013 <http://www.univ-usto.dz/laar/site/Sources/WorkShops/.../Belbachir%20K.pdf>
- BENDRAOUA Fouzia et Autres, **Dynamique spatio-temporelle de l'agglomération Oranaise (ALGERIE) par TELEDETECTION et SIG**, CFC, N°209, Septembre 2011, vue le 29/01/2013, <http://www.lecfc.fr/new/articles/209-article-9.pdf>
- BENHARKAT Imene, **Le système éducatif Algérien**, Université Mentouri, Constantine, vue le 09/10/2012, <http://umc.edu.dz>
- Bongnee Alfred Liu, **Estimation des effectifs scolaires futures dans les pays en voie de développement** « manuel de méthodologie », études démographiques, UNESCO, N°40, Nation Unie, juin 1967
- Brimer. M. A et Pauli. L, **La déperdition scolaire** « un problème mondial », UNESCO : BIE, Paris – Genève, 1971, vue le 03-05-2013, http://www.douroub.net/files.../pdf/GT12-final_summary.pdf
- CHENNI Moussa et Autres, **performance de la politique de l'éducation primaire pour tous en Algérie** « Etude exploratoire à travers la relation Pauvreté – Education

- dans la wilaya de Tlemcen », Algérie, vue le 06/11/2012
<http://fseg.univ-tlemcen.dz/.../CHENINI%20%20Moussa%20%20ET%20Pr%/pdf>,
- DEMEUSE Marc ,Christian MONSEUR, **Gérer l'hétérogénéité des élèves- Méthodes de regroupement des élèves dans l'enseignement obligatoire-** cahiers du service de pédagogie expérimentales, Université de Liège, N°7, Août, Juillet 2001, vue le 10/05/2012 , http://www.fastef-portedu.ucad.sn/cesea/comfr/ulg/cahiers7_3.pdf
 - Daniel nan et Yvan chauvire, **la population de la France**, collection géographique, 3eme édition, Masson, Paris, France, 1992
 - Direction de l'éducation nationale, **Plan annuel de Développement de la wilaya d'Oran de 2014**, [CD-ROM], Oran, Algérie, 2012
 - Direction de l'éducation nationale, **Résultat de l'Enquête 2011/2012**, [CD-ROM], Oran, Algérie, 2011
 - Direction de l'éducation nationale, **Résultat de l'Enquête 2012/2013**, [CD-ROM], Oran, Algérie, 2012
 - Direction des statistiques et de la comptabilité nationale, **Migrations de la population Algérienne entre les wilayates**, RGPH 1977, Série B, Vol 10, Août 1980
 - Direction des statistiques, **Statistiques sur l'analphabétisme dans les wilayate, évolution 1966-1977**, Algérie, Mai 1980
 - Dominique tabutin et autres, **population et sociétés en Afrique au sud du Sahara**, Harmattan, Paris, 1988
 - **Eléments de réflexion pour une politique de population** « analyse et perspective », la revue de CENEAP, N°14, Alger, Algérie, 1999
 - GERARD E, **Entre état et populations : l'école et l'éducation en devenir**, vue le 22/10/2012, <http://www.politique-africaine.com/numeros/pdf/047059>
 - H. M. Phillips, **Planification de l'aide à l'éducation pour la deuxième décennie du développement**, Institut international de planification de l'éducation, les Presse, UNESCO, N°18, Paris, 1974, vue le 03/11/2012, <http://unesdoc.unesco.org/images/0007/000764/076417fo.pdf>
 - Hammiche.B, **les statistiques de l'éducation**, centre de formation administrative, section statistique, Tunis, juin 1964
 - Hamza Chérif Ali, **Population et besoins sociaux essentiels en Algérie à l'horizon 2038**, thèse de doctorat, faculté des Sciences Sociales, Université d'Oran, Oran, Juin 2006
 - Institut de Statistique, **Projections de la demande mondiale d'enseignants : atteindre l'objectif de l'enseignement primaire universel d'ici 2015**, Document technique N°3, UNESCO, Montréal, Québec, Canada, 20 10, vue le 28/10/2012
<http://www.uls.unesco.org>
 - Jean coussy et jacque vallin, **crise et population en Afrique (crise économiques, politiques d'ajustement et dynamiques démographique)**, 2eme édition, les études du CEPED, N° 13, juillet 1996
 - JUSTINE COULIDIATI-KIELEM, **Les facteurs déterminants de l'efficacité pédagogique des établissements secondaires** (une analyse critique de l'échec scolaire au Burkina Faso), thèse de magister, Tome II, Université de Bourgogne, 2006, vue le 23/04/2013, <http://tel.archives-ouvertes.fr>
 - KATAB Kamal, **l'école, population et société en Algérie**, Harmattan, Paris, France, juin 2005
 - Kendall.w.I, **les statistiques de l'éducation dans les pays en voie de développement** « comment les rassembler et les présenter », rapport et études statistiques, Royaume Unie, place de Fontenoy, UNESCO, N°260, Paris-7eme, France, 1968

- **La croissance démographique et le développement de l'éducation en Algérie**, UNESCO, Mai 1973, vue le 02/04/2012, <http://unesdoc.unesco.org/images/0000/000044/004478FB.pdf>
- Ministère de l'éducation nationale, **Bulletin officiel de l'éducation nationale** « Loi d'orientation sur l'éducation nationale », N°28, 04-23 janvier 2008, Février, 2008, vue le 2013/03/25, http://www.education.gouv.fr/pid285/bulletin_officiel.html
- Ministère de l'éducation nationale, **Effectifs scolaires et besoins en enseignants** « Tendances et prévisions », Royaume du Maroc, Mai 2009, vue le 25/06/2013, <http://www.men.gov.ma/sites/.../DFC/DocLib/.../fichebesoinsEns2010VF.pdf>
- Office des statistiques, **L'analyse statistique des données démographiques et éducatives en relation avec la projection des effectifs scolaires**, Séminaire national de formation aux méthodes de projection des effectifs scolaire en Tunisie, UNESCO, Paris, 1978, vue le 26/01/2012, <http://unesdoc.unesco.org/images/0003/000317/031738fb.pdf>
- Office National des Statistiques, **Annuaire Statistique de l'Algérie**, Résultat 2007/09, N° 27, 2011
- Office National des Statistiques, **Annuaire Statistique des wilayat de l'Ouest : Migration dans les quatre métropoles**, Série statistique, N° 38, 1992
- Office National des Statistiques, **Annuaire Statistique des wilayat de l'Ouest**, N° 5, Pop 1977, 1987
- Office National des Statistiques, **Collections Statistiques : Code des agglomérations**, N°112, 1998
- Office National des Statistiques, **Collections Statistiques**, N°156, 2011
- Office National des Statistiques, **Collections statistiques**, n°56
- Office National des Statistiques, **Collections statistiques**, n°81
- Office National des Statistiques, **Etude Statistique nationale de la population**, Série 2, Vol 6, 1975
- Office National des Statistiques, **les migrations internes inter-communales à travers les résultats exhaustifs du RGPH 1998**, Données statistiques, N°331, Algérie, année non précis
- Office National des Statistiques, **Natalité, Fécondité et reproduction en Algérie** (A travers les résultats du RGPH 2008) Résultat par commune, **Collections Statistiques**, Série S, N°156, 2011
- Office National des Statistiques, **Natalité, Fécondité et reproduction des femmes Algérienne** (A travers les résultats du RGPH 1998), N°332, 1998
- Office National des Statistiques, **Recensement Général de la Population et de l'Habitat de 1998**, [CD-ROM], Algérie, 1999
- Office National des Statistiques, **Recensement Général de la Population et de l'Habitat de 2008**, [CD-ROM], Algérie, 2010
- Office National des Statistiques, **Résultat du Recensement Général de la Population et de l'Habitat de 1987** : Sondage wilaya, Inédit, 1990
- Office National des Statistiques, **rétrospective statistique de 1970-2002**, **Collections statistiques**, 2005
- Office National des Statistiques, **Statistiques des faits de l'Etat-civil de la wilaya d'Oran**, Résultat BNM de 1998 à 2007
- Office National des Statistiques, **Résultat pour l'Algérie entière**, Série 1, Vol XVII, Pop 1966, Tome 1, 1970
- OUATTARA Moussa, **Manuel d'élaboration et de la mise en œuvre de la carte scolaire du post primaire et du secondaire**, Direction des études et de la

- planification, Burkina Faso, Novembre 2011, vue le 18/06/2013, <http://www.messrs.gov.bf/.../politique-éducatives?...25%...pdf>
- OUEDRAOGO Robert Mathieu, **manuel pratique d'élaboration de la carte éducative provinciale** « comment construire la carte éducative de votre province ? », direction des études et de la planification, Burkina-Faso, vue le 24/10/2012 http://www.insd.bf/n/contenu/autres.../Guide_provisoire_carte_educative.pdf
 - **Plan de développement de l'enseignement dans le monde arabe – l'éducation, l'enseignement supérieur et la recherche scientifique**, Tunis, 2008, vue le 06/11/2012, <http://www.alecso.org.tn/lng/images/stories/.../KHOTTA%20FRANCAIS.pdf>
 - POIGNANT Raymond, **les plans de développement de l'éducation et de la planification économique et sociale**, Institut international de planification de l'éducation, UNESCO, N°2, Paris 7eme, 1967, vue le 21/11/2012, <http://unesdoc.unesco.org/images/0007/000766/076609fo.pdf>
 - RUDASINGWA Emile et GAPARAYA André, **Planification scolaire pour les écoles secondaires au Rwanda**, manuel de formation pour les directions des écoles secondaire, Mineduc School Management, Kigali, Rwanda, Février 2010, vue le 24/10/2012, http://www.mineduc.gov.rw/IMG/.../Planification_scolaire_version_francaise_....pdf
 - Sahed Saad, **La migration interne en Algérie, Analyse des résultats du recensement général de la population et de l'habitat 1987**, mémoire de licence, département de démographie, faculté des sciences sociales, université d'Oran, 1995/1996
 - Segun Olugbenga Adedeji et Olanrewaju Olaniyan, **l'amélioration des conditions des enseignants et de l'enseignement en milieu rural en Afrique**, principes du développement de la formation des enseignants, UNESCO, Addis-Abeba, 2011, vue le 24/10/2012, <http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216303f.pdf>
 - TALAB Ahmed, **Méthodologie de préparation des mémoires et des thèses** « Guide du chercheur », traduction BENDIMERAD Nacera, Dar el Gharb, Oran, 2004
 - TAPINOS Georges, **La démographie, population, économie et sociétés**, Editions de Fallois, Paris, France, 2003
 - Tore Thonstad, **Analyse et projection des effectifs scolaires dans les pays en développement** : Manuel de méthodologie, UNESCO, N° 24, 1983, vue le 18/06/2013, <http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001356/135692fo.pdf>
 - TRACHE Sidi Mohamed, **Mobilités résidentielles et périurbanisation dans l'agglomération Oranaise**, thèse de doctorat d'état en Géographie, faculté des Sciences de la terre, de la Géographie et de l'Aménagement, Université d'Oran, Algérie Octobre 2010, vue le 29/01/2013, http://msh.centredoc.fr/opac/doc_num.php?explnum_id=492
 - Valérie Gondoux Freléhoux et autres, **Projections scolaires** « Evolution estimée de la démographie scolaire » 2012-2040, Rapport technique, Département des finances et des relations extérieures, Statistique VAUD, juin 2012, vue le 18/06/2013, http://www.scris.vd.ch/data_dir/.../Rapport_PerspScol_Vaud_2012-2040.PDF

مواقع الأنترنت

- http://www.maghrebarabe.org/admin_files/numero%208.html تاريخ التصفح: 2013-04-08
- <http://www.uis.unesco.org/Library/.../eiguide09-ar.pdf> تاريخ التصفح: 2013/03/28
- http://www.uobabylon.edu.iq/.../paper_11_30845_913.pdf تاريخ التصفح: 2013/06/27
- <http://www.crdp.org/crdp/Arabic/ar...01/chapter3.pdf> تاريخ التصفح: 2013/05/23
- <http://insae-bj.org/.../LES%20MIGRATIONS%20AU%20BENIN%20thème.doc> تاريخ التصفح: 2013 /01/16
- <http://www.meducation.edu.dz> تاريخ التصفح: 2012/07/15
- <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=52838.html> تاريخ التصفح: 2013/12/17

الملاحق

الجدول رقم 1: توزيع سكان ولاية وهران حسب السن والجنس حسب التعدادات السكانية

2008			1998			1987			1977			1966			الأعمار
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
141883	69 471	72412	119001	58489	60512	157266	59369	61897	114139	55901	58238	90702	44806	45896	4-0 سنوات
116975	57 512	59463	123210	60541	62669	122547	60489	62058	101942	50122	51820	68174	33869	34305	5-9 سنوات
126217	62 044	64172	135651	67052	68599	115390	57060	58330	98065	45578	46487	55035	27173	27862	10-14 سنة
131799	65 333	66467	135718	66906	68812	109720	54350	55370	71158	36205	34953	39793	20598	19195	15-19 سنة
145235	73 118	72116	126130	62813	63317	104112	52421	51691	58159	31258	26901	31370	16812	14558	20-24 سنة
141103	70 755	70347	114583	57282	57300	75792	37726	38066	47070	24081	22989	31429	16107	15322	25-29 سنة
124165	62 163	62002	103024	51312	51713	62377	29959	32418	33226	16844	16382	29777	14967	14810	30-34 سنة
110064	55 100	54963	81091	40580	40511	47322	23671	23651	31748	15828	15920	22293	10694	11599	35-39 سنة
99681	50 048	49634	66949	33473	33476	35497	18353	17144	29083	14381	14702	18336	8806	9530	40-44 سنة
79945	40 173	39772	54311	26560	27751	33658	16454	17204	21362	10429	10933	15287	7296	7991	45-49 سنة
66203	33 070	33133	37473	19233	18240	30729	15075	15654	16808	8162	8646	13183	6495	6688	50-54 سنة
52377	25 555	26823	33260	16474	16786	22632	11596	11036	13743	6959	6784	11027	5413	5614	55-59 سنة
35057	17 818	17239	29536	15198	14338	16124	8097	8027	11083	5685	5398	8449	4296	4153	60-64 سنة
29529	14 733	14796	22127	11407	10721	11336	5678	5658	9058	4791	4267	5793	2994	2799	65-69 سنة
23456	12 277	11179	13331	7031	6300	8806	4658	4148	5553	2945	2608	4055	2334	1721	70-74 سنة
15290	8 262	7029	9038	5026	4011	13115	7597	5518	6242	3650	2592	5366	3245	2121	75-79 سنة
7197	3 970	3227	9361	5604	3757	-	-	-	-	-	-	-	-	-	80-84 سنة
5215	3 230	1985	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	85 سنة فما فوق
1759	753	1006	46	28	18	60	10	50	164	69	95	1189	566	623	غير مصرح
1 453 152	725 387	727 765	1213839	605007	608832	930483	462563	467920	687223	332888	329715	451258	226471	224787	المجموع

ONS, Résultat pour l'Algérie entière, Série 1, 1970

ONS, Annuaire statistique des wilayat de l'Ouest, N 5, 1987

ONS, Résultat du RGPH de 1987 : Sondage wilaya, Inédit, 1990

ONS, Collections Statistiques : Code des agglomérations, N112, 1998

ONS, Annuaire Statistique de l'Algérie, N° 27, 2011

المصدر:

الجدول رقم م 2: تطور حركة السكان الطبيعية (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011

السنوات	المعدل الخام للولادات	المعدل الخام للوفيات
1969	50.2	16.7
1982	32.54	5.8
1983	31.12	5.8
1984	30.94	5.61
1986	27.25	5.23
1987	26.52	4.78
1990	22.45	4.28
1998*	19.56	6.61
2008*	23.33	6.03
2010*	25.29	6.02
2011*	24.8	6.28

المصدر: منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات
* من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 3: تطور معدلات الخصوبة الكلية لولاية وهران لسنة 1970، 1998، 2008

1970*	1998**	2008***	معدل الخصوبة الكلية
8.2	2.3	2.6	

المصدر: * ONS, Etude Statistique nationale de la population, Série 2, Vol 6, 1975, P13

** ONS, Données statistiques, N°332, 1998, P 64

*** ONS, Collections Statistiques, N° 156, 2011, P 91

الجدول رقم م 4: تطور معدل وفيات الأطفال الرضع (بالألف) لولاية وهران من 1969 إلى 2011

السنوات	1969	1981	1982	1983	1985	1987	1990	1998*	2004*	2008*	2009*	2010*	2011*
معدل وفيات الرضع	120	69.01	67.21	67.97	65.81	48.89	37.03	36.38	32.89	30.33	28.79	27.19	27.35

المصدر: منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات
* من إنجاز الطالبة

الجدول رقم 5: توزيع حركة السكان الطبيعية حسب مكان التسجيل لبلديات ولاية وهران من 1998 إلى 2007

2007		2006		2005		2004		2003		2002		2001		2000		1999		1998		الولاية
الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	الوفيات	المواليد	
4592	27589	4742	26456	5000	23307	4690	23232	4870	21677	4557	20889	4621	20387	4624	19299	4701	19046	4704	19051	وهران
129	294	156	198	123	64	109	94	121	82	105	90	97	95	95	92	129	117	137	118	قديل
286	653	257	580	256	604	207	484	222	414	177	315	190	233	182	131	181	117	171	166	بئر الجير
152	124	145	122	137	159	135	106	135	127	123	129	121	157	131	168	125	140	118	148	حاسي بونيف
278	687	287	774	225	734	198	651	221	733	156	642	185	704	198	616	182	646	172	679	السانية
274	2113	280	2337	291	2475	260	2218	251	2021	240	1831	251	1828	269	1959	226	2070	237	2019	أرزويو
68	358	73	442	58	415	61	534	68	423	65	382	68	418	61	381	56	117	51	110	بطيوة
43	78	52	52	50	94	33	54	44	79	46	79	52	87	42	94	34	93	39	134	مرسى الحجاج
175	908	145	977	136	776	233	793	238	728	231	667	224	713	224	573	227	668	239	662	عين الترك
45	10	42	6	41	5	40	3	36	4	27	7	36	7	43	2	37	4	38	1	العنصر
56	328	54	264	68	259	46	204	57	220	49	159	46	150	51	99	38	50	50	74	وادي تليلات
34	5	37	12	36	8	36	8	37	3	34	10	39	9	41	6	37	15	32	14	ظفراوي
239	70	213	65	232	57	190	56	174	47	161	56	150	61	156	66	138	63	131	82	سيدي الشحمي
34	11	36	13	28	12	44	18	34	14	35	21	32	22	38	28	41	17	37	87	بوقفيس
34	8	48	11	43	9	39	9	42	7	35	5	37	5	46	9	48	5	24	13	المرسى الكبير
59	2	64	3	55	6	46	15	37	7	51	6	48	5	75	8	54	6	47	6	بوصفر
65	2	65	17	62	12	50	16	56	6	46	15	35	13	50	6	46	24	37	36	الكرمة
23	4	15	3	19	4	15	7	9	1	10	2	9	5	10	2	13	4	11	0	البراية
42	16	41	29	41	27	27	21	45	23	33	14	26	22	36	14	36	14	35	31	حاسي بن عقبة
57	35	48	24	61	39	58	32	53	23	34	36	45	42	46	38	45	45	55	70	بن فريحة
25	14	27	10	24	13	19	3	21	12	40	16	24	13	30	30	18	15	26	17	حاسي مفسوخ
16	2	16	5	16	1	16	2	17	2	17	3	14	2	19	6	22	7	20	8	سيدي بن بيقى
86	29	54	22	74	24	55	33	51	36	47	35	45	44	47	46	58	55	49	57	مسرعين
80	261	78	235	91	314	73	280	76	318	58	263	74	309	62	291	61	294	60	261	بوتليليس
24	5	26	2	24	6	25	2	24	4	20	3	19	9	17	7	31	5	19	9	عين الكرمة
51	40	42	32	54	25	45	21	43	17	42	23	48	25	50	17	45	36	45	39	عين الليبة
6967	33646	7043	32691	7245	29449	6750	28896	6982	27028	6439	25698	6536	25365	6643	23988	6629	23673	6584	23892	المجموع

المصدر: ONS, Statistiques des faits de l'Etat-Civil de la wilaya d'Oran de 1998 à 2007

الجدول رقم 6: الهجرات من وإلى ولاية وهران خلال الفترة 1962-1966

المغادرون	القادمون	الولايات	المغادرون	القادمون	الولايات
85	438	الوحدات	3163	2496	الجزائر
723	3722	سعيدة	119	701	عنابة
254	1226	الساورة	70	438	الأوراس
131	1795	سطيف	113	1182	قسنطينة
452	3153	تيارت	329	832	الشلف
117	1576	تيزي وزو	143	219	المدية
859	16773	تلمسان	1362	11386	مستغانم
7920	45937	المجموع			

المصدر: La démographie Algérienne, dossiers documentaire (10-20), 1972, P 41

الجدول رقم 7: الهجرات من وإلى ولاية وهران خلال الفترة 1966 - 1977

المغادرون	القادمون	الولايات	المغادرون	القادمون	الولايات
2269	6720	الجزائر	101	94	أدرار
18	36	الجنفة	161	2033	الأصنام
24	198	جيجل	298	408	الأغواط
48	2384	سطيف	75	150	أم البواقي
1100	4244	سعيدة	79	897	باتنة
43	140	سكيكدة	189	828	بجاية
4122	11465	سيدي بلعباس	150	767	بسكرة
159	580	عنابة	1319	1356	بشار
74	426	قالمة	294	444	البليدة
117	843	قسنطينة	16	24	البويرة
40	50	مدية	20	30	تمنراست
2350	14988	مستغانم	125	670	تبسة
21	216	مسيلة	2260	11023	تلمسان
1841	12911	معسكر	568	7003	تيارت
258	270	ورقلة	212	1218	تيزي وزو
18351	82416	المجموع			

المصدر: Direction des statistiques et de la comptabilité nationale, Série B, Vol 10, 1980

الجدول رقم 8: الهجرات من وإلى ولاية وهران خلال الفترة 1977 - 1987

المغادرون	القادمون	الولايات	المغادرون	القادمون	الولايات
928	440	قسنطينة	551	-	أدرار
283	210	مدينة	523	970	الشلف
1811	2759	مستغانم	197	260	الأغواط
84	10	مسيلة	125	80	أم البواقي
3295	5588	معسكر	412	360	باتنة
226	260	ورقلة	286	390	بجاية
414	950	البيض	171	140	بسكرة
36	10	إيليزي	1183	950	بشار
260	660	ب.بوعريرج	671	270	البلدية
171	130	بومرداس	120	40	البويرة
87	20	الطارف	136	30	تمنراست
86	110	تندوف	217	270	تبسة
158	240	تيسيمسيلت	3656	2279	تلمسان
121	20	الواد	1661	5538	تيارت
39	50	خنشلة	415	250	تيزي وزو
92	200	سوق أهراس	1302	2299	الجزائر
148	130	تيازة	79	170	الجلفة
84	30	ميلة	71	120	جيجل
271	210	عين الدفلى	321	340	سطيف
768	390	النعام	1013	480	سعيدة
2107	1769	عين تيموشنت	227	840	سكيكدة
256	80	غرداية	2634	2359	سيدي بلعباس
1577	3559	غيليزان	215	240	عنابة
29607	36540	المجموع	119	40	قالمة

المصدر: Sahad S, 1996

الجدول رقم 9: عدد المهاجرين القادمين إلى ولاية وهران من خارج الوطن ما بين 1977 و 1987

مقيمون سنة 1977	مقيمون في سنة 1987 في ولاية وهران
نفس البلدية	608618
بلديات أخرى	33698
ولايات أخرى	36540
بلدان مغربية	610
فرنسا	3419
دول أخرى	3759
10 سنوات فأكثر	686670

المصدر: Sahad S, 1996

الجدول رقم م10: الهجرات من وإلى ولاية وهران خلال الفترة 1987 - 1998

المغادرون	القادمون	الولايات	المغادرون	القادمون	الولايات
143	290	قسنطينة	644	1178	أدرار
97	408	مدية	355	2106	الشلف
2115	4705	مستغانم	326	1756	الأغواط
91	118	مسيلة	81	147	أم البواقي
3796	8784	معسكر	230	399	باتنة
469	157	ورقلة	490	659	بجاية
1182	976	البيض	109	131	بسكرة
97	66	إبليزي	1081	783	بشار
384	2536	ب.بوعريريج	276	623	البلدية
233	149	بومرداس	82	161	البويرة
144	83	الطارف	156	271	تمنراست
207	93	تندوف	194	131	تبسة
246	2205	تيسيمسيلت	3153	3428	تلمسان
133	64	الواد	1233	8121	تيارت
104	39	خنشلة	474	651	تيزي وزو
155	58	سوق أهراس	1513	3048	الجزائر
177	135	تيازة	291	251	الجلفة
66	70	ميلة	96	291	جيجل
178	637	عين الدفلى	181	335	سطيف
921	507	النعامة	777	1088	سعيدة
3488	2731	عين تيموشنت	440	260	سكيكدة
216	234	غرداية	2741	3211	سيدي بلعباس
1437	16002	غيليزان	173	200	عنابة
31264	70368	المجموع	89	92	قالمة

المصدر: ONS, Données statistiques, N°331

الجدول رقم م11: حركة السكان بين بلدية وهران والبلديات الأخرى خلال الفترة 1987 - 1998

المغادرون من بلدية وهران	القادمون من وإلى بلدية وهران	البلدية	المغادرون من بلدية وهران	القادمون من وإلى بلدية وهران	البلدية
1108	98	المرسى الكبير	2675	92	قديل
946	31	بوصفر	32188	56	بئر الجير
2198	71	الكرمة	8502	120	حاسي بونيف
327	56	البراية	18306	124	السانية
1039	18	حاسي بن عقبة	8572	299	أرزويو
655	90	بن فريحة	248	83	بطيوة
400	48	حاسي مفسوخ	311	336	مرسى الحجاج
401	1	سيدي بن يبغي	5075	117	عين الترك
2536	78	مسرخين	216	73	العنصر
1982	73	بوتليليس	839	384	وادي تليلات
241	6	عين الكرمة	191	96	ظفراوي
3812	3	عين البية	17371	86	سيدي الشحمي
110696	2483	المجموع	557	44	بوفتيس

المصدر: ONS, Données statistiques, N°331

الجدول رقم م12: تطور عدد التلاميذ، الأفران التربوية وعدد المدرسين في كل مرحلة تعليمية من 1976 إلى 2012

المرحلة الثانوية			المرحلة المتوسطة			المرحلة الابتدائية			السنة الدراسية
أستاذ	فوج تربوي	تلميذ	أستاذ	فوج تربوي	تلميذ	معلم	فوج تربوي	تلميذ	
417	112	6432	860	607	30000	3373	3374	138730	1977/1976
604	306	11427	1776	991	39966	3772	3768	146533	1980/1979
893	-	16767	2133	1347	55651	4481	4129	150655	1984/1983
2114	920	30163	3918	1864	61723	5447	4789	164203	1995/1994
2161	-	30134	4046	-	66797	5636	-	165072	1997/1996
-	1103	-	-	2064	-	-	4841	-	2003/2002
2270	1112	37813	4094	2068	74463	5492	4830	166274	2004/2003
2297	1123	37051	4042	2155	73254	5578	4834	165091	2005/2004
2352	2257	38567	4090	2113	73940	5619	4741	160705	2006/2005
2321	1034	32058	4215	2264	83785	5543	4715	159195	2007/2006
2373	1075	30088	4301	2477	89170	5422	4608	155336	2008/2007
2359	1046	29298	4892	2918	113798	4563	3880	129394	2009/2008
2487	1177	35297	4907	2910	110564	4662	3980	132395	2010/2009
2556	1224	36708	4859	2925	111168	4799	4084	135560	2011/2010
2741	1271	41028	4899	2954	109558	4925	4215	140580	2012/2011
2963	1483	52037	4947	2812	100079	5137	4345	146193	2013/2012

المصدر: من 1976-1996 منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات من 2002-2012 منشورات مديرية التربية

الجدول رقم م 13: تطور المنشآت المدرسية لولاية وهران حسب المراحل التعليمية من 1973 إلى 2012

المرحلة الثانوية		المرحلة المتوسطة		المرحلة الابتدائية		السنة الدراسية
الحجرات المستعملة	مؤسسة	الحجرات المستعملة	مؤسسة	الحجرات المستعملة	مدرسة	
461	-	-	-	-	-	1974/1973
-	-	-	-	2298	-	1977/1976
-	-	-	-	2684	-	1980/1979
-	-	-	-	3178	-	1984/1983
-	-	1377	-	-	-	1994/1993
785	29	1407	76	4082	344	1995/1994
-	-	1420	-	-	-	1996/1995
847	-	1505	-	4763	-	1997/1996
-	-	1648	-	-	-	1998/1997
-	-	1691	-	-	-	1999/1998
-	-	1724	-	-	-	2000/1999
-	-	1832	-	-	-	2001/2000
-	-	1824	-	-	-	2002/2001
-	40	1822	104	-	441	2003/2002
-	41	-	106	4494	449	2004/2003
-	42	-	107	4586	460	2005/2004
-	45	-	111	4464	466	2006/2005
-	49	-	118	4584	474	2007/2006
-	51	-	130	4510	479	2008/2007
1069	53	2283	139	3840	480	2009/2008
1110	55	2472	146	3883	489	2010/2009
1150	57	2528	148	3765	495	2011/2010
1342	58	2589	151	4038	498	2012/2011
1336	59	2671	158	4093	498	2013/2012

المصدر: من 2001-1973 منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات
من 2012-2002 منشورات مديرية التربية

الجدول رقم م 14 : تطور معدل التمدرس (بالمائة) لولاية وهران من 1966 إلى 2012

السنة الدراسية	فئة في سن التمدرس	الفئة المتمدرسة	معدل التمدرس	السنة الدراسية	فئة في سن التمدرس	الفئة المتمدرسة	معدل التمدرس
1966	-	-	82.8	2000	-	-	-
1970	-	-	74.25	2001	-	-	-
1971	-	-	76.9	2002	-	-	93.66
1972	-	-	80.05	2003	-	-	93.85
1974	-	-	81.5	2004	-	-	93.30
1975	-	-	-	2005	-	-	89.86
1977	-	-	89	2006	-	-	90.16
1981	-	-	86.63	2007	-	-	92.29
1984	-	-	92.51	2008	-	-	91.49
1987	-	-	91.8	2009	-	-	90.92
1998	-	-	85.44	2010	-	-	91.99
1999	223546	239377	93.05	2011	223546	239377	93.48
				2012			95.42

المصدر: من 1966 إلى 1998 منشورات مختلفة للديوان الوطني للإحصائيات من 1999 إلى 2012 من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 15: تطور معدل الإلتحاق بالمدرسة من 2003 إلى 2012 لولاية وهران

السنة الدراسية	فئة التلاميذ في سن الإلتحاق بالمدرسة	فئة التلاميذ المتمدرسين ذو الست سنوات	معدل الإلتحاق
2004/2003	23930	23687	98.99
2005/2004	23798	22782	95.73
2006/2005	23666	22479	94.99
2007/2006	23533	23084	98.09
2008/2007	23411	23411	100
2009/2008	23413	23413	100
2010/2009	24658	24658	100
2011/2010	26163	26163	100
2012/2011	28167	28167	100
2013/2012	29990	29990	100

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 16: توزيع عدد المدارس، التلاميذ، الأفواج التربوية وعدد المدرسين في كل مرحلة تعليمية حسب المسح الإحصائي لولاية وهران للسنة الدراسية 2013/2012

الثانوية				المتوسطة				الإبتدائية				
عدد التلاميذ	فوج تربوي	أستاذ	مؤسسة	عدد التلاميذ	فوج تربوي	أستاذ	مؤسسة	عدد التلاميذ	فوج تربوي	معلم	مدرسة	
24425	696	1414	27	37328	1070	1953	57	50276	1546	1834	181	وهران
3134	83	156	3	6868	184	313	9	10665	300	351	27	السانية
801	23	48	1	1637	45	77	2	3142	89	105	9	الكرمة
2999	87	173	4	6780	182	307	9	11813	319	383	32	س الشحمي
2005	58	111	2	3085	88	154	4	4321	123	146	15	عين الترك
501	19	32	1	1030	30	54	2	1662	54	62	7	المرسى الكبير
650	20	40	1	1264	38	66	3	2074	61	73	7	بوسفر
0	0	0	0	782	23	39	2	1189	41	47	6	العنصر
2850	83	175	4	4663	144	251	10	6374	204	242	26	أرزويو
0	0	0	0	533	16	28	1	785	21	25	2	س بن بيقى
1074	30	57	1	1817	49	81	3	2530	75	88	9	بوتليليس
0	0	0	0	376	12	19	1	656	21	25	4	عين الكرمة
732	24	43	1	1855	53	93	3	2955	93	110	11	مسرعين
1580	46	88	2	1306	34	53	1	2065	66	79	9	بطيوة
0	0	0	0	1008	26	43	1	1479	48	57	8	م الحاج
586	18	35	1	2503	72	129	5	3093	106	124	17	عين البية
1948	52	108	2	2809	85	138	6	4337	141	165	18	قديل
512	16	30	1	923	25	44	2	1424	41	48	5	ح مفسوخ
841	23	47	1	1514	38	61	2	3076	81	94	7	بن فريحة
894	25	50	1	1660	42	63	2	2227	68	81	11	وادي تليلات
0	0	0	0	699	19	31	1	1118	36	42	5	ظفراوي
0	0	0	0	438	13	21	1	767	25	28	3	البرية
0	0	0	0	756	20	30	1	1245	46	51	8	بوفاطيس
5107	140	276	5	12789	348	628	21	18344	495	592	44	بئر الجير
1398	40	80	2	4644	128	223	7	7042	205	238	23	ح يونيف
0	0	0	0	1012	28	48	2	1534	39	47	4	ح بن عقبة
52037	1483	2963	60	100079	2812	4947	158	146193	4344	5137	498	المجموع

المصدر : المسح الإحصائي لسنة 2013/2012

الجدول رقم م 17 : تركيبة التلاميذ حسب السن وسنوات الدراسة للسنة الدراسية 2003/2002

السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة التاسعة أساسي	السنة الثامنة أساسي	السنة السابعة أساسي	السنة السادسة إبتدائي	السنة الخامسة إبتدائي	السنة الرابعة إبتدائي	السنة الثالثة إبتدائي	السنة الثانية إبتدائي	السنة الأولى إبتدائي	
مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	
											1611	5سنوات
										1039	22467	6سنوات
								2	121	21642	2865	7سنوات
							31	4602	17950	3860	483	8سنوات
						43	4446	16096	4427	1134	128	9سنوات
				80	4340	14787	4823	1702	380	39	39	10سنوات
			57	3874	13260	5000	2243	730	115	14	14	11سنة
			42	3035	10721	5432	2754	1105	271	54	6	12سنة
			2385	8692	5886	3257	1271	465	109	25	3	13سنة
2	17	1631	8326	5852	3978	1743	605	157	27	5	5	14سنة
84	1173	5277	6624	4265	2124	594	157	44	5	2	2	15سنة
953	4089	4023	3599	1387	366							16سنة
3930	2952	2466	673	171	18							17سنة
4429	1789	582	57	10	1							18سنة
2560	472	56	2	1								19سنة
973	33	2										20 سنة فأكثر
12931	10525	14037	21708	23470	27048	28669	29051	29537	25342	28256	27616	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي للسنة الدراسية 2003/2002

الجدول رقم م 17 : تركيبة التلاميذ حسب السن وسنوات الدراسة للسنة الدراسية 2004/2003

السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة التاسعة أساسي	السنة الثامنة أساسي	السنة السابعة أساسي	السنة السادسة إبتدائي	السنة الخامسة إبتدائي	السنة الرابعة إبتدائي	السنة الثالثة إبتدائي	السنة الثانية إبتدائي	السنة الأولى إبتدائي	
مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	
											2518	5سنوات
										1909	21778	6سنوات
								2	1093	19413	2821	7سنوات
							22	314	19784	4308	456	8سنوات
						28	4481	16762	4327	1332	128	9سنوات
					34	4266	14525	5068	1665	468	38	10سنوات
			2	92	4145	13336	5235	2443	725	153	9	11سنة
			61	3685	12021	4987	2697	1122	319	30	2	12سنة
			2834	8619	6428	2798	1467	468	122	19	1	13سنة
	12	1578	7794	4937	4050	1397	538	175	39	6	2	14سنة
10	1121	4961	6885	3723	2186	473	155	41	8	1		15سنة
1020	3930	4005	4076	1442	395							16سنة
3718	2937	2304	823	107	17							17سنة
4290	1977	538	86	7	1							18سنة
3264	613	59	13									19سنة
1370	101	5										20سنة
												فأكثر
13672	10691	13450	22574	22612	29277	27285	29120	26395	28082	27639	27753	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي للسنة الدراسية 2004/2003

الجدول رقم م 17 : تركيبة التلاميذ حسب السن وسنوات الدراسة للسنة الدراسية 2005/2004

السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة التاسعة أساسي	السنة الثامنة أساسي	السنة السابعة أساسي	السنة السادسة إبتدائي	السنة الخامسة إبتدائي	السنة الرابعة إبتدائي	السنة الثالثة إبتدائي	السنة الثانية إبتدائي	السنة الأولى إبتدائي	
مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	
											3343	5سنوات
										2749	20033	6سنوات
									2026	18867	2747	7سنوات
							8	1176	18487	3390	444	8سنوات
							423	19034	4210	1058	108	9سنوات
				1	31	4129	15639	4638	1821	453	51	10سنوات
				23	3869	13310	5222	2270	767	139	14	11سنة
			24	3445	11275	5675	2957	1027	290	44	3	12سنة
			3142	9107	5904	3366	1386	452	94	9	3	13سنة
1	36	1816	8596	4925	3801	1684	580	143	41	7		14سنة
10	1254	4427	7079	2796	2004	571	160	37	8	3		15سنة
1202	3658	4063	4477	1042	336							16سنة
4120	2804	2713	1093	169	25							17سنة
3889	1590	715	78	5	1							18سنة
2843	535	75	4	1	1							19سنة
1198	96	6										20سنة
												21سنة
13263	9973	13815	24493	21514	27247	28735	26375	28777	27744	26719	26746	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي للسنة الدراسية 2005/2004

الجدول رقم م 17 : تركيبة التلاميذ حسب السن وسنوات الدراسة للسنة الدراسية 2009/2008

السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة الرابعة متوسط	السنة الثالثة متوسط	السنة الثانية متوسط	السنة الأولى متوسط	السنة الخامسة إبتدائي	السنة الرابعة إبتدائي	السنة الثالثة إبتدائي	السنة الثانية إبتدائي	السنة الأولى إبتدائي	
مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	
											3844	5سنوات
										3922	19491	6سنوات
									3395	17443	2515	7سنوات
								3172	16010	3487	397	8سنوات
							2888	14980	3535	1118	105	9سنوات
						1927	14008	4224	1426	391	29	10سنوات
					215	11982	4621	2101	610	142	16	11سنة
				75	1152	17463	1916	1070	291	50	1	12سنة
			217	689	9708	11135	927	469	112	15	1	13سنة
		111	2583	6917	6567	6270	335	144	41	2		14سنة
	64	1984	7017	5214	3850	3786	101	44	3	2		15سنة
76	2031	5333	5483	2832	1862	1335						16سنة
1187	4255	3390	2722	890	254	381						17سنة
2809	1707	1299	876	273	2							18سنة
2434	659	239	110	11								19سنة
1516	156	48										20سنة
												21سنة
8022	8872	12404	19008	16901	23610	54279	24796	26204	25423	26572	26399	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي للسنة الدراسية 2009/2008

الجدول رقم م 17 : تركيبة التلاميذ حسب السن وسنوات الدراسة للسنة الدراسية 2010/2009

السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة الرابعة متوسط	السنة الثالثة متوسط	السنة الثانية متوسط	السنة الأولى متوسط	السنة الخامسة إبتدائي	السنة الرابعة إبتدائي	السنة الثالثة إبتدائي	السنة الثانية إبتدائي	السنة الأولى إبتدائي	
مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	
											4995	5سنوات
										4306	20352	6سنوات
									2237	20497	464	7سنوات
								1366	21220	2561	15	8سنوات
							2070	17640	2868	719	6	9سنوات
						2294	18072	2498	1332	243	4	10سنوات
					1655	12418	2974	1338	558	122		11سنة
				361	9482	8955	1762	432	182			12سنة
			131	1137	12127	6617	800	208	110			13سنة
		98	750	8847	6979	4890	343	20				14سنة
	71	2500	6546	5425	4191	2896	81					15سنة
318	1916	5545	5078	2671	1845	1004						16سنة
1810	4322	3980	2419	906	445							17سنة
3933	2726	1859	317	167								18سنة
2530	1215	450	11									19سنة
1203	257	61										20سنة
462	37	4										21سنة
10256	10544	14497	15252	19514	36724	39074	26102	23502	28507	28448	25836	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي للسنة الدراسية 2010/2009

الجدول رقم م 17 : تركيبة التلاميذ حسب السن وسنوات الدراسة للسنة الدراسية 2010/2011

السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الأولى ثانوي	السنة الرابعة متوسط	السنة الثالثة متوسط	السنة الثانية متوسط	السنة الأولى متوسط	السنة الخامسة إبتدائي	السنة الرابعة إبتدائي	السنة الثالثة إبتدائي	السنة الثانية إبتدائي	السنة الأولى إبتدائي	
مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	مج التلاميذ	
											5061	5سنوات
										4433	21730	6سنوات
									3258	22033	149	7سنوات
								3433	17983	2753	36	8سنوات
							3335	15049	4110	790	7	9سنوات
			27		132	2371	13343	4158	1628	312	2	10سنوات
			148	92	2109	11152	3793	1988	674	153		11سنة
			80	1718	8196	7713	1868	934	350	11		12سنة
			103	8095	6879	4895	883	479	122			13سنة
		6	944	10302	5569	3440	383	195				14سنة
	66	286	7987	5842	3808	2050	124					15سنة
107	1989	5578	5811	3371	2044	652						16سنة
1878	4411	4503	2761	1171	411	108						17سنة
4082	3313	2530	818	168	38	15						18سنة
3059	1656	794	121	21	5	1						19سنة
1305	503	140										20سنة
454	41	7										21سنة
10885	11979	13844	18800	30780	29191	32397	23729	26236	28125	30485	26985	المجموع

المصدر: المسح الإحصائي للسنة الدراسية 2010/2011

الجدول رقم م 18: تطور إفتراضي لمعدلات الخصوبة النوعية من 2008 إلى 2043

2043-2038	2038-2033	2033-2028	2028-2023	2023-2018	2018-2013	2013-2008	
0.01	0.011	0.011	0.012	0.013	0.013	0.013	19-15 سنة
0.067	0.072	0.077	0.081	0.086	0.091	0.086	24-20 سنة
0.112	0.12	0.128	0.136	0.144	0.152	0.144	29-25 سنة
0.115	0.123	0.131	0.139	0.147	0.155	0.147	34-30 سنة
0.086	0.092	0.098	0.104	0.11	0.116	0.11	39-35 سنة
0.033	0.035	0.038	0.04	0.042	0.045	0.042	44-40 سنة
0.005	0.005	0.006	0.006	0.006	0.007	0.006	49-45 سنة
2.14	2.29	2.44	2.59	2.74	2.89	2.74	معدل الخصوبة الكلية

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 19: تطور إفتراضي لأمل الحياة عند سن الخامسة من 2008 إلى 2043

2043/2038	2038/2033	2033/2028	2028/2023	2023/2018	2018/2013	2013/2008	
76.72	76.53	76.35	76.16	75.97	75.79	75.60	إناث
73.21	73.12	73.02	72.93	72.83	72.73	72.64	ذكور
74.92	74.78	74.64	74.50	74.36	74.22	74.08	للجنسين معا

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 20: تطور إفتراضي لتركيبية سكان ولاية وهران حسب الجنس من 2008 إلى 2043 (إناث)

2008	2013	2018	2023	2028	2033	2038	2043	الإناث
69471	86658	93893	87642	80726	77458	78751	81228	4-0سنوات
57512	69383	86551	93781	87540	80634	77373	78667	5-9سنوات
62044	57468	69332	86490	93717	87483	80584	77327	10-14سنة
65333	61975	57406	69259	86402	93626	87401	80511	15-19سنة
73118	65226	61875	57315	69152	86272	93487	87275	20-24سنة
70755	72972	65097	61755	57205	69022	86112	93317	25-29سنة
62163	70579	72793	64940	61609	57072	68864	85917	30-34سنة
55100	61954	70346	72557	64733	61416	56897	68657	35-39سنة
50048	54820	61644	70001	72208	64428	61133	56640	40-44سنة
40173	49650	54392	61172	69476	71677	63964	60701	45-49سنة
33070	39675	49046	53742	60456	68677	70869	63258	50-54سنة
25555	32448	38943	48158	52789	59405	67508	69688	55-59سنة
17818	24814	31526	37860	46848	51385	57860	65793	60-64سنة
14733	16993	23691	30132	36224	44871	49269	55537	65-69سنة
12277	13575	15688	21913	27923	33632	41740	45917	70-74سنة
15462	19657	23335	27434	35375	45492	56731	70827	75سنة فما فوق
724632	797844	875557	944151	1002383	1052549	1098541	1141258	المجموع

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 20: تطور إفتراضي لتركيبية سكان ولاية وهران حسب الجنس من 2008 إلى 2043 (ذكور)

2008	2013	2018	2023	2028	2033	2038	2043	ذكور
72412	91125	98722	92139	84859	81415	82765	85359	4-0سنوات
59463	72341	91037	98628	92053	84781	81341	82691	5-9سنوات
64172	59434	72306	90995	98584	92013	84746	81309	10-14سنة
66467	64082	59352	72209	90875	98457	91897	84641	15-19سنة
72116	66251	63876	59163	71981	90591	98152	91616	20-24سنة
70347	71788	65951	63588	58898	71661	90190	97720	25-29سنة
62002	70015	71451	65643	63293	58626	71332	89779	30-34سنة
54963	61692	69667	71099	65322	62986	58344	70992	35-39سنة
49634	54579	61264	69189	70615	64882	62565	57958	40-44سنة
39772	49088	53984	60602	68448	69866	64200	61914	45-49سنة
33133	39033	48182	52995	59500	67213	68615	63059	50-54سنة
26823	32177	37915	46815	51504	57841	65355	66735	55-59سنة
17239	25658	30794	36304	44847	49363	55463	62699	60-64سنة
14796	16072	23942	28758	33933	41954	46218	51973	65-69سنة
11179	13206	14366	21431	25779	30461	37714	41607	70-74سنة
12241	15938	19693	22785	30365	38263	46648	57467	75سنة فما فوق
<u>726759</u>	<u>802478</u>	<u>882502</u>	<u>952342</u>	<u>1010856</u>	<u>1060372</u>	<u>1105545</u>	<u>1147517</u>	<u>المجموع</u>
<u>1451391</u>	<u>1600322</u>	<u>1758059</u>	<u>1896493</u>	<u>2013239</u>	<u>2112921</u>	<u>2204086</u>	<u>2288775</u>	<u>المجموع العام</u>

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 21: إسقاطات لفئة التلاميذ المتمدرسين من 2013 إلى 2043 (إناث)

2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	السنوات		
18176	18518	18861	18681	18501	18322	18142	17962	17275	16588	15902	15215	14528	14528	عدد التلاميذ في سن الإلتحاق بالمدرسة		
														معدل	معدل	السنوات الدراسية
														الرسوب	الانتقال	
18176	18518	18861	18681	18501	18322	18142	17962	17275	16588	15902	15215	14528	15100	0	0.9912	السنة الأولى ابتدائي
20062	20385	20190	19996	19801	19603	19362	18619	17877	17134	16400	15761	16255	15381	0.0837	0.8977	السنة الثانية ابتدائي
19684	19496	19308	19119	18922	18655	17937	17220	16504	15806	15259	15641	14781	13705	0.071	0.9256	السنة الثالثة ابتدائي
19698	19507	19315	19106	18798	18072	17347	16626	15939	15456	15736	14856	13876	14063	0.0847	0.8885	السنة الرابعة ابتدائي
17823	17646	17453	17161	16497	15834	15177	14555	14132	14358	13552	12686	12820	11693	0.0278	0.9609	السنة الخامسة ابتدائي
95442	95553	95127	94063	92520	90486	87965	84981	81727	94611	91279	88555	85616	83570	المجموع		
20035	19788	19389	18635	17884	17149	16490	16096	16172	15268	14430	14397	13356	13628	0.1556	0.7686	السنة الأولى متوسط
17635	17234	16560	15893	15251	14700	14390	14338	13549	12886	12754	11989	12242	12554	0.1408	0.7916	السنة الثانية متوسط
14740	14163	13592	13048	12593	12340	12247	11582	11045	10895	10307	10527	10793	11033	0.0775	0.8533	السنة الثالثة متوسط
13283	12749	12247	11837	11608	11471	10859	10385	10211	9729	9942	10199	10531	11879	0.094	0.7765	السنة الرابعة متوسط
65694	63934	61788	59413	57336	55661	53986	52400	50978	33510	33002	32716	33566	35466	المجموع		
11264	10831	10488	10289	10116	9591	9200	9021	8672	8870	9126	9574	11086	14778	0.126	0.7835	السنة الأولى ثانوي
9159	8877	8708	8540	8105	7787	7627	7366	7539	7774	8230	9610	12192	8095	0.0758	0.8793	السنة الثانية ثانوي
9510	9320	9092	8652	8340	8165	7974	8186	8517	9192	10693	12264	8440	7228	0.1829	0.6642	السنة الثالثة ثانوي
29934	29029	28288	27481	26561	25542	24801	24574	24728	25836	28049	31449	31718	30101	المجموع		
191070	188515	185203	180957	176416	171690	166753	161956	157432	153957	152330	152720	150900	149137	المجموع العام		

2043	2042	2041	2040	2039	2038	2037	2036	2035	2034	2033	2032	2031	2030	2029	2028	2027	2026
15833	15749	15665	15580	15496	15412	15505	15598	15691	15784	15877	16131	16385	16640	16894	17148	17491	17833
15833	15749	15665	15580	15496	15412	15505	15598	15691	15784	15877	16131	16385	16640	16894	17148	17491	17833
17028	16937	16846	16756	16681	16782	16882	16983	17085	17200	17475	17750	18025	18301	18584	18954	19325	19695
16359	16272	16187	16126	16224	16321	16418	16518	16641	16906	17172	17438	17705	17985	18343	18701	19058	19407
16447	16365	16317	16415	16514	16613	16717	16853	17122	17390	17659	17931	18221	18583	18945	19304	19648	19888
14955	14915	15005	15095	15185	15281	15409	15655	15900	16146	16395	16661	16992	17323	17651	17962	18171	17997
80622	80237	80019	79973	80100	80409	80931	81607	82438	83427	84579	85912	87329	88831	90416	92069	93691	94820
16991	17094	17197	17302	17420	17586	17866	18146	18427	18715	19030	19406	19780	20146	20471	20641	20443	20243
15306	15399	15496	15610	15773	16023	16274	16527	16789	17078	17414	17747	18065	18330	18435	18258	18077	17882
13221	13306	13407	13553	13768	13983	14201	14428	14679	14967	15251	15520	15735	15807	15654	15497	15326	15102
12542	12642	12786	12988	13191	13397	13613	13853	14124	14390	14637	14825	14872	14728	14579	14411	14187	13826
58061	58441	58886	59453	60152	60990	61954	62954	64019	65150	66332	67497	68453	69011	69139	68807	68033	67055
11251	11385	11565	11746	11931	12126	12342	12582	12815	13025	13174	13194	13065	12930	12772	12555	12215	11734
9664	9817	9971	10128	10295	10480	10683	10878	11052	11169	11177	11067	10950	10812	10619	10322	9915	9520
10602	10768	10940	11124	11326	11541	11745	11916	12016	12000	11879	11747	11583	11351	11010	10577	10162	9793
31517	31970	32476	32998	33552	34147	34769	35376	35883	36195	36230	36008	35598	35093	34402	33454	32292	31047
170201	170648	171381	172424	173803	175545	177655	179936	182340	184772	187140	189417	191380	192935	193957	194331	194016	192921

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 21: إسقاطات فئة التلاميذ المتمدرسين من 2013 إلى 2043 (نكور)

														السنوات		
2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012			
														عدد التلاميذ في سن الإلتحاق بالمدرسة		
19103	19461	19819	19638	19457	19277	19096	18915	18166	17417	16669	15920	15171	15617			
														معدل الرسوب	معدل الإنتقال	السنوات الدراسية
19103	19461	19819	19638	19457	19277	19096	18915	18166	17417	16669	15920	15171	15617	0	0.9894	السنة الأولى ابتدائي
22366	22691	22484	22277	22068	21848	21552	20693	19835	18979	18144	17452	17809	17194	0.1371	0.849	السنة الثانية ابتدائي
22197	21994	21790	21581	21346	20982	20141	19302	18471	17687	17129	17344	16688	15679	0.1333	0.8586	السنة الثالثة ابتدائي
22102	21895	21677	21411	20974	20129	19287	18465	17723	17255	17338	16644	15757	15609	0.147	0.8143	السنة الرابعة ابتدائي
18709	18520	18285	17895	17172	16454	15755	15132	14754	14793	14193	13462	13288	12152	0.0475	0.8747	السنة الخامسة ابتدائي
104477	104561	104054	102801	101017	98689	95830	92507	88949	86132	83472	80822	78712	76251	المجموع		
22307	21939	21357	20488	19639	18847	18197	17819	17651	16926	16205	15912	15405	17155	0.2784	0.5881	السنة الأولى متوسط
16168	15692	15054	14438	13881	13444	13179	12971	12448	11985	11799	11733	12846	13250	0.2081	0.6729	السنة الثانية متوسط
11865	11382	10921	10510	10193	9993	9809	9420	9094	8974	9020	9803	10107	10384	0.1147	0.762	السنة الثالثة متوسط
9833	9440	9094	8831	8656	8476	8147	7890	7812	7924	8555	8828	9166	10196	0.1229	0.6739	السنة الرابعة متوسط
60174	58454	56425	54267	52370	50760	49332	48100	47006	45810	45579	46276	47524	50985	المجموع		
8005	7727	7517	7362	7185	6926	6750	6735	6914	7400	7686	8168	9359	11699	0.2127	0.6136	السنة الأولى ثانوي
5449	5304	5192	5060	4887	4780	4792	4946	5275	5505	5918	6797	7905	5450	0.1333	0.8013	السنة الثانية ثانوي
5513	5390	5248	5092	5020	5077	5278	5613	5919	6436	7232	7620	5489	4787	0.2343	0.5722	السنة الثالثة ثانوي
18967	18421	17956	17514	17092	16783	16820	17295	18108	19342	20836	22584	22753	21936	المجموع		
183618	181436	178436	174583	170479	166232	161982	157902	154063	151284	149886	149682	148989	149172	المجموع العام		

2043	2042	2041	2040	2039	2038	2037	2036	2035	2034	2033	2032	2031	2030	2029	2028	2027	2026
16641	16553	16465	16376	16288	16200	16298	16396	16495	16593	16691	16959	17227	17494	17762	18030	18388	18746
16641	16553	16465	16376	16288	16200	16298	16396	16495	16593	16691	16959	17227	17494	17762	18030	18388	18746
18963	18862	18762	18665	18593	18705	18818	18931	19047	19187	19494	19801	20108	20417	20738	21149	21559	21967
18462	18365	18276	18230	18340	18451	18563	18683	18841	19142	19443	19745	20050	20377	20778	21179	21576	21947
18472	18392	18369	18480	18592	18707	18837	19017	19320	19623	19928	20241	20580	20984	21386	21777	22123	22307
15723	15708	15804	15899	15999	16111	16271	16530	16789	17050	17318	17611	17956	18299	18632	18920	19062	18887
88261	87881	87675	87651	87812	88175	88786	89557	90492	91594	92874	94356	95922	97572	99297	101055	102707	103854
19086	19203	19324	19455	19617	19844	20159	20475	20798	21136	21507	21921	22323	22689	22959	23022	22805	22575
14285	14378	14483	14617	14799	15033	15270	15513	15771	16052	16355	16643	16892	17051	17054	16888	16707	16483
10939	11022	11128	11271	11450	11630	11817	12015	12231	12459	12674	12853	12959	12946	12818	12675	12496	12240
9589	9686	9814	9969	10127	10291	10465	10653	10850	11031	11177	11255	11231	11118	10989	10823	10587	10250
53900	54289	54749	55313	55993	56798	57710	58656	59649	60678	61714	62672	63405	63804	63819	63408	62594	61549
8322	8437	8570	8707	8849	9001	9163	9326	9471	9579	9623	9586	9484	9363	9204	8981	8679	8329
5987	6083	6180	6282	6390	6504	6618	6716	6785	6808	6775	6700	6610	6490	6324	6107	5862	5638
6397	6500	6609	6723	6841	6954	7046	7103	7110	7064	6980	6875	6735	6547	6315	6067	5843	5658
20706	21020	21359	21712	22081	22459	22826	23145	23367	23451	23378	23161	22829	22401	21843	21154	20385	19625
162868	163190	163783	164675	165885	167432	169323	171359	173507	175724	177966	180189	182155	183776	184959	185618	185686	185028

المصدر: من إنجاز الطالبة

الجدول رقم م 22: تطور الأحداث التعليمية (بالمائة) في ولاية وهران من 2003 إلى 2011

معدل التسرب			معدل الرسوب			معدل الانتقال				
مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث		
0,59	0,08	1,14	11,64	14,02	9,09	88,95	86,06	92,05	السنة الأولى ابتدائي	2004/2003
0,58	0,32	0,85	8,93	11,55	6,09	90,5	88,13	93,06	السنة الثانية ابتدائي	2005/2004
11,72	2,13	1,98	5,76	8,01	3,28	82,52	67,86	94,75	السنة الثالثة ابتدائي	2006/2005
1,99	2,69	1,19	10,62	14,09	6,63	87,38	83,22	92,19	السنة الرابعة ابتدائي	2007/2006
3,65	5,26	1,84	0,03	0,05	0,02	96,31	94,89	98,14	السنة الخامسة ابتدائي	2008/2007
11,83	14,87	8,21	23,86	29,14	17,59	64,31	55,99	74,21	السنة الأولى متوسط	2009/2008
8,86	12,21	5,62	16,9	20,08	13,81	74,24	67,7	80,57	السنة الثانية متوسط	2010/2009
7,66	9,7	5,93	6,19	8,25	4,43	86,15	82,05	89,65	السنة الثالثة متوسط	2011/2010
20,95	24,28	17,71	8,66	10,06	7,26	70,35	65,66	75,03	السنة الرابعة متوسط	2012/2011

المصدر: المسح الإحصائي لولاية وهران من 2003 إلى 2011

III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص باللغة العربية
VI	ملخص باللغة الفرنسية
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
أ	المقدمة العامة
1	1- الوضعية الديمغرافية لسكان ولاية وهران منذ الإستقلال
2	مقدمة
2	1-1- النمو السكاني لولاية وهران
4	1-1-2- معدل النمو السكاني لبلديات ولاية وهران
6	2-1- معدل النمو الطبيعي
7	1-2-1- المواليد - الخصوبة
7	1-1-2-1- معدل المواليد
8	2-1-2-1- معدل الخصوبة
10	1-2-1-2-1- معدل الخصوبة الكلية
11	2-2-1- الوفيات
12	1-2-2-1- معدل وفيات الأطفال الرضع
14	3-1- الهجرة
15	1-3-1- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1962-1966
17	2-3-1- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1966-1977
18	3-3-1- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1977-1987
19	4-3-1- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1987-1998
20	5-3-1- حركة الهجرة في ولاية وهران بين 1998-2008
22	4-1- تغير معدل النمو الإجمالي حسب بلديات ولاية وهران
23	5-1- التركيبة العمرية و النوعية للسكان
28	1-5-1- تطور السكان حسب الفئات العمرية الكبرى
28	1-1-5-1- نسبة صغار السن (0 - 14 سنة)

28.....	1-1-1-5-1- نسبة الأطفال (0- 4 سنوات)
29	2-1-5-1- نسبة متوسطو السن (15-64 سنة)
30	3-1-5-1- نسبة كبار السن (65 سنة فأكثر)
30.....	2-5-1- العمر المتوسط
31.....	6-1- نسبة الأطفال في سن التمدرس
32	الخاتمة
33	2- وضعية قطاع التربية في ولاية وهران
34	مقدمة
34.....	1-2- اتجاهات التعليم الإلزامي والثانوي في ولاية وهران
34	1-1-2- التطور العام لأعداد تلاميذ التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي
37.....	2-1-2- المعدل الخام للتمدرس
39	1-2-1-2- المعدل الخام للتمدرس لكل من الجزائر وولاية وهران
40.....	3-1-2- المعدل الصافي لإلتحاق تلاميذ السنة الأولى بالتعليم الإبتدائي
42	4-1-2- تطور عدد المدرسين في ولاية وهران
44	5-1-2- تطور الهياكل المدرسية في ولاية وهران
50.....	1-5-1-2- توزيع عدد المؤسسات التربوية المتواجدة في ولاية وهران لسنة 2013/2012
50	1-1-5-1-2- حسب النمط
54	2-1-5-1-2- حسب سنة الإنشاء
54	1-2-1-5-1-2- قبل الإستقلال
54	2-2-1-5-1-2- بعد الإستقلال
55	2-2- حالة النظام التعليمي في ولاية وهران
55	1-2-2- طاقة إستعمال الحجرات المخصصة للدرس
58	2-2-2- مؤشر عدد التلاميذ إلى الأفواج التربوية
60	3-2-2- نسبة التأطير
62	4-2-2- مؤشر عدد المدرسين إلى الأفواج التربوية
65	3-2- أثر ظاهرة إكتظاظ الأقسام على أداء المنظومة التعليمية
65	1-3-2- الهدر المدرسي
66	1-1-3-2- تحليل أفواج التلاميذ
70	2-3-2- معدلات الإنتقال، الرسوب والتسرب

71 معدل الإنتقال 1-2-3-2
71 معدل الإنتقال في المرحلة الابتدائية 1-1-2-3-2
73 معدل الإنتقال في المرحلة الإكمالية 2-1-2-3-2
74 معدل الإنتقال في المرحلة الثانوية 3-1-2-3-2
74 معدل الرسوب 2-2-3-2
74 معدل الرسوب حسب المراحل التعليمية 1-2-2-3-2
76 معدل الرسوب حسب المستويات التعليمية 2-2-2-3-2
76 في المرحلة الابتدائية 1-2-2-2-3-2
77 في المرحلة الإكمالية 2-2-2-2-3-2
77 في المرحلة الثانوية 3-2-2-2-3-2
78 التسرب المدرسي 3-2-3-2
79 مقياس التأخر المدرسي 3-3-2
81 الخاتمة
83 إعداد مشروع الخطة التربوية 3
84 مقدمة
84 الإطار النظري 1-3
84 تعريف التخطيط 1-1-3
85 أهمية التخطيط 2-1-3
86 تصنيف التخطيط 3-1-3
87 تعريف التخطيط التربوي 1-3-1-3
88 الإسقاطات السكانية 2-3
88 منهجية الإسقاطات السكانية 1-2-3
89 الفرضيات المستقبلية لمستوى الوفاة، الخصوبة والهجرة 1-1-2-3
89 مستوى الوفاة 1-1-1-2-3
90 مستوى الخصوبة 2-1-1-2-3
90 مستوى الهجرة 3-1-1-2-3
91 عرض النتائج الديمغرافية 2-2-3
91 تطور إفتراضي لعدد سكان ولاية وهران آفاق 2043 1-2-2-3
92 التركيب العمري والنوعي لسكان ولاية وهران 2-2-2-3

94 1-2-2-2-3 العمر المتوسط
94 3-2-2-3 نسبة الفئة المتمدرسة
95 3-3 إسقاط فئة التلاميذ المتمدرسين واحتياجاتهم
95 1-3-3 منهجية الإسقاطات
96 1-1-3-3 تقدير عدد التلاميذ الجدد من 2008 إلى 2043
98 2-1-3-3 تقدير عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، المتوسطة والثانوية آفاق 2043
100 3-1-3-3 تقدير عدد المدرسين حسب المراحل التعليمية
104 4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات اللازمة
104 1-4-1-3-3 في مرحلة التعليم الابتدائي
104 1-1-4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات لسنة 2014
108 2-1-4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات من 2018 إلى 2043
108 2-4-1-3-3 في مرحلة التعليم المتوسط
108 1-2-4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات لسنة 2014
113 2-2-4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات من 2018 إلى 2043
113 3-4-1-3-3 في مرحلة التعليم الثانوي
113 1-3-4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات لسنة 2014
119 2-3-4-1-3-3 تقدير عدد الحجرات من 2018 إلى 2043
119 الخاتمة
121 الخاتمة العامة
123 المصادر والمراجع
134 الملاحق
159 الفهرس

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين ظروف الدراسة و التكوين بالمؤسسات التعليمية لتحقيق الاستيعاب الكامل لمن هم في سن التعليم. والبحث عن حلول إستراتيجية لمشكل الاكتظاظ داخل الأقسام التربوية الذي أصبح عائقا كبيرا في طريق تقديم تعليم نوعي جيد، لمواكبة التغير المستمر والتطور المتسارع في المجالات التكنولوجية و الاقتصادية و الاجتماعية الذي يشهده العصر الحالي. فتحقيق هذه الأهداف لا يتم إلا بعملية التخطيط كمحاولة لتعزيز عملية التكيف و الانسجام بين المؤسسة التعليمية والبيئة التي يغلب عليها طابع التغيير.

يقال بأن مستقبل المجتمعات المعاصرة تتحدد اليوم داخل الفصول وقاعات الدرس. تبنت هذه الدراسة موضوع التخطيط التربوي كمحاولة لكسر الحصار الذي يساهم بطريقة غير مباشرة في تدهور نوعية التعليم في بلادنا. واستطعنا من خلاله تقدير حجم الحاجة من حيث حجات الدراسة وكذا من حيث التأطير اللازم للقيام بالعملية التربوية.

تصطدم جهود المخططين ببعض العقبات لجهة الفجوة الكبيرة في قاعدة المعطيات والمعلومات المتاحة والتي تعترض بلوغ أهدافهم المسطرة. ففقر الإحصائيات تدفع المخططين إلى سوء تقدير عدد التلاميذ في المستقبل. ففي ذلك إحباط لطموحهم وفشل لأهداف الخطة.

الكلمات المفتاحية:

المؤسسات التعليمية؛ حجات الدراسة؛ الاكتظاظ المدرسي؛ نوعية التعليم؛ التخطيط التربوي؛ التلاميذ؛ المدرسون؛ الأفواج التربوية؛ معدل إشغال الحجات؛ نسب التأطير.

نوقشت يوم 08 ماي 2014

Résumé

L'objectif de cette étude est d'assurer une meilleure condition d'enseignement possible, contribue à l'édification d'un système éducatif de qualité à même de répondre aux exigences du développement économique et social de notre pays.

Pour atteindre ces objectifs, la planification est le processus le plus efficace, qui gère la dynamique de la vie scolaire sur une base plus rationnelle, elle peut aboutir au changement de la situation existante vers une meilleure réponse à des besoins.

Comme la si bien dit khidr M : « l'avenir de la société contemporaine se détermine dans la salle de classe aujourd'hui ». ¹ A travers cette étude, nous avons essayé de montrer quelques obstacles qui contribuent au ralentissement du fonctionnement du système éducatif et qui pèsent sur la qualité de l'éducation.

Toutefois, la planification ne peut procurer de tels avantages qu'à la condition d'avoir une vaste gamme des données pertinentes, détaillées pour mieux gérer cette dynamique et introduire la cohérence entre les objectives et les moyens disponibles. Malheureusement, la plupart des pays éprouvent les plus grandes difficultés à planifier l'offre et la demande en matière de scolarisation en l'absence des statistiques fiables, pertinentes répondent aux objectifs prédéfinis, afin de préserver l'équilibre entre les besoins de l'individu et l'école.

Mot clé :

Etablissement scolaire, Salle de classe, Surcharge des classes, Qualité de l'enseignement, Planification scolaire.